



ISSN2518-0606

الاطروحة

علمية محكمة صدرت لأول مرة في اب عام ٢٠٠٢

تصدر عن دار الاطروحة للنشر العلمي www.alutroha.com

للعلوم التطبيقية

★ أهداف الأطروحات الذكية ومدى تطبيقها على أطروحات

الدكتوراه في قسم المعلومات والمكتبات إنموذجا

★ تطبيقات الويب ٢ ومجالات استثمارها في مجال التعليم المدرسي

اليوتيوب انموذجا

★ توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج

التلفزيونية

★ موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب



ISSN2518-0606

Al-utroha الاطروحة

علمية محكمة

صدرت لأول مرة في آب عام ٢٠٠٢

تصدر عن دار الاطروحة للنشر العلمي www.alutroha.com

صاحب الامتياز / المشرف العام

إبراهيم زيدان

معتمدة من قبل

جامعة سامراء

جامعة ميسان

جامعة بابل

وزارة التربية

وزارة الكهرباء

وزارة التخطيط

الكلية التربوية المفتوحة

جامعة غرب كردفان السودانية

جامعة افريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية الليبية

الجامعة الليبية الكندية للعلوم الحديثة

جامعة الاستقلال الفلسطينية

جامعة القدس المفتوحة

جامعة الزهراء (س) الايرانية

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة

كلية الحكمة الجامعة

كلية شط العرب الجامعة

كلية المعارف الجامعة

كلية صدر العراق الجامعة

المستشار القانوني

احمد عاصي ابراهيم

العلاقات الخارجية

اشواق جميل الاغا

العلاقات العامة

محمد الصادق ابراهيم

محمد اسماعيل

رئيس التحرير

ا.م.د. ناصر هاشم بدن

جامعة البصرة

هيئة التحرير

ا.د. ليث علي يوسف الحكيم / جامعة الكوفة

ا.د. حسين خميس علوان الانصاري / الجامعة المستنصرية

ا.د. جابر الخالدي المخزومي / كلية صدر العراق الجامعة

ا.م.د. نغم حسين نعمة / جامعة النهريين

ا.م.د. احمد عبد الستار جابر العذاري / الجامعة المستنصرية

ا.م.د. علي حسن رسن هذال / الجامعة المستنصرية

ا.م.د. علاء عبد الزهرة عبد موسى الامين / جامعة الكوفة

ا.م.د. ايسر ياسين فهد الغريزي / جامعة تكريت

ا.م.د. عباس علي حسين العامري / جامعة كربلاء

ا.م.د. بدر ناصر حسين السلطاني / جامعة بابل

ا.م.د. رافد صباح عبد الرضا التميمي / جامعة بغداد

تعنون المراسلات باسم السيد المشرف العام :

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٧٧) لسنة ٢٠١٦

E-mail: al.utroha.magazin@gmail.com (٢٠٢١٦) ص.ب

alutroha.magazine60@gmail.com rju@alutroha.com

موبايل: 00964-7902714258/00964-7713965458/00964-7804765560

الهيئة الاستشارية العلمية

- ١.د. موسى جاسم محمد الحميش / رئيس جامعة سامراء
- ١.د. عادل هادي البغدادي / رئيس جامعة بابل
- ١.م.د. علي عبد العزيز الشاوي / رئيس جامعة ميسان
- ١.د. سيد فضل المولى / رئيس جامعة غرب كردفان
- ١.د. وائل ابو صالح / عميد البحث العلمي والدراسات العليا / جامعة الاستقلال الفلسطينية
- ١.د. عبد السلام عصمان بيت المال / رئيس الجامعة الليبية الكندية للعلوم الحديثة
- ١.د. انيسة خزعلي / رئيسة جامعة الزهراء (ع) الايرانية
- ١.د. معاذ عبد العليم عبد الرحمن / عميد كلية المعارف الجامعة
- ١.د. هجير عدنان زكي / عميدة كلية اقتصاديات الاعمال / جامعة النهرين
- ١.د. محمود المشهداني / عميد كلية الحكمة الجامعة
- ١.د. كاظم كريم الجابري / عميد كلية صدر العراق الجامعة
- ١.م.د. عامر جميل عبد الحسين / عميد كلية شط العرب الجامعة
- ١.د. فهمي مقلد / الجامعة الفرنسية للعلوم الفلكية
- ١.م.د. ام كلثوم احمد محمد / جامعة حائل السعودية
- ١.م.د. امير عمر حسنين صالح / جامعة الطائف السعودية

مجلة الاطروحة العلمية المحكمة

نبذة تاريخية :

تصدر المجلة في بغداد عن (دار الاطروحة للنشر العلمي) بموافقة واشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد استأنفت اصدارها في آب عام ٢٠١٦ بعد توقفها عام ٢٠٠٣، وقد صدرت منها ستة اعداد ما بين عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ حين كانت تصدر ملحقاً لمجلة (كلية المعلمين) بالجامعة المستنصرية، ثم حصلت موافقة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي (الاستاذ الدكتور عبد ذياب العجيلي) في عام ٢٠٠٩ على استئناف اصدارها مجلة مستقلة بإشراف الوزارة، ثم تم تجديد الموافقة في زمن وزير التعليم العالي والبحث العلمي (الاستاذ علي الاديب)، فصدر عددها الاستثنائي الاول في آب عام ٢٠١٦ بعد اكتمال اجراءات تسجيلها لدى المركز الدولي لتسجيل الدوريات فحصلت على التصنيف الدولي (ISSN2518-0606)، كما اعتمدت من قبل وزارات التربية والكهرباء والتخطيط ، ولدار الاطروحة للنشر العلمي ومجلتها موقع الكتروني (www.alutroha.com).

- تصدر المجلة حالياً بإحدى عشرة طبعة متخصصة محكمة في العلوم التالية :

- ١ - العلوم الانسانية
- ٢ - العلوم الصرفة
- ٣ - العلوم التطبيقية
- ٤ - العلوم الهندسية والتكنولوجيا
- ٥ - علوم الرياضة
- ٦ - العلوم التربوية والنفسية
- ٧ - العلوم الجغرافية
- ٨ - العلوم البيئية
- ٩ - العلوم السياحية والآثار والتراث
- ١٠ - العلوم الزراعية والبيطرية
- ١١ - الدراسات التاريخية

- تستعد المجلة لإصدار طبعات متخصصة محكمة في المجالات العلمية التالية:

- ١ - العلوم الطبية والصيدلانية
- ٢ - العلوم السياسية
- ٣ - الاعلام والعلاقات العامة
- ٤ - العلوم الادارية والاقتصادية
- ٥ - علوم اللغات وآدابها
- ٦ - الدراسات القانونية
- ٧ - الدراسات الدينية وعلوم القرآن
- ٨ - الدراسات الفلسفية
- ٩ - تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية
- ١٠ - العلوم الاجتماعية
- ١١ - علوم اللغة العربية وآدابها
- ١٢ - الفنون الجميلة

اهداف المجلة :

- تسعى الى خدمة البحث العلمي وتنميته لدى اعضاء الهيئات التدريسية وطلاب الدراسات العليا من دون تمييز في الجنسية او العرق او الدين او الطائفة او القومية .
- تسعى الى حفظ الحقوق العلمية والفكرية والثقافية للباحثين من خلال نشرها وتوثيقها .

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية في المجالات المعرفية المتعلقة بجميع العلوم في طبعاتها المتخصصة بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا باللغتين العربية والانكليزية على ان تكون مطبوعة بنظام (word2007) ولم يسبق نشرها، وفي حالة قبوله يجب الا ينشر في اية دورية من دون اذن كتابي من رئيس تحرير الطبعة المتخصصة .
- يجب الا يزيد البحث في جميع الاحوال عن (٢٠) عشرين صفحة بضمنها المراجع والحواشي والجداول والاشكال والملاحق، ويكون نوع الحرف المستخدم (ايريال-Arial) حجم الحرف للبحث (١٤) وللعنوان الرئيس ٢٤ بولد ولاسم الباحث ١٦ بولد ولاسم الكلية والجامعة ١٤ بولد، وتكون الهوامش والمصادر في نهاية البحث لأسباب تتعلق بالتصميم بحجم ١٢ بولد، وفي حال زيادة البحث عن عدد الصفحات المقررة يتحمل الباحث / الباحثة فرقا في الاجور عن كل صفحة زيادة بمبلغ ٢٥٠٠ دينار، اما الصفحة الملونة فتكون اجورها خمسة آلاف دينار للعراقيين، وللعرب والاجانب خمسة دولارات.
- تنشر البحوث الانسانية باللغة العربية مع ملخص بالانكليزية، او الانكليزية مع ملخص بالعربية .
- تنشر البحوث العلمية باللغة الانكليزية فقط مع ترجمة للعنوان الرئيس واسم الباحث ولقبه العلمي واسم الكلية والجامعة بالعربية .
- يكتب عنوان البحث بالانكليزية ايضا ان كان البحث بالعربية .
- تكون الخلاصات مطبوعة باللغة الانكليزية فضلا عن وجودها باللغة العربية في البحوث الانسانية، وباللغة العربية فضلا عن وجودها بالانكليزية بالنسبة للبحوث العلمية .
- يتعهد الباحث (خطيا) بان بحثه من نتاجه العلمي والفكري وهو خاضع لمعايير الأمانة العلمية وضوابط الاقتباس ولم يستله كليا او جزئيا من بحث او رسالة او أطروحة علمية او أي نتاج فكري او علمي لباحث اخر ولم يسبق نشره في مجلة اخرى وفي حال ثبوت العكس يتحمل جميع التبعات القانونية والفكرية كافة ويحظر التعامل معه ويتم ابلاغ المؤسسة او الجامعة التي يعمل فيها رسميا ويذكر في التعهد الذي يقدمه للمجلة اسمه الكامل ولقبه العلمي واسم الكلية اوالمعهد والجامعة اوالمؤسسة التي يعمل فيها مع رقم هاتفه النقال.
- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

rju@alutroha.com

al.utroha.magazin@gmail.com

- اجور النشر :

- ١ - بحث الاستاذ :
 أ - للعراقيين : ١٠٠ الف دينار
 ب - للعرب والاجانب : ١٥٠ دولارا
- ٢ - بحث الترقية العلمية:
 للعراقيين : ١٢٥ الف دينار.
 للعرب والاجانب : ٢٠٠ دولار او ما يعادلها باليورو
- ٣ - اجور نشر (بحث مستل) لطالب الدراسات العليا لغاية ١٥ صفحة.
 أ - للعراقيين : ٧٥ الف دينار
 ب - للعرب والاجانب : ٧٥ دولارا

- تسديد الاجور :

- يكون التسديد لمن هو خارج العراق بحوالة بنظام (Western Union) باسم المشرف العام : (IBRAHIM ZAIDAN KHALAF).
- يكون التسديد بحوالة لمن هو في بغداد او خارجها باسم المشرف العام (ابراهيم زيدان خلف)، او نقدا من خلال مراجعة مقر المجلة في بغداد / بغداد الجديدة / مجمع سر من رأى (الطابق الارضي) / مجاور شركة الطيف للتحويل المالي/مقابل مطعم النعمان .

ملاحظة : يتحمل الباحث رسوم الحوالة .

ملاحظات مهمة جداً

- تخضع البحوث للاستلال
- يحال البحث الى محكمين اثنين وفي حال الاختلاف في الرأي يحال الى استاذ محكم
- ثالث لإبداء الرأي بشأن صلاحيته للنشر، ويعاد البحث الى الباحث للعمل
- بملاحظات الاستاذ المحكم ليكون صالحا للنشر .
- تعاد الاجور للباحث في حال رفض الاساتذة المحكمين للبحث .

للتواصل معنا على هواتفنا ايضا (فايبر وواتس اب ايضا)

٠٠٩٦٤٧٧١٣٩٦٥٤٥٨

٠٠٩٦٤٧٩٠٢٧١٤٢٥٨

او زيارة مقرنا في بغداد الجديدة / مجمع سر من رأى (الطابق الارضي) /
مجاور شركة الطيف للتحويل المالي / مقابل مطعم النعمان .

فهرست العدد

ت	البحوث	الصفحة
١ -	أهداف الأطروحات الذكية ومدى تطبيقها على أطروحات الدكتوراه في قسم المعلومات والمكتبات إنموذجاً	١١ أ.م.د. بشري فاضل زيون البياتي م.د. هدى سلمان صبار كلية الآداب الجامعة المستنصرية
٢ -	تطبيقات الويب ٢ ومجالات استثمارها في مجال التعليم المدرسي -اليوتيوب انموذجاً-	٤٩ أ.م.د. رعد عبد الهادي الشمري كلية الآداب الجامعة المستنصرية
٣ -	توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية	٩٥ م.م. بان أحمد إبراهيم كلية الاعلام الجامعة العراقية
٤ -	موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب	١٢٥ زياد طارق خضير العكيدي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدائرة القانونية والادارية قسم الشؤون القانونية أ.د. يس عمريوسف الحاج كلية القانون جامعة النيلين الخرطوم السودان

أهداف الأطروحات الذكية ومدى تطبيقها

على أطروحات الدكتوراه

في قسم المعلومات والمكتبات إنموذجاً

The Objectives of Smart Theses and their applicability on the PhD theses

in the Department of Information and Libraries



أ.م.د. بشرى فاضل

أ.م. د بشرى فاضل زبون البياتي

Dr. Boshra F. Zopon Al_Bayaty

Assist Prof

bushraalbayaty123@gmail.com



م.د. هدى سلمان

م. د هدى سلمان صبار

Lecturer Dr. Huda Salmman Saber

drhuda.salman@yahoo.com

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على نقاط القوة والضعف في الاطاريح التقليدية في قسم المعلومات والمكتبات، ومدى تطبيق أهداف أو معايير الاطاريح الذكية عليها والمشاكل التي تواجه الباحثين أثناء اعدادهم لها. اعتمدت الاستبانة لجمع المعلومات من الباحثين عينة البحث والذين كان عددهم (18) باحثاً كما تم اختيار عينة من اطروحات الدكتوراه للقسم المذكور. اتبع البحث المنهج المسحي في جمع المعلومات وتحليلها. خرج البحث بمجموعة من النتائج كان أبرزها:-

- ١- للتكامل المعرفي دور كبير في إرجاع التخصصات الموضوعية المختلفة الى منبعها الأصل، إذ انها ترجع للأصل نفسه وهذا ما يؤكد ضرورة سعي الباحثين الى ابراز العلاقات التي تربط بين موضوعات أطاريحهم وموضوعات المعرفة البشرية المختلفة وبشكل يحقق المعرفة الموسوعية للباحث مما ينعكس ايجاباً على الاطاريح المنجزة.
- ٢- تنوع المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه لأقسام المعلومات والمكتبات وبشكل يساعد في بناء الشخصية الموسوعية للباحث.
- ٣- رغم توجه الباحثين لوضع خطط زمنية لإنجاز بحوثهم في الوقت المحدد لها، الا انها خطط غير مدروسة بشكل جيد وبالتالي الحاجة الى طلب تمديد فترة الإنجاز لأطاريحهم.

أما أبرز توصيات البحث، فكانت:

- ١- زيادة عدد المواد التي تعتمد على الحلقات النقاشية وورشات العمل في التخصصات الموضوعية المختلفة وخاصة على مستوى الدراسات العليا.
- ٢- ضرورة السعي لوضع عناوين أطاريح الدكتوراه وتحديد أهدافها والمدد الزمنية لإنجازها في المرحلة التحضيرية للبحث وبشكل يضمن استثمار الوقت المحدد لها.
- ٣- ضرورة حث والزام الطالب بالالتزام بالمدد الزمنية المحددة لإنجاز اطاريحهم وذلك بجدولة المراحل المختلفة للإنجاز باستخدام بعض النماذج المساعدة كـ "Ganit chart".

٤- الكلمات المفتاحية:

البحث العلمي، الاطاريح الذكية، الاطاريح التقليدية، الاهداف الذكية، قسم المعلومات والمكتبات.

Abstract

The research aims to identify the strengths and weaknesses of the traditional thesies in the information and libraries department, the extent to which the objectives or criteria of

the smart thesise are applied to them and the problems faced by the researchers during their preparation. The questionnaire was used to collect information from the researchers. A sample of the doctoral theses of the department was selected. The research followed the survey approach in collecting and analyzing information.

Keywords: Scientific research, traditional thesis, smart thesis, smart goals or objectives.

المبحث الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

تعد البحوث العلمية بمختلف مستوياتها الركيزة المهمة لنمو وتطور الشعوب ، كما انها تعد المعيار الاساس للحكم على مدى رصانة الجامعات بمختلف تخصصاتها الموضوعية، إذ اصبح تقييم وتصنيف الجامعات معتمدا على عدد من المعايير والتي تعد رصانة البحوث العلمية المنشورة لباحثيها من اهم تلك المعايير كونها تشكل اضافة جديدة للمعرفة البشرية والنتاج الفكري، لذا سعت المؤسسات ذات العلاقة بوضع المعايير والقواعد التي تعتمد لإنجاز البحوث العلمية، وبالتالي الوصول الى المستوى المطلوب لكفاءة تلك البحوث، فضلا عن ظهور تكنولوجيا المعلومات وما له من الأثر الكبير في بلورة البحث العلمي الرصين. وبما ان الأطروحات العلمية لمرحلة الدكتوراه تشكل اضافة جديدة للمعرفة البشرية ، لذا فعلى الباحثين الاعتناء بصياغتها وفق الأسس والمعايير المعتمدة لذلك ومحاولة تفعيل ذلك في الدراسة والبحث وبشكل يحقق التكامل المعرفي في تغطية موضوع الدراسة . ولأهمية ذلك فقد ركزت البحوث والدراسات الحديثة على الكشف عن اوجه النقص والقصور في صياغة الاطروحات التقليدية وبالتالي الخروج بنمط حديث لصياغة الاطروحات وتحت مايسمى بالأطروحات الذكية، والتي جاءت لتحل المشاكل التي تعاني منها الأطروحات التقليدية.

انطلاقا من ذلك جاء هذا البحث للإجابة على التساؤلات الآتية:-

- ١- ما الاخطاء الشائعة في صياغة الاطروحات التقليدية لقسم المعلومات والمكتبات في الجوانب التالية
 - اختيار المشكلة (الموضوع) وعلاقتها بالواقع الحالي للمجتمع.
 - مطابقة العنوان لمضمون الدراسة.
 - تحديد اهداف الدراسة وامكانية دراستها.
 - تطابق الفترة الزمنية (جدولة الدراسة) مع حجم الموضوع المدروس والعينة المختارة.
 - تغطية الموضوع وجوانبه المختلفة وعلاقته بالمجالات الموضوعية الاخرى.
 - علاقة النتائج المتوصل اليها بأهداف الدراسة.
 - قابلية التطبيق للنتائج المتوصل اليها.
- ٢- ما الاسس المعتمدة في اختيار المشكلة (موضوع الدراسة) واهدافها؟ وما الجهات المسؤولة عن ذلك؟ وهل للباحث دور في ذلك.
- ٣- هل للمنهج الدراسي المخصص لمرحلة الدكتوراه دور في اعداد الباحث وبشكل يؤهله لانجاز اطروحته بشكل جيد.
- ٤- هل يؤهل الباحث للحصول على درجة الدكتوراه ضمن التخصص الدقيق والمعرفة المتكاملة في مجال المعلومات والمكتبات.
- ٥- ما درجة التواصل بين الباحث والجهة المسؤولة ذات العلاقة(المشرف ، اللجنة العلمية) من حيث التعرف على كل ماله علاقة بسيرة الدراسة من كتب رسمية خاصة بمتابعة درجة الانجاز والتمديدات الممكن الحصول عليها فضلا عن اوامر اخرى.

أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :-

- ١- التعرف على اوجه النقص والقصور في صياغة الاطروحات التقليدية.
- ٢- التعريف بمواصفات الاطروحات التقليدية لقسم المعلومات والمكتبات ومدى انطباقها مع معايير ومواصفات الاطروحات الذكية.
- ٣- التعريف بالأسس المعتمدة في اختيار موضوع الدراسة واهدافها والجهات المسؤولة عن ذلك.

- ٤- الكشف عن دور المناهج الدراسية في اعداد الباحث ورفع كفاءته وسعة معرفته.
- ٥- التعريف بمدى قناعة الباحث بدراسة الدكتوراه والتخصص الموضوعي المستحصل عليه.
- ٦- التعريف بطبيعة العلاقة التي تربط بين الباحث والمشرف واللجنة العلمية في القسم.
- ٧- توجيه انظار الهيئات التدريسية في الجامعات العراقية الى :-
 - العناية في اختيار موضوع الدراسة والبحث.
 - جدولة انجاز الاعمال البحثية بمختلف مستوياتها العلمية.
- ٨- تحديد مبادئ وأسس الأطاريح الذكية ومحاولة تصميم مناهج دراسية بالاعتماد على تلك الاسس والمبادئ، لاعتمادها من طلبة الدراسات العليا في صياغة بحوثهم العلمية.

اهمية البحث

يواجه التعليم العالي في الوطن العربي عامة والعراق خاصة عدة مشاكل في الدراسات العليا خاصه والمتمثلة في ضعف اختيار وتنفيذ الموضوعات البحثية المختلفة وبالتالي ضعف مساهمة الباحثين في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه مجتمعاتهم على مختلف اصعدة الحياة.

هذا يعود الى عدة اسباب منها المناهج الدراسية ذات الطابع التقليدي وتجاهل الطرائق الحديثة في وضع المقررات الدراسية المعتمدة على الطرائق والمفردات التي تتيح للطلبة فرصة التطبيق والتحقق في حل المسائل المطروحة فضلا عن الاجراءات الإدارية المعقدة والتي تلزم الباحثين على اختيار عناوين لبحوثهم بعيدة عن مشاكل المجتمع، كما ان العزلة التي يعيشها الباحث العراقي وضعف التواصل مع محيطه الخارجي وبالتالي ضعف التعرف على كل ما يستجد في مجال البحث العلمي ومعايير اختيار البحوث وتقييمها وبشكل يحقق الرصانة العلمية المطلوبة.

لذا وجب اعادة النظر في التعليمات والقرارات الصادرة في مجال اختيار البحوث العلمية خاصه لأطاريح الدكتوراه باعتبارها تمثل أعلى درجة اكاديمية ممنوحة للباحثين على الصعيد العالمي والعربي والوطني، وهنا تكمن اهمية البحث في محاولة الكشف عن نقاط القوة والضعف في اطاريح الدكتوراه المنجزة في قسم المعلومات

والمكتبات وباعتماد معايير مقننه ، والتعرف على أبرز المشاكل التي تواجه الباحثين في دراسة الدكتوراه ، ومحاولة وضع المقترحات التي تساهم في حل ومواجهة تلك المشاكل.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج المسحي والمنهج الوثائقي في جمع البيانات وتحليلها.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الادوات الاتية في جمع البيانات:-

- ١- الكتب العلمية الرصينة بالإضافة الى بعض الاوراق المنشورة في مجلات علمية محكمة لكتابة المفاهيم النظرية.
- ٢- الاستبانة :

تم تصميم استبانة تضمنت (٩) اسئلة وبضمن كل سؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية. تم توزيعها على عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية والباحثين والبالغ عددهم (١٨). ملحق (٣)

حدود البحث

- ١- الحدود المكانية : قسم المعلومات والمكتبات /كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
- ٢- الحدود الموضوعية : الاطروحات التقليدية والاطروحات الذكية.
- ٣- الحدود الشكلية : اطروحات الدكتوراه.
- ٤- الحدود الزمنية: الاعوام الدراسية ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ - ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

عينة البحث

تمثلت عينة البحث بالاتي:-

- ١- عينه عمدية من اعضاء الهيئة التدريسية في قسم المعلومات والمكتبات الحاصلين على شهادة الدكتوراه بدءا من العام (٢٠٠٥-٢٠٠٦) والبالغ عددهم(٦).

- ٢- عينة عمدية من طلبة الدكتوراه للمرحلتين التحضيرية والكتابة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ والبالغ عددهم (١٢).
- ٣- عينة عمدية من اطاريح الدكتوراه المنجزة بدءاً من العام (٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠١٦/٢٠١٧) والمتوفرة في (المكتبة المركزية، مكتبة كلية الآداب / الجامعة المستنصرية والمكتبة الوطنية) والبالغ عددها (٢٠) اطروحة.

المبحث الثاني / الجانب النظري

البحث العلمي والتكامل المعرفي

البحث لغوياً يعني الحفر والتنقيب، أما اصطلاحاً فيعني اضافة جديدة للعلوم، تقوم على الدليل والبرهان ^(١) ، كما يُعرف ^(٢) بأنه (الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل الى معلومات او معارف او علاقات جديدة ، والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها) ، اما محمد بكر نوفل وفريال محمد^(٣) فيعرفا البحث العلمي بأنه (الاداة الرئيسية المستخدمة في جميع مجالات العلوم لتوسيع الحدود المعرفية).

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريف البحث العلمي بأنه جهد انساني منظم باعتماد خطة او منهج الغرض منه الوصول الى المعلومات لحل مشكلة محددة او تقديم اجابات عن اسئلة مطروحة.

أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية كبيرة في جميع ميادين الحياة ويمكن اختصارها بالآتي^(٤)

- ١- العمل على ايجاد الظروف المناسبة لحياة الافراد والمساهمة في رفاهية المجتمعات البشرية من خلال تقديم المعلومات القادرة على تطوير تلك المجتمعات.
- ٢- تمكين وتشجيع الافراد على مواجهة المشكلات وحلها سواء كانت مشاكل خاصة ام عامة.
- ٣- العمل على اشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الفرد والجماعة وتشجيعهم على تحقيق الذات من خلال الاكتشاف والابداع والوصول الى حالة الرضى الذاتي.

٤- بناء الفرد المبدع والمنتج والمرن من خلال تنمية وتشجيع التفكير لديه ، وبالتالي مواجهة المشكلات وحلها بطريقة ابداعية.

فضلا عن وظائف اخرى يمكن ان يحققها البحث العلمي . فهو اساس كل نشاط وكل تقدم وازدهار في أي أمة ، ومن خلال اعتمادها على مؤسسات أو مراكز تأخذ على عاتقها مهمة البحث والتطوير لكافة مؤسسات وقطاعات الدولة ، فعلى سبيل المثال ، في الجامعات أصبح البحث العلمي وجودته هو أكثر المؤشرات اعتمادا لتقييم وتصنيف الجامعة وتميزها عن غيرها ، وهذا يدل على درجة أهمية البحث العلمي.

اما صفات البحث العلمي الجيد . فهناك مجموعة من الصفات الواجب توفرها في البحث العلمي الجيد، يمكن اختصارها بالاتي (٥)

١- العنوان الواضح والشامل: اذ يجب ان يكون عنوان البحث ذا دلالة واضحة وجيدة لما يتناوله البحث فضلا عن وضوح المصطلحات والعبارات التي تمثل ذلك العنوان.

٢- الالمام الكافي بموضوع البحث : يجب ان يكون موضوع البحث ذا علاقة متينة بالمجال والتخصص الموضوعي الذي يخوضه الباحث ، فضلا عن تناسب البحث مع امكانيات الباحث الاكاديمية والعلمية ، فاختيار الباحث لموضوع بحث اكبر من امكانياته العلمية والاكاديمية ينتج عنه بحث غير مكتمل ونتائج غير موفقه.

٣- توفر الوقت الكافي لدى الباحث لإنجاز البحث : اذ من الضروري ان يتناسب الوقت المخصص لإجراء البحث وحجم البحث وطبيعته الموضوعية والجغرافية ، اذ قد تتطلب بعض البحوث فترة زمنية طويلة وهذا يحدده موضوع البحث وحدوده.

٤- الأصالة : أي اعتماد السلوك الصحيح في كل مرحلة من مراحل البحث من أجل تحقيق أهدافه بكل أمانة ومنطقية وعلمية ودقة.

٥- الاسناد : اذ يجب على الباحث الاستعانة بالدراسات والبحوث الأصلية والمسندة ذات العلاقة بموضوع بحثه والاشارة الى تلك المصادر بكل أمانة من خلال ذكر المعلومات البيبلوغرافية الكاملة لتلك المصادر وارقام الصفحات التي استقت منها آراء وافكار الباحثين أثناء عملية النقل والاشارة الى ابحاثهم.

٦- الابتكار: من خلال القراءة المتعمقة والواعية لما قدمته بحوث السابقين والمعاصرين في موضوع البحث ومحاولة الخروج بإضافة جديدة او الكشف عن نتائج جديدة لم يتطرق لها الاخرون ، ومحاولة الكشف عن علاقات التداخل والارتباط بين العلوم المختلفة او ما يسمى بالتكامل المعرفي.

والتكامل المعرفي^(٦) (هو تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة بدون ان تكون هناك تجزئة او تقسيم للمعرفة الى ميادين منفصلة وانما عرض مفاهيم واساسيات العلوم بهدف إظهار وحدة التفكير العلمي وتجنب التمييز والفصل غير المنطقي بين مجالات العلوم المختلفة) ، اما بدريه الملا^(٧) فتعرفه بأنه : (نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها لإبراز العلاقات التي تربط بينها ، واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم لطبيعة تلك العلاقات).

اما الصفات التي يجب ان يتصف بها اي مشروع سواء كان بحثا او اي نشاط ليتصف بالتكامل المعرفي فهي^(٨):

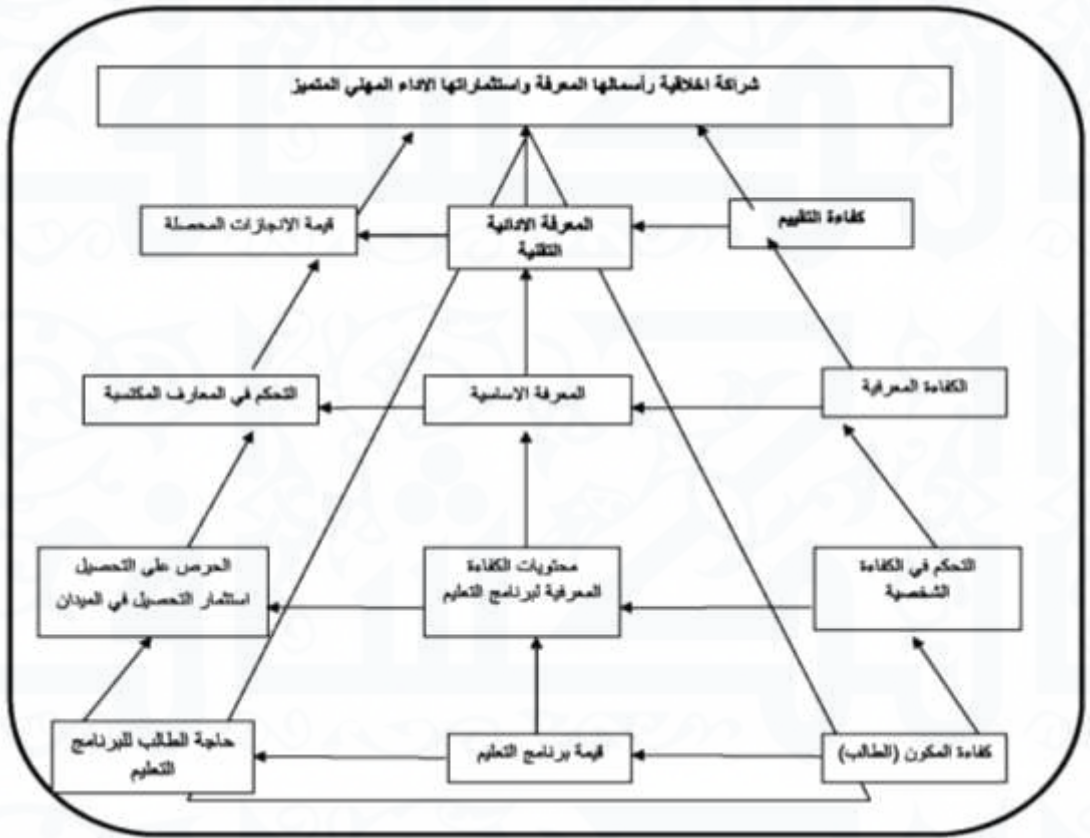
- ١- ان يكون عملاً جماعياً يحقق التكامل والاشباع لمختلف النشاطات والتخصصات ذات الهدف المشترك، من خلال اتحاد الكفاءات ذات الاهداف المشتركة.
- ٢- ان يتصف العمل بالواقعية اي ينطلق من مشكلة واقعية تتعلق بمشروع او موضوع او مفهوم معين.
- ٣- ان يبحث في التداخل بين مختلف العلوم وتكاملها وفق ادراك وعقلية متفتحة ، والنظر الى العلوم على انها تشابك انظمة وليست انظمة معزولة لا علاقة بينها .

مما سبق يتضح ان التكامل المعرفي يسهم في مد الجسور بين مختلف العلوم ويساهم في بناء الشخصية الموسوعية للباحث وبالتالي بناء منهج متكامل في البحث والتحليل ، ولأعداد الباحث ومحاولة اكسابه صفة التكامل المعرفي والشخصية الموسوعية وبالتالي جودة نشاطه البحثي عامة واطروحة الدكتوراه خاصة، يجب ان تتوفر عدة متطلبات منها كفاءة المناهج الدراسية المخصصة لتلك المرحلة الطرائق المعتمدة في عملية التدريس، فضلا عن كفاءة اعضاء الهيئة التدريسية، كل تلك الامور لها دور في تحقيق الكفاءة المعرفية المطلوبة للباحث والتي يمكن قياسها من خلال :-^(٩)

١- المضمون المعرفي : وهو المحتوى المتحقق نتيجة التقارب بين الباحث والموضوعات المراد دراستها، فهو خلاصة معرفية ومجموعة من المعطيات عن المجال الموضوعي أو التخصص، وهي تحتاج الى استعدادات عقلية ونفسية مسبقة لدى الباحث، فهي اكتشاف لمعلومات جديدة لتحقيق اهداف معرفية تصبح كرسيد مخزون يتم استثماره في الحياة المهنية وبشكل يجعل الباحث قادراً على التحكم والمراقبة والتطوير في مجاله الموضوعي، واستثمار تلك المعارف في الحياة اليومية والعملية.

٢- كفاءة المكون والتقييم. العنصر الاول هي كفاءة الباحث والطالب، أي كفاءة الخزين المعرفي له أما العنصر الثاني هي عملية التقييم المستمرة التي يخضع لها الطالب. وهي مجموعة الخطوات والاجراءات المتزامنة وعملية التعليم يجريها الاستاذ من خلال الامتحانات النهائية والامتحانات المفاجئة والمراقبة المستمرة للطالب من حضور ومشاركة ودوره في المؤسسات ذات العلاقة. والتقييم هنا عملية مهمة تؤثر على قيمة البرنامج التعليمي وقيمة الكفاءة المعرفية وبدونه تصبح عملية التعليم مجرد عمليات روتينية غير فعالة. فالتقييم هو تدارك الاخطاء وتصحيحها لضمان التطوير وتنمية البرامج التعليمية وبشكل يحقق ضمان التعليم العالي.

٣- ضمان جودة التعليم: يتحقق هذا من خلال تحديد اهداف العملية التعليمية بواسطة وضع استراتيجية واضحة ومحكمة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. إذ يجب ان تكون للطالب معرفة بأهداف التعليم ومجالاته الموضوعية وطرائق تطوير العنصر المعرفي والتطبيقي. وبالتالي فإن النتيجة المستحصل عليها من جودة التعليم هو التكامل المعرفي وجودة الاداء المهني. والمخطط الاتي يوضح ذلك.



مخطط (١)

يبين النتيجة المستحصل عليها من جودة التعليم هو التكامل المعرفي وجودة الاداء المهني

ان ذلك ينعكس ايجابياً على انجاز البحوث العلمية بمختلف انواعها سواء كانت ابحاثاً تمهيديه غير كاملة وهي الابحاث التقليدية التي لاتقدم اضافة او انتاجاً جديداً لرصيد المعرفة فهي غير كاملة من حيث المضمون والرصانة العلمية. ام ابحاثاً كاملة وهي الابحاث ذات الموضوعات الجديدة والتميزة من حيث الاصاله والنتائج المستحصل عليها المستخدمة في حل المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع، فهي تساهم بإضافة معرفة جديدة الى رصيد المعرفة الانسانية، كرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه وهما اعلى الدرجات الممنوحة للبحوث العلمية. فرسالة الماجستير هي من مستلزمات الحصول على درجة الماجستير أما اطروحة الدكتوراه فهي من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه والتي تعتبر أعلى شهادة أكاديمية في حقل التخصص وتجزى للحاصل عليها ممارسة التدريس^(١٠)، فهي بحث علمي أو أدبي على جانب كبير من

الدقة، أما بالنسبة للباحث فهي تدل على وصول الباحث الى مستوى عال من التعمق الفكري، والشهادة الممنوحة هي (Ph.D thesis دكتوراه فلسفة في احد العلوم) وهنا لاتشير الى علم الفلسفة، وانما هي مشتقة من اللاتينية ومترجمة عن (The love of wisdom : حب الحكمة)، (The pursuit of in depth knowledge : البحث في عمق المعرفة). وعلى المستوى الرسمي تعد درجة الدكتوراه أعلى درجة أكاديمية جامعية يمكن للباحث الحصول عليها من الجامعات على مستوى العالم. وهي متطلب أساسي لشغل بعض الوظائف كمدرس جامعي أو باحث.^(١١)

وهذا يدل على أهمية اطاريح الدكتوراه بمختلف مجالاتها الموضوعية، لذا سعت اغلب مؤسسات التعليم العالي والجامعات المرتبطة بها على صعيد العالم، لايجاد المعايير المناسبة التي تضمن جودتها وأصالتها وطرحها لمسائل تهم المجتمع وايجاد الحلول المناسبة لمشاكله فظهر مايعرف بالاطاريح الذكية (SMART THESIS) وهي تسمية مشتقة من الاهداف التي تسعى لها الاطروحات لتحقيقها لتتصف بالجودة والاصالة والتي تسهم في التنمية الاقتصادية والعلمية للبلد المنجزه فيه. والجدول (١) يوضح تلك الأهداف.

جدول (١) يوضح معنى كلمة (SMART) المشتقة منها تسمية الاطروحة الذكية

الحرف	معنى الهدف باللغة الانجليزية	معنى الهدف باللغة العربية	شرح المعنى
S	Specific	محددة	ما يراد تحقيقه بالضبط
M	Measurable	قابلة للقياس	العينات الكمية والنوعية قابلة للقياس
A	Agreed or Attainable	متفق عليها	أي تكون أهداف البحث متفقاً عليها بين جميع الاطراف ذوي العلاقة
R	Realistic or Relevant	واقعية	ممكن تحقيقها
T	Time bound	محددة بزمان معين "مجدولة"	لها موعد نهائي لأنجازها وبتاريخ محدد

ان صياغة الأهداف الذكية "Smart Objective" هي جملة مركبة من حروف لتسهيل عملية تذكر صفات الهدف الصحيح. وأن أول من استخدم هذا المصطلح هو الدكتور "دوران" في مقال له في إحدى المجلات الأكاديمية (١٢)، وهو مصطلح مستخدم في المجالات المختلفة كالأبحاث الأكاديمية والشركات والمشاريع. وفيما يلي توضيح لتلك الأهداف (١٣):

أولاً : محددة

أي ان الباحث يمتلك التصور الواضح للأهداف من جميع جوانبها. وقد يساعد في ذلك استخدام الأسئلة التالية :-

١- ماهو الهدف الذي ترغب بتحقيقه؟

٢- لماذا ترغب بتحقيقه؟

٣- كيف ستتمكن من تحقيقه؟

٤- من سيساعدك على تحقيقه؟

٥- أين ستعمل على تحقيقه؟

يجب أن تكتب الأهداف بوضوح وما يتوقع أن تحقق للباحث، وما ينبغي له القيام به، كما في المثال التالي:

جدول (٢) مثال عن تحديد الأهداف

ت	طبيعة الهدف	مثال
١	غير محددة	- تشجيع المزيد من الناس على الانضمام إلى المركز الرياضي. - إجراء البحوث
٢	محددة	- زيادة عضوية المركز الرياضي ونسبة X% - وضع خطط للبحث في موضوع X

ثانياً : قابلة للقياس

أي ينبغي أن تتضمن الأهداف الجودة مقياساً أو إشارة للكمية بحيث يمكن للباحث قياس ما تحقق منها، وقد يساعد في ذلك استخدام الأسئلة التالية :-

١- كم الكمية؟

٢- كم مرة؟

٣- كم العدد؟

جدول (٣) مثال عن قابلية الاهداف للقياس

ت	طبيعة الهدف	مثال
١.	غير قابلة للقياس	- زيادة عضوية المركز الرياضي. - صياغة خطط للبحث في موضوع X
٢.	قابلة للقياس	- زيادة عضوية المركز الرياضي وبنسبة 10% - صياغة خطط للبحث في موضوع X وتقديم منحة الى مجلس البحوث X

ثالثاً : متفق عليها

أي الاتفاق على الأهداف بين الباحث وبين الجهة العليا (المشرف على الاطروحة + اللجان العلمية) ويمكن للباحث طرح الاسئلة التالية:-

١- الهدف قابل للتحقيق؟؟

٢- هل يمكنني انجازها؟

وينبغي الاتفاق على الأهداف بين الباحث وبين الجهات العليا كاللجان العلمية والمشرف والجهات ذات الصلة بالعمل وتقودها استراتيجية الجامعة وخطط المعهد أو القسم. وأن يؤكد المشرفون الخاصون بالباحث ويساعدونه على ضمان أن الأهداف الخاصة بالاطروحة أو البحث هي ذات صلة ومناسبة ويمكن تحقيقها.

رابعاً : واقعية أو ذات صلة

أي قد تكون الأهداف صعبة ولكن يمكن تحقيقها أي أنها لا ينبغي أن تكون غير واقعية أو غير ذات صلة برؤية الباحث، ويمكن طرح السؤال التالي:-

- هل لها صلة برؤية الباحث في نهاية المطاف؟

على سبيل المثال:

جدول (٤) مثال عن واقعية الاهداف

ت	طبيعة الهدف	مثال
١	اهداف غير واقعية	٣- التخطيط لفقدان ٢٥ كيلو غرام من الوزن في يوم واحد.
٢	اهداف واقعية	٤- التخطيط لفقدان ٢٥ كيلو غرام من الوزن.

كما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند صياغة الأهداف المهارات والمعارف والموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. مع الأخذ بنظر الاعتبار مدى الحاجة الى التدريب أو التطوير (أو غيرها من أشكال الدعم) من أجل تحقيق تلك الأهداف.

خامساً : تقييد أو تحديد الزمن

هو أن تتضمن الأهداف إشارة محددة للوقت، أي الفترة الزمنية المحددة للإنجاز. ويمكن للباحث الاستعانة بالسؤال التالي:

١- متى؟

أي ينبغي أن يتقيد تحقيق الأهداف بزمن محدد، مثال:

جدول (٥) مثال عن تقييد تحقيق الأهداف بزمن معين

ت	طبيعة الهدف	مثال
١.	غير المقيدة بزمن	٢- زيادة خطط البحث في موضوع X وتقديم طلب منحة الى مجلس البحوث خلال الستة اشهر المقبلة.
٢.	مقيدة بزمن	٣- زيادة خطط البحث في موضوع X وتقديم طلب منحة الى مجلس البحوث ٧ في ١ يونيو عام ٢٠٢٠.

المبحث الثالث

الجانب العملي

القسم الأول: الدراسات العليا في قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية^(١٤).

بدأت الدراسة في القسم لمنح شهادة الدبلوم الاولى في تخصص المكتبات للعام الدراسي (١٩٧٠/١٩٧١)، ثم تطورت الدراسة الى مستوى البكالوريوس للعام الدراسي (١٩٧٨/١٩٧٩).

وبسبب الحاجة الى الملاكات المتخصصة من ذوي الكفاءة في ذلك التخصص من حملة الماجستير فتحت دراسة الماجستير للعام الدراسي ١٩٨٦ / ١٩٨٧، ثم فتحت دراسة الدكتوراه للعام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣، نتيجة الحاجة الى الباحثين

المتخصصين للقيام بالدراسات والبحوث التي تساهم في تطوير المكتبات بمختلف أنواعها في القطر واغناء المكتبات بمصادر المعلومات المؤلفة والمترجمة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات فضلاً عن التدريب لأعداد الملاكات المكتبية المؤهلة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، ومن خلال توفير كل ما يمكن توفيره كأعضاء الهيئات التدريسية من ذوي الخبرة والكفاءة للقيام بأعداد الباحثين المؤهلين للحصول على درجة الدكتوراه فضلاً عن المقررات الدراسية التي وضعت وفق معايير مخصصة لأختيار المقررات الدراسية المناسبة لمرحلة الدكتوراه اسوة بما يعمل به عالمياً وعربياً، والجدول التالي يبين المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه:

جدول (٦) يبين المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه

الفصل الدراسي الاول	الفصل الدراسي الثاني
ادارة المعرفة	شبكات وأمن المعلومات
الاعلام الرقمي	نظرية المعلومات
برمجيات المصدر المفتوح	الحوكة الالكترونية
قياسات المعلومات	حلقة دراسية (سمنار)

من الجدول اعلاه يتبين تنوع المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه وبشكل يساعد على بناء الشخصية الموسوعية للباحث، فهل انعكس ذلك على اعداد اطاريح الدكتوراه ومادرجة فاعليتها ودورها في حل المشاكل التي تغطيها؟ للاجابة على ذلك تم اعتماد معايير صياغة أهداف الاطاريح الذكية (Smart Thesis) المشار اليها في المبحث الثاني، والتي يمكن تلخيصها بالاتي (محددة، قابلة للقياس، متفق عليها، واقعية ومقيدة بجدول زمني) ومقارنتها مع العينة المختارة من أطاريح الدكتوراه (ملحق ١) فكانت النتائج المستحصل كما في الجدول التالي:-

جدول (٧) تحليل الاطروحات عينة البحث ومقارنتها مع أهداف الاطاريح الذكية

ت	عنوان الأطروحة	اسم الطالب	اسم المشرف	سنة الانتهاء من البحث (العلمي)	T	R	A	M	S
١.	مجلات جامعة الموصل- دراسة تطبيقية	عمار عبد الكريم عبد المكي زين العابدين	محمد عود الزبيدي	٢٠٠٦	-	✓	✓	✓	-
٢.	التخطيط لنظام وطني للمعلومات في العراق	سهيلة غوران جواد	أ.د. لويس ماريون بدران	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	-
٣.	كثير المعلومات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق	سلطان وفوق سليمان	أ.م.د. محمد عود الزبيدي	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	-
٤.	القيود المترابط - دراسة تجريبية	رعد عبدالهادي جواد	أ.د. نزار محمد علي القاسم	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	-
٥.	التخطيط لإنشاء مركز معلومات في وزارة الخارجية العراقية	مصطفى حمدي احمد	أ.م.د. محمد عود الزبيدي	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	✓
٦.	بحوث التحويل المتجزء في العراق -دراسة تطبيقية باستخدام نظام النص المترابط	احلام داود مندوب	أ.د. نزار محمد علي القاسم	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	-
٧.	النتاج الفكري العراقي في مجال التراث الشعبي - دراسة تطبيقية	خلدة عبد عياد	أ.م.د. محمد عود الزبيدي	٢٠٠٦	-	✓	✓	-	-
٨.	علاقة علم المعلومات بعلم الاتصال الجماهيري	شاه ليلى عباس العززي	أ.د. نزار محمد علي القاسم	٢٠٠٧	-	✓	✓	-	-
٩.	تصميم نظام خبير للاستدلال الطبية العراقية	هدى سلمان صابر	أ.د. لويس ماريون بدران	٢٠٠٧	-	✓	✓	-	✓
١٠.	بناء مكتبة رقمية لمكتبة كلية المنصور الجامعة	عبدالله جعفر جعفر	أ.م.د. جون جيل اسليمان	٢٠٠٩	-	✓	✓	-	✓
١١.	استخدام وصاف البيانات (المبتدئين) في استرجاع الموضوعات السياسية عن المواقع الاعلامية لمحطات التلفزة العلمية - دراسة تجريبية	جابر حسن محمد	أ.د. حسن رضا القمار	٢٠٠٩	-	✓	✓	-	-

٢٠	تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مجال تحديد المواقع المكانية للمركبات المدنية والعربية، محافظة بغداد فورتيجا	عصمت عبد الزهرة نعمان	أ.د. ملال نظم الزهري	٢٠١٦	✓	✓	✓	✓	✓
٢١	إدارة الأزمات في المكتبات الجامعية العراقية	جنان محمد عباس	أ.د. حسن رضا الجبور	٢٠١٢	✓	✓	✓	✓	✓
٢٨	بناء نظم معلومات إدارة الأزمات في وزارة الصناعة والمعادن	نعم جاسم زكي	أ.د. حسن رضا الجبور	٢٠١١	✓	✓	✓	✓	✓
٢٧	فحص تطبيق إدارة الجودة للخدمة لخدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية - دراسة تطبيقية	رشيد حميد مزيد	أ.د. جنان مصلح عبدالرزاق	٢٠١١	✓	✓	✓	✓	✓
٢٦	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وأمنيتها في تنمية المهارات العلمية والعملية لطلبة قسم المعلومات والمكتبات بجامعة الكوفة	أسمية حميد عبدالله العائلي	أ.د. ملال نظم الزهري	٢٠١١	✓	✓	✓	✓	✓
٢٥	تطبيق نظم النص المترابط لأدوات الأعمار في القرآن الكريم	محمد عدنان شكر الزبيدي	أ.د. أرويت مارون بدران	٢٠١٠	✓	✓	✓	✓	✓
٢٤	إنشاء قاعدة بيانات الوثائق الرسمية لبيئة التعليم التقني - دراسة تطبيقية	لمياء حسين النوري	أ.د. حسن رضا الجبور	٢٠١٠	✓	✓	✓	✓	✓
٢٣	بناء نظم معلوماتي خبر لمعلومات نقل وتخزين الفهرس البرزوني للسل	رنا عدنان صالح	أ.د. أرويت مارون بدران	٢٠٠٩	✓	✓	✓	✓	✓
٢٢	الوقوع الطبية المتقدمة على الانترنت - دراسة تطبيقية	أكرم محمد محمود الجبوري	أ.م. غبطة مصلح صالح	٢٠٠٩	✓	✓	✓	✓	✓

من خلال الجدول (٧) اعلاه يتبين ان أغلب الاطاريح عينة البحث لا تتفق ومواصفات (أهداف) الاطاريح الذكية، إذ ان أغلبها تتصف بالعمومية من حيث تحديد الاهداف فضلاً عن ضعف اتفاق المدة الزمنية المحددة لأنجازها مع فترة الانجاز' وهذا يؤدي الى ضعف مساهمة تلك الاطاريح في حل المشاكل التي أقرت من أجل معالجتها. (*)

(١) أكدت الست المسؤولة عن قسم المعلومات والمكتبات في شعبة الدراسات العليا / كلية الاداب ان جميع الطلبة قد تجاوز الفترة المقررة لانجاز أطاريحهم وطالبوا بالتمديد ولفترات زمنية مختلفة.

القسم الثاني: تحليل الاستبانة

لغرض التعرف على اراء الباحثين حول الطرائق المعتمدة لأختيار عنوان الاطروحة ودور المقررات الدراسية في ذلك وابرز المشاكل التي واجهوها اثناء اعداد الاطروحة ومادور الجهات ذات العلاقة في مواجهة تلك المشاكل فضلاً عن تساؤلات اخر سترد اثناء تحليل الاستبانة التي وزعت على عينة البحث والبالغ حجمها (١٨)، بلغ عدد المسترجع منها وخضع للتحليل (١٣) استبانة. وكما في الجدول أدناه:

جدول (٨) يبين توزيع العينة حسب المستوى العلمي وعدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة

ت	فئات عينة المجتمع	عدد الاستبانات	
		الموزعة	المسترجعة
١.	اعضاء الهيئة التدريسية	٦	٤
٢.	الطلبة		
	السنة التحضيرية	٥	٥
	سنة الكتابة	٧	٤
	المجموع	١٨	١٣

فيما يتعلق بتحديد عنوان الاطاريح وما الجهات المساهمة في ذلك، تبين ان اللجنة العلمية في القسم لها الدور الاول في ذلك. وكما موضح في الجدول (٩) التالي:

الجدول (٩) يبين الطرائق المعتمدة في تحديد عنوان الدراسة.

ت	الطرائق	التكرار	النسبة (%)
١.	اللجنة العلمية	٨	٦٢%
٢.	من قبل الباحث	٣	٢٢%
٣.	وفق استراتيجية القسم	-	-
٤.	اقتراح الاصدقاء	-	-
٥.	البحث في محركات البحث	١	٨%
٦.	حضور ندوة أو مؤتمر	-	-
٧.	توصيات الرسائل واطاريح نوقشت سابقاً	١	٨%
٨.	البحث في المستخلصات والكشافات	-	-
	المجموع	١٣	١٠٠%

أما دور الباحث في تحديد عنوان الدراسة في المرحلة التحضيرية ودور القسم في حثه على ذلك، الجدول (١٠) يبين الآتي:

جدول (١٠) يبين دور الباحث في تحديد عنوان دراسته في المرحلة التحضيرية

الاجابة	التكرار	(%)
نعم	٥	%١٠٠
كلا	-	-

يتبين مما سبق ان جميع الطلبة في المرحلة التحضيرية قدم مقترحاً لعنوان بحثه وحسب توجيهات القسم.

أما مدى كفاية المقررات الدراسية المخصصة للمرحلة التحضيرية ودورها في مساعدة الطالب في ايجاد وبلورة موضوع الدراسة تبين ان اغلب الباحثين يجدونه كافياً وله دور في بلورة الدراسة، إذ جاءت بتكرار (١١) وبنسبة (٧٧%) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١١) يبين مدى كفاية المقررات الدراسية من وجهة نظر الباحث.

الاجابة	التكرار	(%)
نعم	١٠	%٧٧
كلا	٣	%٢٣
المجموع	١٣	%١٠٠

أما أسباب ضعف المقررات الدراسية من وجهة نظر الباحثين الذين يرونها ضعيفة وليس لها دور في بلورة موضوع الدراسة فالجدول (١٢) يبين تلك الاسباب:

جدول (١٢) يبين اسباب ضعف المقررات الدراسية

ت	الأسباب	التكرار	(%)
١.	غير كاف ويفتقر للتوجيهات	١	%٣٣
٢.	المقررات قديمة وبعيدة عن المستجدات	٢	%٦٧
	المجموع	٣	%١٠٠

من الجدول اعلاه يتبين ان السبب الرئيسي في ضعف المقررات الدراسية من وجهة نظر الباحثين يعود الى قدم مفردات تلك المقررات وبعدها عن كل مايستجد من موضوعات ذات علاقة على الصعيد العربي والعالمي.

- وفيما يتعلق بالتخصصات الدقيقة التي يحصل عليها الباحثون بعد حصولهم على شهادة الدكتوراه في اغلب التخصصات العلمية والتي لها دور في بلورة التوجه البحثي والمهني لدى الباحث، ومدى تطابق ذلك مع تخصص علم المعلومات والمكتبات من وجهة نظر الباحثين. تبين ان اغلب الباحثين يرون انهم سيكون لديهم تخصص دقيق بعد حصولهم على شهادة الدكتوراه، إذ جاءت بتكرار (١٢) ونسبة (٩٢%) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٣) يبين مدى قناعة الباحثين بحصولهم على التخصص الدقيق

الاجابة	التكرار	(%)
نعم	١٢	٩٢%
كلا	١	٨%
المجموع	١٣	١٠٠%

وفيما يتعلق بدور الباحث بتنظيم وقته وجدولة عمله من خلال وضع خطة وجدول زمني لأنجاز بحثه في مراحله المختلفة، وما لذلك من دور كبير في جودة البحوث المنجزة في الوقت المحدد لها، تبين ان اغلب الباحثين وضعوا خطة وجدولاً زمنياً لأنجاز بحوثهم إذ جاء بتكرار (٩) ونسبة (٦٩%)، بينما بلغ عدد الباحثين الذين لم يضعوا خطة بحث وجدولاً زمنياً لأنجاز بحوثهم (٤) ونسبة (٣١%).

وهذا يؤكد وعي الباحثين بأهمية جدولة انجاز بحوثهم وفق خطة محددة، وهذا مايعمل به في الوقت الحاضر على الصعيد العالمي وتؤكد جودة البحوث المنجزة عالمياً، إذ انها تقدم الحلول المناسبة في الوقت المناسب، والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤) يبين وضع جدول زمني لأنجاز البحوث

ت	الاجابة	التكرار	%
١	نعم	٩	٦٩%
٢	كلا	٤	٣١%
المجموع		١٣	١٠٠%

أما الجهة المسؤولة عن وضع تلك الخطة والجدول الزمني، وهل يقتصر ذلك على الباحث أم هناك جهات أخرى لها دور في مساندة الباحث، تبين الآتي:

جدول (١٥) يبين الجهات المسؤولة عن وضع الخطة والجدول الزمني

ت	الطرائق	التكرار	%
١	مقترح من الباحث	٤	٤٤%
٢	تعاون المشرف مع الباحث	٥	٥٦%
٣	اللجنة العلمية مع الباحث	-	-
٤	الثلاثة معاً	-	-
المجموع		٩	١٠٠%

من الجدول اعلاه يتبين ان هناك تعاوناً بين الباحثين ومشرفيهم لوضع جدول زمني لأنجاز دراساتهم (أطاريح الدكتوراه) وهذا له دور كبير في نجاح تلك الخطط والجدول الزمنية للأنجاز من خلال الاستفادة من الخبرات المتراكمة للمشرفين في ذلك المجال.

وفيما يتعلق بدور القسم العلمي في مساعدة الباحثين في انجاز بحوثهم من خلال تعريفهم بكل ما يستجد في مجال اعداد البحوث العلمية بشكل جيد وبما يتلاءم ومتطلبات العصر.. من خلال توزيع الاستثمارات المتضمنة تلك التعليمات

والارشادات.. تبين ان جميع الباحثين لم يحصلوا على أي استمارة بتلك التعليمات إذ جاءت بتكرار (١٣) وبنسبة (١٠٠%)، والجدول (١٦) يؤكد ذلك:

جدول (١٦) بين مدى استلام الباحثين لإستمارات التعليمات

ت	الاجابة	التكرار	%
١	نعم	-	-
٢	كلا	١٣	%١٠٠
المجموع		١٣	%١٠٠

- أما لقاء الباحثين بمشرفيهم والاجتماع بهم والفترات الزمنية بين لقاء وآخر تبين الآتي:

جدول (١٧) يبين طبيعة لقاء الباحثين مع مشرفيهم

ت	طبيعة اللقاء	التكرار*	%
١-	أ- دورياً	١	%١٣
	ب - اسبوعياً	٣	%٣٨
	ج - شهرياً	٥	%٦٣
٢-	عند الحاجة لذلك	٥	%٦٣
٣-	عند طلب المشرف أو الباحث	٢	%٢٥

يتضح مما سبق ان الباحثين حريصون على اللقاء بمشرفيهم وهذا ما تتطلبه طبيعة البحث... وما يتطلبه انجاز اطروحة الدكتوراه من جهد ومتابعة من قبل الباحث مع المشرف بأعتبارها مرحلة بحثية متقدمة، إلا ان تلك اللقاءات والاجتماعات لاتتم وفق فترات زمنية منتظمة وانما تتم عند حاجة الباحث لذلك اللقاء، أي عند الحاجة لأستشارة المشرف إذ جاءت بتكرار (٥) وبنسبة (٦٣%)، كما جاءت فترة شهرياً بالتكرار والنسبة نفسها، بينما جاءت فترة يومياً بأقل تكرار (١) ونسبة (١٣%) وهذا يؤكد صعوبة اللقاء اليومي بين الباحث والمشرف عليه.

أما السؤال الثامن والخاص بالمشاركة بورشات العمل والندوات والمحاضرات ذات العلاقة بالتخصص الدراسي للباحث ولم تتضمنها المقررات الدراسية في السنة التحضيرية، تبين ان بعض الباحثين قد شاركوا في مثل هذه الورشات والندوات والمحاضرات، الا ان العدد الاكبر لم يشارك فيها والجدول الآتي يوضح ذلك (*):

جدول (١٨) يبين مشاركة الباحثين في ورشات العمل والندوات والمحاضرات

ت	الاجابة	التكرار	%
١-	نعم	٥	٣٨%
٢-	كلا	٨	٦٢%
المجموع		١٣	١٠٠%

اما عدد تلك الورشات والندوات والمحاضرات التي شارك فيها الباحثين فهي تتراوح بين (١-٣).

أما المعرفة التي اضافتها تلك الورشات والندوات والمحاضرات للمشاركين فيها فتبين انها كانت مفيدة للباحثين وساهمت في حصولهم على المعلومات المناسبة، والجدول (١٩) يبين ذلك.

جدول (١٩) يبين مدى فائدة ورشات العمل والندوات والمحاضرات للباحثين

ت	الاجابة	التكرار	%
١-	نعم	٤	٨٠%
٢-	كلا	١	٢٠%
المجموع		٥	١٠٠%

- أما السؤال التاسع الخاص بتحديد اهداف البحث وما الجهات المشاركة في وضعها، فالجدول (٢٠) يبين الاتي:-

* بعض الباحثين اختاروا أكثر من خيار

جدول (٢٠) يبين مدى مشاركة الجهات الاخرى في وضع اهداف البحث

ت	الاجابة	التكرار	%
١-	نعم	٦	٤٦%
٢-	كلا	٧	٥٤%
المجموع		١٣	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق ان النسبة الاكبر من البحوث ليس للجنة العلمية دور في وضع اهدافها وانما يتم وضع الاهداف من خلال التعاون بين المشرف والباحث و احيانا من الباحث فقط وهذا ما أكدته الجدول (٢١).

جدول (٢١) يبين دور الباحث والمشرف في وضع اهداف البحث

ت	الجهة	التكرار	%
١-	الباحث	٣	٤٣%
٢-	المشرف	-	-
٣	الباحث مع المشرف	٤	٥٧%

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات (The Results):

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان أبرزها :

١. للتكامل المعرفي دور كبير في إرجاع التخصصات الموضوعية المختلفة الى منبعها الأصل، إذ انها ترجع للاصل نفسه وهذا ما يؤكد ضرورة سعي الباحثين الى ابراز العلاقات التي تربط بين موضوعات أطاريحهم وموضوعات المعرفة البشرية المختلفة وبشكل يحقق المعرفة الموسوعية للباحث مما ينعكس ايجاباً على الاطاريح المنجزة.

٢. تنوع المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه لأقسام المعلومات والمكتبات وبشكل يساعد في بناء الشخصية الموسوعية للباحث.
٣. رغم توجه الباحثين لوضع خطط زمنية لإنجاز بحوثهم في الوقت المحدد لها، إلا أنها خطط غير مدروسة بشكل جيد وبالتالي الحاجة الى طلب تمديد فترة الإنجاز لأطاريحهم.
٤. ان للجنة العلمية دوراً كبيراً في تقرير عناوين الاطاريح.
٥. ان هناك مساهمة من الطلبة لوضع عناوين الاطاريح المستقبلية في المرحلة التحضيرية، الا انها عناوين شكلية فقط وغير مدروسة بشكل صحيح.
٦. ان للمقررات الدراسية في المرحلة التحضيرية دوراً كبيراً في مساندة الطالب في ايجاد وبلورة موضوع الدراسة.
٧. ان اغلب طلبة الدكتوراه يتوقعون حصولهم على التخصص الدقيق بعد حصولهم على شهادة الدكتوراه. الا انه يبقى بشكل غير رسمي.
٨. هناك وعي كبير من قبل الباحث بأهمية جدولة انجاز بحوثهم وفق الخطة المحددة. الا انها خطط غير فعالة وهذا مايؤكد طلب التمديد من قبل أغلب الباحثين.
٩. هناك ضعف في اعداد وتوزيع الاستثمارات المتضمنة للتعليمات الارشادية للباحثين في مجال اعداد البحوث العلمية وبما يتلاءم ومتطلبات العصر.
١٠. هناك حرص لدى الباحثين للقاء بمشرفيهم وحسب ما تتطلبه طبيعة البحث. الا ان تلك اللقاءات لاتتم وفق مدد زمنية منتظمة وانما تتم عند حاجة الباحث للقاء بالمشرف.
١١. هناك ضعف بمشاركة الباحثين بورشات العمل والندوات والمحاضرات والمناقشات التي بها دور في تحديد مسارهم البحثي.
١٢. ان تحديد اهداف البحث يتم من خلال التعاون بين الباحث والمشرف. وأحياناً من الباحث فقط. وهذا مايؤكد ضعف دور اللجنة العلمية في ذلك.

ثانياً : التوصيات (The Recommendations)

خرج البحث بمجموعة من التوصيات كان ابرزها:

١. زيادة عدد المواد التي تعتمد على الحلقات النقاشية وورشات العمل في التخصصات الموضوعية المختلفة خاصة في مستوى الدراسات العليا.
٢. ضرورة السعي لوضع عناوين أطاريح الدكتوراه وتحديد أهدافها والمدد الزمنية لأنجازها في المرحلة التحضيرية للبحث وبشكل يضمن استثمار الوقت المحدد لها.
٣. ضرورة حث والزام الباحثين بالالتزام بالمدد الزمنية المحددة لانجاز اطاريحهم وذلك بجدولة المراحل المختلفة للانجاز بأستخدام بعض النماذج المساعدة كـ "Gantt chart"^(١).
٤. تشكيل لجان فرعية مشتقة من اللجنة العلمية تتخذ على عاتقها متابعة كل ماله علاقة بالتعليمات الارشادية خاصة بالدراسات العليا والتأكد من التزام الباحث بها.
٥. السعي لأقامة الحلقات النقاشية وحث اعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا لمرحلة الماجستير والدكتوراه ولل سنوات التحضيرية والكتابة بضرورة حضورها وللتعرف على مراحل انجاز الرسالة أو الأطروحة الجامعية لكل باحث والخروج ببعض الآراء والتوصيات والمقترحات المقدمة من الحضور والتي لها دور في وصول الباحث لأهداف بحثه.
٦. ضرورة السعي الجاد لوضع التخصصات الدقيقة للاقسام العلمية كافة وبما يتوافق وعناوين رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه وبالاتماد على آراء اللجان العلمية في تلك الاقسام مع الاخذ بنظر الاعتبار مايشهده العالم العربي والعالمي في ذلك المجال وبشكل يحقق اضافة جديدة ومثمرة للمعرفة .

(١) "Gantt chart" : عبارة عن رسم بياني يوضح الجدول الزمني لعمل ما مثل مشروع إنشائي أو عملية صيانة أو عملية تطوير أو مشروع تطوير وتصنيع وتسويق مُنتج جديد. هذه الخريطة تُستخدم الخطوط العرضية Bars لتوضح الزمن الذي تستغرقه كل خطوة من خطوات المشروع ومتى تبدأ ومتى تنتهي.

قائمة الهوامش

- ١- غيث حسن عبد علي. الطريقة العلمية - الطريقة غير العلمية في البحث العلمي.- الجامعة المستنصرية: كلية التربية الرياضية/ الدراسات العليا/ ٢٠١٤ م
- ٢- الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي - انكليزي . - عمان: دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠. ص ٤٢.
- ٣- محمد بكر نوفل، فريال محمد ابو عواد. التفكير والبحث العلمي. - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠. ص ١٨١.
- ٤- محمد عباس، محمد بكر نوفل، محمد العبسي- مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.- ط٢.- عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩. ورد في محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد. مصدر سابق. ص ١٨٧ - ١٨٨.
- ٥- محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد. مصدر سابق. ص ١٨٩ - ١٩٠.
- ٦- عمر رشدي. مفهوم التكامل المعرفي بين العلوم: شروطه المعرفية والمنهجية.
- ٧- بدرية الملا. قضايا في مناهج التعليم.. ورد في عمر رشدي. المصدر السابق. ص٢.
- ٨- عمر رشدي. مصدر سابق. ص٣.
- ٩- ابن احمد قويدر، بوحجرة احمد. البرنامج التكويني ومحتويات الكفاءة المعرفية وكفاءة التكوين والتقييم. النظام الجديد في التعليم العالي، ليسانس علم النفس العيادي انموذجاً. (مؤتمر : محرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص. الاردن: ٢٠١٢). ص٥-٦.
- ١٠- بن احمد قويدر، بو حجرة احمد. مصدر سابق، ص١٧ .
- ١١- الجامعة المستنصرية. كلية الآداب. دليل كلية الآداب. ص٩٤-١٠١.
- ١٢- ورشة الأهداف الذكية وقيادة الأداء/ مؤسسة الجسور الرقمية: <https://www.db4me.org/view-142.html>

13- Heriot-Watt University Performance and Development Review Handbook, Version 1.0 August 2008 © Heriot-Watt University ,
https://www.wcasa.org/file_open.php?id=910.

ملحق (١) الاطاريح عينة البحث

ت	عنوان الأطروحة	اسم الطالب	اسم المشرف	سنة الانتهاء من البحث (التأليف)	S	M	A	R	T
١.	مجالات جامعة الموصل- دراسة تحليلية	عصار عبداللطيف عبد العالي زين العابدين	أ.د. محمود عبود الزبيدي	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٢.	التخطيط لنظام وطني للمعلومات في العراق	مهيلة عطوان جواد	أ.د. لويدت مارون بدران	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٣.	كثير المعلومات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق	سلامان ولفيق سليمان	أ.م. محمد عبود حسن الزبيدي	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٤.	القهوس المترابطة - دراسة تجريبية	رعد عبدالهادي جواد	أ.د. نزار محمد علي القاسم	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٥.	التخطيط لإنشاء مركز معلومات في وزارة الخارجية العراقية	مصطفى حمدي احمد	أ.م.د. محمد عبود الزبيدي	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٦.	بحوث التحليل المنجزة في العراق - دراسة تطبيقية باستخدام نظام النص المترابط	احلام دناود مخلوب	أ.د. نزار محمد علي القاسم أ.د. محمد عباس سلمان	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٧.	النتائج الفكرية العراقي في مجال التراث الشعبي - دراسة تحليلية	خالد عبد عبدالله	أ.م. محمد طراد حسن الزبيدي	٢٠٠٦	✓	✓	✓	✓	✓
٨.	علاقة علم المعلومات بعلوم الاتصال الجماهيري	ثناء ليلو عباس العوزي	أ.د. نزار محمد علي القاسم أ.د. حسن رضا النجار	٢٠٠٧	✓	✓	✓	✓	✓
٩.	تصميم نظام خبير للاضطراب الطبية العراقية	هدى سلمان صبار	أ.د. لويدت مارون بدران أ.م.د. جين جليل اسليمان	٢٠٠٧	✓	✓	✓	✓	✓
١٠.	بناء مكتبة رقمية لمكتبة كلية المنصور الجامعة	عير عبدالرحيم خوجة	أ.د. لويدت مارون بدران	٢٠٠٩	✓	✓	✓	✓	✓

١١.	استخدام وسائل البيانات (المبتدات) في استرجاع الموضوعات السياسية عن المواقع الاعلامية لمطحات التفرقة العلمية - دراسة تجريبية	خديجة حسن محمد	أ.د. حسن رضا الشهاب	٢٠٠٩	-	✓	✓	-	-
١٢.	المواقع الطبية المتاحة على الانترنت- دراسة تحليلية لبرامج جسيم	أكرم محمد محمود الجبوري	أ.م. شادية خلس صالح	٢٠٠٩	-	✓	✓	-	-
١٣.	بناء نظام معلوماتي خبير لمعلومات نقل وتخزين الغاز البترولي المسال	رنا عدنان صالح	أ.د. أونيت ملون بدران	٢٠٠٩	-	✓	✓	-	-
١٤.	انشاء قاعدة بيانات للوثائق الرسمية لهيئة التعليم العالي - دراسة تطبيقية	لمياء حسين المولى	أ.د. حسن رضا الشهاب	٢٠١٠	-	✓	✓	-	-
١٥.	تطبيق نظام النص المترابط لأبوت الاعجاز في القرآن الكريم	محمد عدنان شاكر الزبيدي	أ.د. أونيت ملون بدران	٢٠١٠	-	✓	✓	-	✓
١٦.	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وأهميتها في تنمية المهارات العلمية والعملية لطلبة لقسام المعلومات والكليات بالجامعات العراقية	أمينة حميد عبدالله العائلي	أ.م.د. طلال نظم الزهري	٢٠١١	-	✓	✓	-	-
١٧.	قياس تطبيق ادارة الجودة الشاملة لخدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية - دراسة تطبيقية	رشيد حميد مزيد	أ.م.د. جنان صافي عبدالرزاق	٢٠١١	-	✓	✓	-	-
١٨.	بناء نظام معلومات لأدارة الامرات في وزارة الصناعة والمعادن	اعلم جاسم زاهر	أ.د. حسن رضا الشهاب	٢٠١١	-	✓	✓	-	-
١٩.	إدارة الامرات في المكتبات الجامعية العراقية	جنان محمد عباس	أ.د. حسن رضا الشهاب	٢٠١٢	-	✓	✓	-	-
٢٠.	تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مجال تحديد المواقع المكائبة للمكتبات العامة العراقية ، محافظة بغداد لنموذج	عصمت عبد الزهرة نعمان المائلي	أ.د. طلال نظم الزهري	٢٠١٦	-	✓	✓	✓	✓

ملحق (٢) الاستبانة المصممة والموزعة لجمع البيانات

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ إستبانة (Questionnaire)

الأعزاء طلبة الدكتوراه

الأعزاء الحاصلون على درجة الدكتوراه

تحية طيبة...

تروم الباحثان إعداد بحث بعنوان (الاطاريح الذكية دليل التكامل العلمي والمعرفي - دراسة مقارنة)، نرجو تفضلكم بالأجابة على فقرات هذه الاستبانة خدمة للبحث العلمي.. مع التقدير.

الباحثان

م. د. بشرى فاضل زبون

م. د. هدى سلمان صبار

قسم المعلومات والمكتبات

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

يرجى وضع علامة (✓) أو (X) داخل الأقواس التي تمثل إجابتك.

معلومات عامة :

طالب : المرحلة: تحضيرية بحث

دكتور : سنة الحصول على درجة الدكتوراه :

س١: إذا كنت طالباً في مرحلة البحث فكيف تم تحديد عنوان بحثك؟

- عن طريق اللجنة العلمية () .
- مقترح قدم من قبلك () .
- وفق استراتيجية القسم () .
- اقتراح من قبل الاصدقاء () .
- البحث في محركات البحث.
- بالصدفة اثناء ندوة او مؤتمر وماشابه ذلك () .
- الاطلاع على توصيات الرسائل والاطاريح العلمية في الاختصاص.
- البحث في الكشافات والمستخلصات العلمية.
- أخرى، اذكرها رجاء.

س٢ إذا كنت طالباً في المرحلة التحضيرية فهل ؟

- طلب منك تقديم مقترح لبحثك في هذه المرحلة؟ نعم () كلا ()

س٣ هل تعتقد ان المنهاج المخصص للمرحلة التحضيرية كاف وسيساعدك على بلورة وايجاد موضوع بحثك؟ نعم () كلا ().

إذا كانت الاجابة كلا ، فهل ان المنهاج

- غير كاف ويفتقر لكثير من التوجيهات التي تساعدك على ايجاد موضوع بحثك؟ ().

- بعض مفردات المنهاج لا تمت بصلة الى ماتعرفه او سمعته عن بعض المناهج في بلدان العالم المتقدم ().

- المنهاج لا يتماشى مع اخر مستجدات مواضيعنا التخصصية ().

- أخرى، إذكرها رجاء.

س٤: هل تعتقد انه سيكون لديك تخصص دقيق بعد حصولك على درجة الدكتوراه؟

- نعم () كلا ().

س٥: هل تقدمت بوضع خطة للجدول الزمني لإنجاز عملك البحثي (سؤال موجه لطلبة مرحلة البحث والحاصلين على درجة الدكتوراه)؟

- نعم () كلا ().

- في حالة الاجابة بنعم فهل:
- تقدمت بالخطه كمقترح من قبلك؟ ()
- انت مع المشرف قمتم بوضع الخطه؟ ()
- اللجنة العلمية مع المشرف قامت بإعداد الخطه؟ ()
- الثلاثة معا (انت مع المشرف واللجنة العلمية) قمتم بوضع الخطه. ()

س٦ : هل هناك استثمارات معينة وزعت عليك كطالب دكتوراه؟

- نعم () كلا ()
- في حالة الاجابة بنعم :
- فهل هي اسبوعية () شهرية () فصلية ()
- كم يبلغ عدد الاستثمارات التي تم استلامك لها والخاصة بدراسة الدكتوراه وبماذا تهتم تلك الاستثمارات؟ عدد الاستثمارات () استثماره.
- بماذا تهتم هذه الاستثمارات
- خطة البحث () .
- نسبة الانجاز () .
- المعوقات التي تصادفك أو من المتوقع ان تصادفك () .
- الحاجة للتمديد () .
- مقترحات لتطوير مناهجك في المرحلة التحضيرية؟ () .
- مقترحات لتطوير مناهجك في مرحلة البحث؟ () .
- توصيات تبين المواصفات أو المعايير الواجب التقيد بها لأنجاز بحثك (الاطروحة)؟
- اخرى، اذكرها رجاءاً

س٧ : ماعدد الاجتماعات التي تلتقي بها مع المشرف على اطروحتك؟ (سؤال موجه للطلبة في مرحلة البحث أو الحاصلين على درجة الدكتوراه).

- دورياً كل :
- يوم
- اسبوع

- شهر
- كلما احتجت لذلك
- بناء على طلبك او طلبه
- اخرى، اذكرها رجاء

س٨ : هل هناك ورشات عمل او ندوات او محاضرات (مساندة) خارج نطاق منهجك في الدراسة التحضيرية، وتختص بدراستك أو بحثك؟

- نعم () كلا ()
- في حالة الاجابة بنعم :
- كم عدد تلك الورشات او الندوات او المحاضرات ؟ العدد () .
- هل كانت تلبي ماتريده من معرفة؟
- نعم () كلا ()

س٩ : في موضوع تحديد اهداف بحثك هل تم وضع الاهداف بصورة مشتركة مع المشرف واللجنة العلمية؟

- نعم () كلا () .
- في حالة الاجابة بكلا، من وضع الاهداف الخاصة بالبحث ؟
- انت
- المشرف
- اللجنة العلمية
- انت مع المشرف
- الثلاثة معا (انت، المشرف واللجنة العلمية)

عن الباحثين

الباحثة الأولى

أ.م. د. بشرى فاضل زيون البياتي

- ١- دبلوم مدني- بناء وانشاءات – معهد التكنولوجيا – بغداد – العراق.
 - ٢- بكالوريوس علوم حاسبات – كلية التربية – قسم علوم الحاسبات/ الجامعة المستنصرية / العراق.
 - ٣- ماجستير علوم حاسبات – معهد المعلوماتية للدراسات العليا/ جامعة تكنولوجيا المعومات والاتصالات (محاكاة لشبكة محلية مبنية على الاليف البصرية للجامعة التكنولوجية) / العراق.
 - ٤- دكتوراه علوم حاسبات – جامعة بهاراتي فيديابيث/ بونة/ الهند (استكشاف المعرفة من البحث في الويب.
- فضلاً عن عدة شهادات في مختلف المواضيع...

بعض البحوث المنشورة:

- 1- Boshra F. Zopon AL_Bayaty, Dr. Shashank Joshi, “**Empirical Comparative Study to Supervised Approaches for WSD Problem: Survey**”, International conference IEEE Canada, IHTC, Ottawa, 31 May- 4th June, 2015. (IEEE Explore paper)
<http://ieeexplore.ieee.org/xpl/login.jsp?tp=&arnumber=7238056&url=http%3A%2F%2Fieeexplore.ieee.org%2Fiel7%2F7196573%2F7238033%2F07238056.pdf%3Farnumber%3D7238056>
- 2- Boshra F. Zopon AL_Bayaty, Dr. Shashank Joshi : “**Comparative Analysis between Naïve Bayes Algorithm and Decision Tree to Solve WSD Using Empirical Approach**” International Conference on Knowledge and Software Engineering, December 6-7 2014, Paris, France, ickse@iacsit.com now available online in International Journal Lecture Notes on Software Engineering, Vol. 4, No. 1, February 2015. (DOI: 10.18178/LNSE)
<http://www.lnse.org/vol4/228-SE3001.pdf>
- 3- Boshra F. Zopon AL_Bayaty, Dr. Shashank Joshi, “**Empirical Implementation Decision Tree Classifier to WSD problem**” International Conference on Emerging Trends in Science and Cutting Edge Technology (ICETSCET), YMCA, New Delhi, 28 September, 2014, International Journal of Advanced Technology

in Engineering and Science, Volume 2, Special Issue No.01, September 2014.
(1.012)

http://ijates.com/images/short_pdf/1412198468_224.pdf

- 4- Boshra F. Zopon AL_Bayat, Dr. Shashank Joshi, “**Empirical Comparative Study to Some Supervised approaches**”. International conference on emerging trends in engineering and technology, Trivandrum, India, 14th December, 2014, now available online in International Journal of Innovative in Computer and Communication Engineering, /volume-2-issue-12.December 2014. **(5.618)**
http://www.ijrcce.com/upload/2014/december/61_Empirical.pdf

الباحثة الثانية

م.د. الدكتورة هدى سلمان صابر العكيلي

- بكالوريوس معلومات ومكتبات/ الجامعة المستنصرية عام ١٩٩٤.
- درجة الماجستير معلومات ومكتبات عام ٢٠٠١، عن البحث الموسوم (مكتبات جامعات وكليات العلوم الاسلامية – دراسة تحليلية تقويمية).
- درجة الدكتوراه معلومات ومكتبات عام ٢٠٠٨ عن البحث الموسوم (تصميم نظام خبير للأعشاب الطبية العراقية).

البحوث المنشورة:

- العلماء العرب ودورهم في علم الاعشاب والنباتات الطبية.
- تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACr2 الى RDA ومتابعة المكتبات الجامعية العراقية لها.
- مناهج البحث العلمي لدى علماء العرب في العلوم الصيدلانية الطبية.

تطبيقات الويب ٢ ومجالات استثمارها

في مجال التعليم المدرسي

اليوتيوب انموذجا

Web 2 applications and it's areas of investment in school education

Youtube is a model



ا.م.د. رغد عبد الهادي

ا.م.د. رغد عبد الهادي جواد الشمري
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

Assist. Prof.: Raghad Abdul hadi Jawad Alshammari
College of Arts / Al-Mustansiriyah University

المستخلص

تهدف الدراسة الى فحص وتحليل مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية التي انتجتها قناة العراق التربوية والمتاحة عبر اليوتيوب وذلك لمعرفة مدى التزام تلك الدروس بقواعد الدرس التعليمي الفعال وجودة الاخراج اضافة الى جودة الجوانب الفنية للنظام، ومدى تاثير ذلك الالتزام على عدد المشاهدات لتلك المقاطع ونسبة عدد الاعجابات وعدم الاعجاب التي حصلت عليها تلك المقاطع. وقد استخدم المنهج المسحي في فحص وتحليل عينة عشوائية بسيطة من مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية بلغت (١٠٨) مقطعاً. ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود تاثير لمدى اتباع الدروس التعليمية لقواعد الدرس التعليمي

الفعال وجودة الاخراج وجودة الجوانب الفنية للنظام لمقاطع الفيديو التي تتضمن تلك الدروس على عدد المشاهدات ونسبة عدد الاعجابات التي حصلت عليها تلك المقاطع. فكانت دروس الكيمياء الاقل التزاما بهذه القواعد والاقل جودة من حيث الاخراج والجوانب الفنية للنظام، وحصلت دروس هذه المادة على اقل عدد مشاهدات من باقي المواد واعلى نسبة من عدم الاعجاب لمقاطع الفيديو الخاصة بها. بينما ادى الالتزام بقواعد الدرس التعليمي الفعال وجودة الاخراج وجودة الجوانب الفنية للنظام في دروس الفيزياء والرياضيات الى ان تحقق مقاطع الفيديو التي تتضمن دروس هاتين المادتين اعلى نسبة اعجاب من باقي المقاطع.

الكلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني ؛ تكنولوجيا التعليم؛ التلفاز التربوي؛ الويب ٢؛ التعليم عبر الانترنت.

Abstract

This study aims to check and analyze video clips that contain educational lessons that produced by Iraqi educational channel which are available via YouTube , and that's to identify the extent that these lessons is following the rules of educational effective lesson, direction quality and system technical sides quality, and the impact of that following on number of views and number of likes and dislikes that these video clips have been got.

Surveying approach is used in checking and analyzing random sample of video clips that contains educational lessons reached (108) video clip. The most prominent results this study reached, that there is an impact to the extent that these lessons is following the rules of educational effective lesson, direction quality and system technical sides quality to the video clips that containing these lessons on the number of views and number of likes and dislikes that these video clips have been got. The

chemistry lessons were less following to these rules and the video clips containing these lessons are less direction quality as well as technical sides quality, these lessons got less number of views and the highest ratio of dislikes on its video clips, while the following to these rules in physics and mathematics lessons and its high direction quality as well as technical sides quality led to get high ratio of likes to its video clips.

المشكلة

يوما بعد آخر تظهر حاجة طلبة المدارس الثانوية في العراق الى تطوير مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، لأسباب تتعلق بضعف برامج التعليم المدرسي او ندرة الكفاءات التدريسية، وبالتالي يجد معظم الاهالي انفسهم مجبرين على زج ابنائهم في برامج التعليم خارج اوقات الدوام الرسمي سواء ما كان منها قانونيا (الدروس الاضافية) او غير قانوني (الدروس الخصوصية). اصف الى ذلك تزايد اعداد الطلبة وقلة عدد المدارس شكل ضغطا متزايدا على المدرسين والطلبة في ما يخص كفاية الوقت المخصص للحصة الدراسية وتوفر البيئة التعليمية المثالية فضلا عن ضعف دور المكتبة المدرسية في مجال دعم العملية التعليمية وتوفير فرص الحصول على المعلومات والمعرفة اللازمة لتطوير مهارات الطلبة التعليمية. من هنا يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- ١- ما هي مميزات الدروس التعليمية التي ينتجها تلفزيون العراق التربوي والمتاحة عبر اليوتيوب ، وما هي التسهيلات التي تقدمها؟
- ٢- ما هي خصائص الدرس التعليمي الفعال؟ وما مدى التزام الدروس التعليمية التي ينتجها تلفزيون العراق التربوي والمتاحة عبر اليوتيوب بهذه الخصائص؟
- ٣- ما مدى الافادة المتحققة من هذه الدروس ؟
- ٤- ماهو دور تلك الدروس في دعم العملية التعليمية في المدارس الثانوية العراقية؟

الاهمية :

الاستخدام المتزايد للأنترنت في مختلف مناحي الحياة اثبت ان هناك جوانب ايجابية عديدة يمكن تحقيقها في حال تم التخطيط السليم لاستثمارها. ولعل قطاع التعليم هو اهم القطاعات في مجال الافادة من تطبيقات ومواقع الانترنت. من هنا تأتي اهمية هذه الدراسة التي تحاول ان تجد حولا منطقية لتجاوز ضعف العملية التعليمية في المدارس العراقية الثانوية من خلال استثمار وتوجيه الدروس التعليمية التي يتم بثها على قناة اليوتيوب لما يصب في مصلحة المنظومة المتكاملة للعملية التعليمية (طالب، مدرس، مدرسة).

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي :

- ١- التعرف على برامج تلفزيون العراق التربوي في مجال التعليم عن بعد.
- ٢- التعرف على خصائص الدرس التعليمي الفعال الذي يبيث عن بعد.
- ٣- فحص وتحليل محتوى المقاطع التعليمية المتاحة من خلال شبكة اليوتيوب للتعرف على كفاءتها وكفايتها التربوية.
- ٤- توجيه انظار ادارات المدارس العراقية الى اهمية استثمار موارد الانترنت في مجال التعليم المدرسي والتشجيع عليه.
- ٥- تحفيز المدرسين في المدارس العراقية الى اهمية تصميم وبناء الحقائق التعليمية المتكاملة للمواد المكلفين بتدريسها اعتمادا على ما يتاح من خلال القنوات التربوية الرسمية.
- ٦- توجيه انظار المدرسين الى تحفيز طلبة المدارس للاسهام في مشاركة المعلومات والدروس من خلال صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي ليكونوا منتجين ومتلقين في الوقت نفسه.

الفرضيات

- ١- ان نسبة عدد المشاهدات وعدد الاعجابات التي تحصل عليها مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية تتناسب تناسبا طرديا مع مدى التزام هذه الدروس بقواعد الدرس التعليمي الفعال وجودة الاخراج اضافة الى جودة الجوانب الفنية للنظام، بينما نسبة عدم الاعجاب التي تحصل عليها تلك المقاطع تتناسب عكسيا مع تلك الجوانب.

- ٢- ان ضعف التزام الدروس التعليمية بقواعد الدرس التعليمي الفعال وضعف الاخراج اضافة الى ضعف الجوانب الفنية يؤدي الى ضعف متابعة تلك الدروس من قبل الطلاب والمدرسين وضعف الافادة منها.
- ٣- ان ضعف استغلال الامكانيات التي يتيحها برنامج اليوتيوب في تنظيم وترتيب مقاطع الفيديو بالتسلسل وحسب المنهج المقرر وضعف استغلال خاصية التشغيل التلقائي المتسلسل لتلك المقاطع يؤدي الى هدر الوقت والجهد في البحث عنها وايجادها.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٨) مقاطع من مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية للسادس العلمي والتي انتجتها قناة العراق التربوية في مواد (الفيزياء) و(الرياضيات) و (الكيمياء) و(الاحياء) و(اللغة العربية) و(اللغة الانكليزية).

حدود الدراسة :

- الدروس التعليمية التي يبيثها تلفزيون العراق التربوي
- دروس المراحل المنتهية للسادس الاعدادي فقط.
- الدروس المخصصة في (الكيمياء)، (الفيزياء)، (الرياضيات)، (الاحياء)، (اللغة العربية)، (اللغة الانكليزية)

منهج الدراسة :

استخدم المنهج المسحي من خلال فحص وتحليل عينة من مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية.

ادوات جمع البيانات:

تم فحص وتحليل مقاطع الفيديو المتضمنة للدروس التعليمية والتي انتجها تلفزيون العراق التربوي والمتاحة عبر اليوتيوب.

الدراسات السابقة:

اولا : ممدوح سعد السعيد. فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة

الرياض "دراسة تجريبية". - رسالة ماجستير. الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات Destination Math للتعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للمجموعات المستقلة؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل، وهو برنامج دروب الرياضيات على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي في مدرستي الفرسان الأهلية، ومدارس عهد الأهلية، وقد تم اختيارهما بالطريقة القصدية، وبعد التأكد من تكافؤ المجموعتين، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج دروب الرياضيات، وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، حيث تم تدريسهم موضوعات قواسم الأعداد. وبعد جمع البيانات، أجرى الباحث المعالجات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي عند مستوى التذكر مما يبين عدم فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلاب عند مستوى التذكر، وبناء على هذه النتيجة نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعد لذلك عند مستوى التذكر في المجال المعرفي بعد الضبط القبلي.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مستوى الفهم مما يبين عدم فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلاب على مستوى الفهم، وبناء على هذه النتيجة نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعد لذلك عند مستوى الفهم في المجال المعرفي بعد الضبط القبلي.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة

التجريبية، والتي كان أدائها عند مستوى التطبيق مرتفعاً مما يبين فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلاب عند مستوى التطبيق، وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعد لذلك عند مستوى التطبيق في المجال المعرفي بعد الضبط القبلي.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للاختبار ككل في مادة الرياضيات مما يبين عدم فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلاب على المستوى العام في مادة الرياضيات، وبناء على هذه النتيجة نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ككل في المجال المعرفي بعد الضبط القبلي. وفي ضوء النتائج السابقة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية .

ثانياً : فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون، حيدر عيود نعمة. التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي : دراسة تحليلية مقارنة. – كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. – ١٩٤ (٢٠٠٩)

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه، منافعه، العقبات التي تعترضه وكيفية التغلب عليها . هنالك عدة أنظمة مخصصة في إدارة التعليم الإلكتروني منها (LMS) نظام إدارة التعلم و(LCMC) نظام إدارة المحتوى التعليمي ولكل منها خصائصه لذلك كان هنالك أوجه تداخل وأوجه اختلاف بينهما. وكان من المهم التطرق الى الدمج بينهما إضافة الى اجراء مقارنة بين الاسلوب التقليدي والاسلوب الإلكتروني في التعليم.

يتضمن البحث ايضاً توضيحاً متكاملاً عن كيفية استخدام بروتوكول SCORM للتواصل بين المادة العلمية المفردة ونظام تسيير التعليم (LMS) وكيفية تحويل المحتوى التعليمي التقليدي الى محتوى إلكتروني.

ثالثاً: قسيم محمد الشناق، حسن علي احمد بني دومي. اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الاردنية. - مجلة جامعة دمشق. - مج ٢٦، ع ٢١٠ (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من (٢٨) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(١١٨) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية 236 التعلم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار (ت) واختبار شفوية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية . وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (٣,٧٦) (من أصل ٥,٠٠). (حدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (٣,٧٨) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (٣,٣٣). (الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، اتجاهات المعلمين، اتجاهات الطلبة. مجلة جامعة دمشق - المجلد

المقدمة

لقد بات العالم عبارة عن قرية صغيرة فالتلفاز والكمبيوتر وشبكات الانترنت والفضائيات المتلفزة وغير ذلك من الوسائل الاعلامية المختلفة هي نوافذ متعددة تساعد على مواصلة التعلم ، حيث مكنتنا هذه التكنولوجيا من نقل المعرفة خارج اطار المؤسسة التعليمية ، ويبحث التربويون باستمرار عن افضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة بالحاسب الآلي والانترنت ومايلحق بهما من وسائط متعددة

وسيلة لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية. وان استخدام مثل هذه التكنولوجيا في المدرسة يعمل على رفع المستوى العلمي للتلاميذ،^(١) وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم. اما بالنسبة للمدرسين فان الاتصال بالشبكة العالمية تمكنهم من الوصول الى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول اليها بطرق اخرى. وتكمن قوة الانترنت في قدرتها على الربط بين الاشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم الى مدى ابعد من نطاق المدارس، وهذا ما عرف بمسمى التعليم الالكتروني الذي يعد من اهم ميزات مدرسة المستقبل.^(٢) ، ففي مطلع الخمسينات ازداد الاهتمام بالتفاز كوسيلة اتصال تعليمية نتيجة التقدم في حركة الادوات السمعية والبصرية، وقبل الخمسينات كان استعماله محدودا للاغراض التعليمية، وقد ساعد على هذا التقدم عاملان اساسيان هما^(٣):

- ١- قيام لجنة الاتصالات الفيدرالية الامريكية عام ١٩٥٢ بتخصيص (٢٤٢) قناة تلفازية للاغراض التعليمية.
- ٢- قيام مؤسسة فورد الامريكية بصرف مبلغ ١٧٠ مليون دولار ما بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٦٠ وذلك على مشروعات متعلقة بالتلفاز التعليمي، ومنها مشروعات متعلقة بالدائرة التلفازية المغلقة لتزويد المدارس في مقاطعة واشنطن بدروس تلفازية في مختلف الموضوعات، ولمختلف المراحل ، الا ان التلفاز التعليمي في الولايات المتحدة لم يستخدم على نطاق واسع لمقاومة المدرسين لاستخدام هذه الوسيلة في مدارسهم اضافة الى المصاريف المتعلقة بتوصيل وصيانة التلفاز بالمدارس وعدم انتاج كمية كافية من البرامج التعليمية التلفازية ذات المستوى الرفيع المؤثر والفاعل.

مع بداية الثمانينات من القرن الماضي ظهر مفهوم التعليم الالكتروني الذي يمثل طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من شبكات الحاسوب ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بعد او في الفصل الدراسي، المهم هو استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم باقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة^(٤). وفي الوقت الحاضر يعد التعليم الالكتروني المعتمد على الكمبيوتر اسلوبا مرادفا للتعليم الاساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكتملة لاساليب التعليم. وقد تم تبني تقنيات واساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة لطلبتنا في العراق تعتمد على مجموعة من الاساليب

والتقنيات منها بث الفيديو التعليمي عبر قناة اليوتيوب على شبكة الانترنت لرفع جودة ومستوى التعليم^(٥).

التلفاز التعليمي

يحتل التلفاز مكانة كبيرة في سلم الوسائل التعليمية حيث انه يتميز بإمكانات متعددة ومتنوعة مما يجعل منه وسيلة تعليمية حيث انه يتميز بقدرته على عرض صورة بصرية حركية وصوتية حيث يمكن استخدام كل الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام والنماذج والعينات والخرائط والدروس والتوضيحات العملية التي يراعى فيها المهارة وسلامة العرض ودقة المادة العلمية وهو يتيح وضع برامج تعليمية متنوعة تتناول موضوعات متنوعة كرياضيات والعلوم واللغة العربية وغيرها مما يدرس في المدارس والجامعات على اختلاف مراحلها ، ويمكن لهذه الدروس ان تكون المصدر الكامل للمادة التعليمية في مقررات دراسية معينة يقوم بتدريسها مدرسون من ذوي الكفاءة والخبرة في التدريس، مستخدمين في شرحهم وتوضيحهم افضل الادوات والوسائل التعليمية وحدثها.

تتناول مثل هذه الدروس الجوانب الرئيسية من المادة العلمية فتوفر للمدرس بعض الوقت يستطيع ان يستخدمه في القيام بنشاط تعليمي مكمل، وفي متابعة تعلم تلاميذه وتوجيههم، كما يمكن ان تكون الدروس التعليمية التلفازية مصدرا اضافيا للمادة العلمية فتوفر للمدرسين والطلاب خبرات متعددة تتعلق بالمواد الدراسية، وتساعد على التعلم واثرائه ورفع كفاءته ، وقد بينت التجارب عن استخدام التلفاز التعليمي والتي اجريت في بعض البلدان لتقصي فوائده التعليمية انه يسهم في التعليم وكما يلي^(٦) :

- ١- يتمكن الطلاب من التعلم عن طريق البرامج التعليمية
- ٢- يزيد مقدار ما يتعلمه الطلاب عن طريق الدروس التعليمية التلفازية في بعض الحالات عما يتعلموه في الدروس التقليدية.
- ٣- يستفيد الطلاب من الدروس التعليمية التلفازية المقدمة بطريقة المحاضرة بشكل يتساوى في فعاليتها مع طريقة المحاضرات التقليدية في الصف.
- ٤- التلفاز وسيلة فعالة في تقديم العروض التوضيحية والتجارب الدقيقة التي يتعذر او يصعب على المدرس العادي اجراؤها في غرفة الصف، وتساعد اساليب التصوير الفنية كالتصوير المايكروسكوبي والتصوير التلقائي المنظم والرسوم المتحركة

وماشابه ذلك على زيادة فائدة الطلاب من هذه العروض بشكل اكبر مما لو قام المدرس باجرائها.

٥- يفضل التدريس باستخدام الصور المتحركة على التدريس التقليدي عندما يحتاج الوضع الى توضيح الحركة وتصوير دقائقها.

خصائص الدرس التعليمي الفعال :

هناك مجموعة من الخصائص ينبغي توافرها في الدرس التعليمي ليكون فعالاً ومؤثراً وكما يأتي (٧):

- ١- ان تكون مادته العلمية صحيحة
- ٢- ان تكون مدته الزمنية مناسبة تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠ دقيقة
- ٣- ان يبدأ الدرس بمقدمة تجذب المتعلمين لمشاهدته.
- ٤- ان يقدم الدرس ما لا يستطيع المدرس تقديمه او الوصول اليه في الفصل الدراسي.
- ٥- ان يقدم الدرس بصورة جذابة ومثيرة للانتباه.
- ٦- ان يبتعد الدرس قدر الامكان عن طريقة المحاضرة.
- ٧- ان ينوع طرائق العرض واساليبه.
- ٨- ان يقدم بأسلوب يحث الطالب على التفكير والاستكشاف، ويجعله قادراً على الربط بين عناصره.
- ٩- ان يشتمل على امثلة تثري ما ورد في الكتاب المدرسي دون اسهاب.
- ١٠- ان يعرض المادة التعليمية بشكل واضح ومنظم يفهمه المتعلمون.
- ١١- ان تعرض اللقطات بشكل مناسب ومعتدل وغير بطئ او سريع اكثر من اللازم
- ١٢- ان يوجد اعتدال في استخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والطويلة، حسب الحاجة وبما يحقق الهدف.
- ١٣- ان يكون معدل الانتقال من لقطة لآخرى معتدلاً ومناسباً للموقف.
- ١٤ ان يكون الانتقال من نقطة لأخرى في الدرس انتقالاً يمكن للمتعلمين متابعته على الشاشة.
- ١٥- ان يكون اسلوب الانتقال مناسباً للهدف والموضوع.

- ١٦- ان تكون حركات المدرس محسوبة امام الكاميرا حتى لا يكبر الخطأ على الشاشة.
- ١٧- ان يكون صوت المدرس واضحا ومسموعا ويمكن تتبعه وبلغة يفهمها المتعلمون
- ١٨- ان تكون المصطلحات والمفردات اللغوية واضحة ومالوفة للمتعلمين.
- ١٩- ان كل ما يتحدث عنه المدرس يجب ان يظهر على الشاشة في نفس الوقت، ويفضل ان تظهر الصورة اولا ثم التعليق ولا يصح العكس.
- ٢٠- ان يقوم الدرس على اساس استخدام الوسائط والمصادر التعليمية التي يصعب على المدرس استخدامها في الفصل الدراسي.
- ٢١- ان يستخدم الوسائط من صور ورسوم ومجسمات وشرائح وافلام بشكل مناسب وفعال يخدم الموضوع.
- ٢٢- ان يكون محتوى الرسم او الصورة بسيطا ويحتوي على العناصر المهمة فقط.
- ٢٣- ان تمكث اللقطة على الشاشة مدة كافية لقراءتها وتفسيرها
- ٢٤- ان يستخدم اساليب الرجوع ، اي يعرض النقطة ثم يسأل، ثم يعقب مرة اخرى بأسلوب مختلف.
- ٢٥- ان يكرر بعض النقاط ويلخص الافكار بطرائق مختلفة لتعزيز التعلم

مميزات التلفاز الرقمي التعليمي :

يتميز التلفاز الرقمي التعليمي بما يأتي^(٨):

- ١- تعدد انماط الاثارة صوت وصورة وحركة وهو يشترك في هذه الخاصية مع الكمبيوتر.
- ٢- سهولة الانتاج فبرامج التلفاز التعليمية سهلة الانتاج وقليلة التكاليف، لان انتاجها يتم بشكل شبه كامل داخل الاستوديوهات مع الاستعانة ببعض اللقطات الخارجية او لقطات من الافلام كما يتم المونتاج الكترونيا اثناء التصوير او بعده.
- ٣- الحداثة والتجديد لسهولة انتاجها وقلة تكاليفها فانه يمكن تجديدها واعادة انتاجها كل عام وهذا يجعلها حديثة وتواكب التطورات والمستحدثات في المناهج المقررة.

- ٤- انه وسيلة جامعة فالدرس التعليمي قادر على تجميع وعرض وسائط ومصادر متعددة للتعليم خاصة تلك التي يصعب على مدرس الفصل الدراسي تناولها او الوصول لها كما في التجارب النادرة والعروض الصعبة بما في ذلك الاستعانة بقطاعات من افلام سينمائية.
- ٥- سعة الانتشار حيث تصل برامج التلفاز اينما وصل البث التلفازي عن طريق الاقمار الصناعية وهذا يساعد على نشر الخبرات والكفاءات النادرة وعرض دروس نموذجية يستفيد منها المتعلمون والمدرسون بل اولياء الامور ايضا.
- ٦- المودة والالفة حيث تستخدم اللقطات المقربة فيه بكثرة فيشعر المتعلم ان مدرس التلفاز يخاطبه هو فقط فتزداد الالفة بينهما.
- ٧- القدرة على الافادة من الكفاءات من المدرسين والخبراء والاماكن كالمتاحف والمعارض.
- ٨- القدرة على ربط المدرسة بالمجتمع فظنرا لسعة الانتشار وسهولة استقبال برامجه في اي مكان يتوفر فيه جهاز تلفزيون فانه يساعد على امتداد عملية التعلم من المدرسة الى المجتمع، فتتاح للآباء فرصة مشاهدة ما يتعلمه ابناؤهم في المدارس من مواد دراسية فيتمكنون من متابعة ابنائهم.
- ٩- مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية.
- ١٠- يسهم في حل الكثير من المشكلات التعليمية مثل نقص المدرسين الكفاء والمؤهلين ونقص الامكانيات المادية والمصادر التعليمية.

اجابيات التلفاز التعليمي:

لا شك ان التلفاز التعليمي يتميز بالعديد من الاجابيات والتي نوجزها بالاتي^(٩):

- ١- يجمع بين الصوت والصورة والحركة فهو يضيف على الموضوع صفة الواقعية التي تجعل من السهل على المشاهد فهم الموضوع.
- ٢- يقدم للمشاهد اداء ممتازا نتيجة لتعاون المتخصصين في المجالات المختلفة عند اعداد الدروس التعليمية فهناك مقدم البرنامج والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وعلم النفس والتصوير والاخراج التلفازي.
- ٣- يمنح التلاميذ فرصة الجلوس في الصفوف الاولى ومتابعة عرض المدرس عن قرب.
- ٤- يعمل على توفير الوقت والجهد للمدرس لتحسين العملية التعليمية.

- ٥- يتيح تكافؤ الفرص لجمهور عديد تعيش في اماكن متباعدة.
- ٦- معالجة المشكلات التعليمية مثل صعوبة توفر المدرسين والاجهزة والوسائل التعليمية.
- ٧- استمالة مختلف الفئات العمرية من الكبار والصغار للتعلم من خلال التلفاز.

سلبيات التلفاز التعليمي:

مقابل الايجابيات التي يمتاز بها التلفاز التعليمي هناك بعض السلبيات ايضا وكالاتي^(١٠):

- ١- يعد التلفاز وسيلة اتصال في اتجاه واحد حيث انها تضع المشاهد في موقف المتفرج الذي لا يتمكن من مناقشة المدرس.
- ٢- عدم اماكن مشاهدة الدروس التعليمية قبل وقت الارسال او اعادة عرضها عند الحاجة.
- ٣- يؤخذ على دروس التلفاز انها تسير بسرعة واحدة ولا تتعدل حسب الفروق الفردية بين المتعلمين مما يحتم على المتعلمين ان يتكيفوا مع سرعة عرض الموضوع.

التعليم الالكتروني

يقصد بالتعليم الالكتروني^(١١) عملية التعلم او تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان ، حيث يتم التواصل بين الدارسين والاساتذة عبر وسائل عديدة قد تكون الانترنت، الانترنت او التلفاز التفاعلي. وتتم عملية التعليم وفق المكان والزمان والكمية والنوعية التي يختارها المتعلم، وذلك وفق معايير دولية تتضمن استيعاب الدارس للمناهج والبرامج التي يحصل عليها ، ويعرف^(١٢) على انه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنت اي استخدام التقنية بكل انواعها في اصال المعلومة للمتلم باقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة ، ويمكن ان نستخلص تعريفا للتعليم الالكتروني على انه "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين عبر الاساليب التكنولوجية المتقدمة مثل الانترنت ، الانترنت. الاقراص المدمجة، اشربة الكاسيت، اشربة الفيديو، اقراص الفيديو الرقمية، الهواتف الخلوية .. الخ. وهو بذلك يكون نظاما تعليميا يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها اجهزة الحاسوب ، الانترنت والدروس التعليمية المعدة من قبل متخصصين ، ويستخدم مصطلح "التعلم الالكتروني"

لوصف مجموعة من الحالات التعليمية، بما في ذلك التعلم عن بعد، والتعلم عبر الويب والصفوف التعليمية الافتراضية وغيرها. وما يجمع بين هذه الحالات هو استخدام تقنيات التواصل كوسيلة للتعلم لتشمل بذلك المادة الصوتية، المادة المرئية، برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة، الاقراص المضغوطة المقروءة، البث التلفزيوني الفضائي وتقنيات شبكة الانترنت^(١٣). ويمكن تبني تقنيات واساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة تعتمد على مجموعة من الاساليب والتقنيات، مثلاً بث فيديو تعليمي عبر الانترنت او تقديمه على اقراص مدمجة او اشرطة فيديو لرفع جودة ومستوى التعليم. ويرى الباحثون ان هذا النوع من التعليم ينبغي ان يشجع في المستويات المتقدمة من التعليم (الثانوية وما بعدها) اما المراحل الدنيا فان هذا النوع من التعليم لا يناسبها.

يعد التعليم الالكتروني المعتمد على الحاسوب اسلوباً مرادفاً للتعليم الاساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكتملة لاساليب التعليم التربوية الاساسية المعهودة لتطوير الموارد المتاحة للطلاب لتدريبهم على استخدام التقنية لتحسين التعلم. ويجمع العلماء والمختصون على ان الانترنت هو اهم انجاز تكنولوجي تحقق حيث انه يلغي المسافات ويختصر الزمن مما اتاح الوصول الى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات فضلاً عن زيادة تفاعل اولياء الطلبة في العملية التعليمية لزيادة الوصول واتاحة التقنية التعليمية للطلاب وتوسيع فرص التطوير المهني للمدرسين ويمكن للتقنية ان تعزز قدرات الطلاب والمدرسين والتربويين^(١٤).

يعد هذا التعليم رافداً كبيراً للتعليم التقليدي فيمكن ان يدمج هذا الاسلوب مع التدريس التقليدي فيكون داعماً له .

مميزات التعليم الالكتروني :

من مميزات التعليم الالكتروني ما يأتي^(١٥):

- ١- **التعلم الذاتي** : يتيح التعليم الالكتروني امكانية الاستفادة من المحاضرات الدراسية ذاتياً، ويساعد هذا على تفادي فقدان المعلومات في حالات يكون الطالب فيها مجبراً على ذلك سواء عند عدم الحضور الى قاعة الدرس لطارئ خارجي او لعدم قدرته على فهم ما قاله المدرس في الصف.
- ٢- **الفعالية** : ان استذكار المعلومات يعتمد على قدراتنا الحسية كافة، والاستجابة تعتمد على ميزات كل فرد وعلى حافز التعلم لديه، لذا لا بد لطريقة نقل المرسلات من ان

توفر للمتعلم امكانية التكرار وفقا لطرائق حسية مختلفة، وهي امكانية نادرا ماتوفرها الاساليب التعليمية التقليدية.

٣- الاحساس بالمساواة وسهولة الوصول الى المعلم في اسرع وقت او عند وجود استفسار في اي وقت لا يحتمل التأجيل.

٤- الاستمرارية وسهولة الاطلاع على المناهج : توفر المناهج طول اليوم وفي كل ايام الاسبوع، وهذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين او الذين يرغبون في التعلم في وقت معين، وذلك لان بعضهم يفضل التعلم صباحا والآخر مساء، وهذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار حيث ان بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريد في الوقت الذي يناسبه وتلغي قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.

٥- مراعاة حالة المتعلم : يوفر التعليم الالكتروني للمتعلم امكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم، ما يعني ان بمقدوره تسريع عملية التعلم او ابطاؤها حسب ما تدعو الحاجة وهي بذلك تعمل على تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالاسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية او المسموعة او المقروءة ونحوها، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من اتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.

٦- تقليل حجم العمل في المدرسة، حيث ان الطالب يكون قد تلقى المادة الدراسية عبر الفيديو التعليمي قبل ان يشرحها المدرس في القاعة الدراسية في المدرسة وهذا يساهم في تخفيف الضغط على المدرس في ايصال المادة العلمية وعلى الطالب في سرعة الفهم والاستيعاب.

٧- التنوع بالمحتوى : صور ، اصوات ونصوص تعمل معا لبناء ذاكرة في مناطق عديدة من الدماغ، مما يؤدي الى استذكار المادة بشكل افضل واسترجاعها بشكل اسرع عند الحاجة.

٨- التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم ان يركز على الافكار المهمة اثناء مشاهدته للدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز الاستفادة من المادة لانها مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

اهداف التعليم الالكتروني :

يهدف التعليم الالكتروني الى تحقيق اهداف عديدة منها^{(١٦)(١٧)(١٨)} :

١- امكانية تعويض النقص في الكوادر التعليمية في المدارس الثانوية من خلال الدروس التعليمية المتاحة على الانترنت والتي يقدمها اساتذة اكفاء.

- ٢- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع واعطاء مفهوم اوسع للتعليم المستمر
- ٣- إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم
- ٤- توفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها
- ٥- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- ٦- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة .
- ٧- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف الصف الافتراضية.

قناة العراق التعليمية

قناة العراقية التعليمية Iraqi Education قناة ثقافية عراقية جديدة تقدم برامج ثقافية وبرامج لتعليم المواد الدراسية العراقية تبث يوميا بثا مباشرا تردد قناة العراقية التعليمية على قمر عرب سات^(١٩)

فحص وتحليل المقاطع التعليمية

تمت مشاهدة ١٠٨ فيديو على اليوتيوب تتضمن دروسا تعليمية للمراحل المنتهية لصفوف السادس العلمي والثالث متوسط في المواد التالية (الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، الاحياء) والتي اعدتها قناة العراق التعليمية وقد تم تقييم هذه الدروس من عدة جوانب منها جوانب تتعلق بالمدرس واخرى تتعلق باخراج الدروس والجوانب الفنية للنظام وجوانب ذات الصلة بالتفاعل الاجتماعي للمتلقين كعدد المشاهدات والاعجابات. حيث قسم كل جانب منها الى عدة محاور وكما سيأتي ذكره في ادناه.

جوانب تتعلق بالمدرس

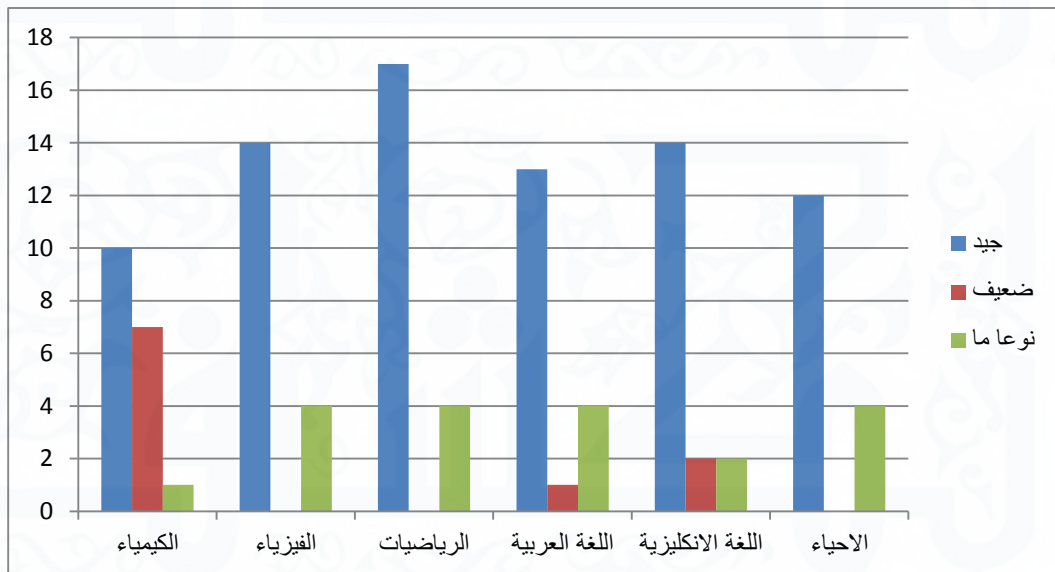
١. الكفاءة : من خلال مشاهدة الدرس تم تقييم الكفاءة على اساس مدى الاستيعاب للمادة العلمية المشروحة وقدرة المدرس على توصيل المفاهيم للمتلقي بشكل واضح بالمقارنة مع المنهج المقرر للمادة. وقد تبين من خلال الدراسة بان اساتذة مادة الرياضيات هم اكثر المدرسين كفاءة في توصيل المفاهيم للمتلقي ويتبعهم اساتذة

الفيزياء واللغة الانكليزية واقلهم كفاءة مدرسو مادة الاحياء والكيمياء كما يبينه الجدول والمخطط ادناه:

جدول رقم (١)

كفاءة المدرس				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١٠	١	٧	١٨
الفيزياء	١٤	٤	٠	١٨
رياضيات	١٧	١	٠	١٨
اللغة العربية	١٣	٤	١	١٨
اللغة الانكليزية	١٤	٢	٢	١٨
الاحياء	١٢	٦	٠	١٨

مخطط رقم (١)



٢. صحة المادة العلمية: تبين من خلال دراسة العينة بان المادة المقدمة من قبل الاساتذة صحيحة علميا في جميع المواد باستثناء اخطاء في درس واحد في مادة اللغة الانكليزية وذلك بالمقارنة مع المناهج المقررة للمادة. وكما هو موضح في الجدول ادناه :

جدول رقم (٢)

صحة المادة العلمية			
المواد	نعم	كلا	المجموع
الكيمياء	١٨	٠	١٨
الفيزياء	١٨	٠	١٨
رياضيات	١٨	٠	١٨
اللغة العربية	١٨	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٧	١	١٨
الاحياء	١٨	٠	١٨

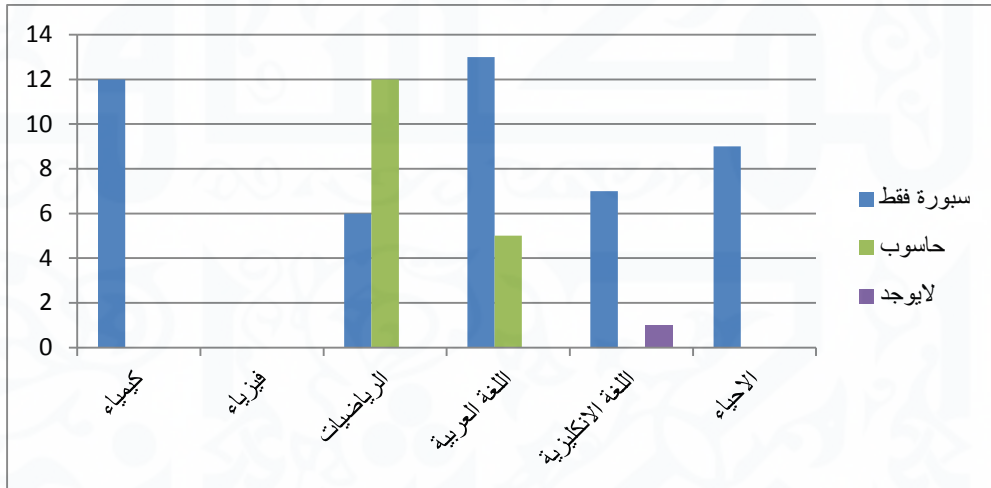
٣. تنوع طرائق العرض :

لوحظ انه قد اقتصر استخدام السبورة والرسوم التوضيحية في اغلب الدروس عينة البحث بينما استخدمت تقنية الحاسوب في الشرح ورسم المخططات في مادة الرياضيات واللغة العربية وكما هو مبين في جدول رقم (٣) والمخطط رقم (٢) :

جدول رقم (٣)

استخدام الوسائل التعليمية					
المواد	سبورة فقط	سبورة ورسوم	حاسوب	لايوجد	المجموع
الكيمياء	١٢	٦	٠	٠	١٨
الفيزياء	٠	١٨	٠	٠	١٨
رياضيات	٦	٠	١٢	٠	١٨
اللغة العربية	١٣	٠	٥	٠	١٨
اللغة الانكليزية	٧	١٠	٠	١	١٨
الاحياء	٩	٩	٠	٠	١٨

مخطط رقم (٢) استخدام الوسائل التعليمية

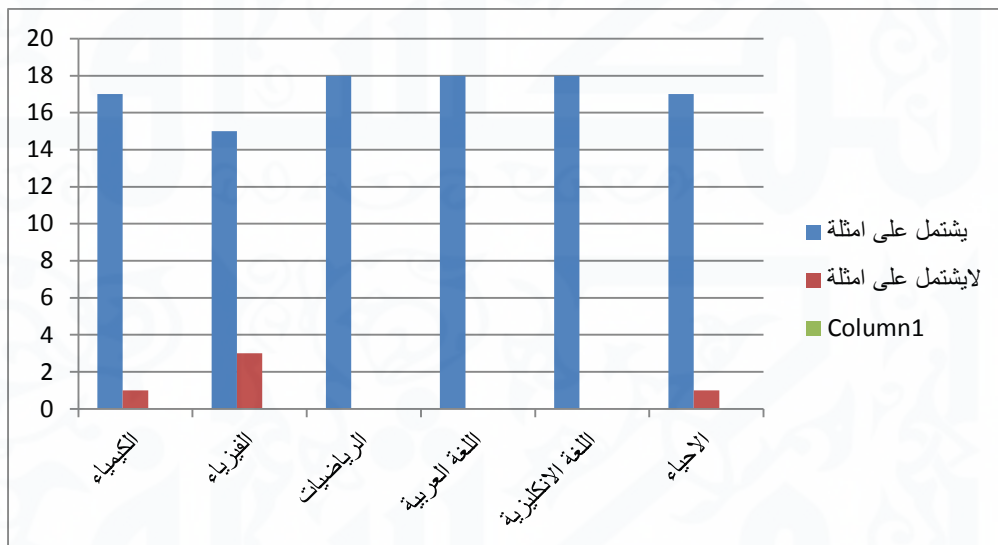


٣. يشتمل على امثلة دون اسهاب : لوحظ ان اغلب الدروس اشتملت على امثلة توضيحية تسهل فهم المادة من قبل الطالب وكما هو مبين في جدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

يشتمل على امثلة			
المواد	نعم	كلا	المجموع
الكيمياء	١٧	١	١٨
الفيزياء	١٥	٣	١٨
رياضيات	١٨	٠	١٨
اللغة العربية	١٨	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٨	٠	١٨
الاحياء	١٧	١	١٨

مخطط رقم (٣) احتواء الدرس على امثلة

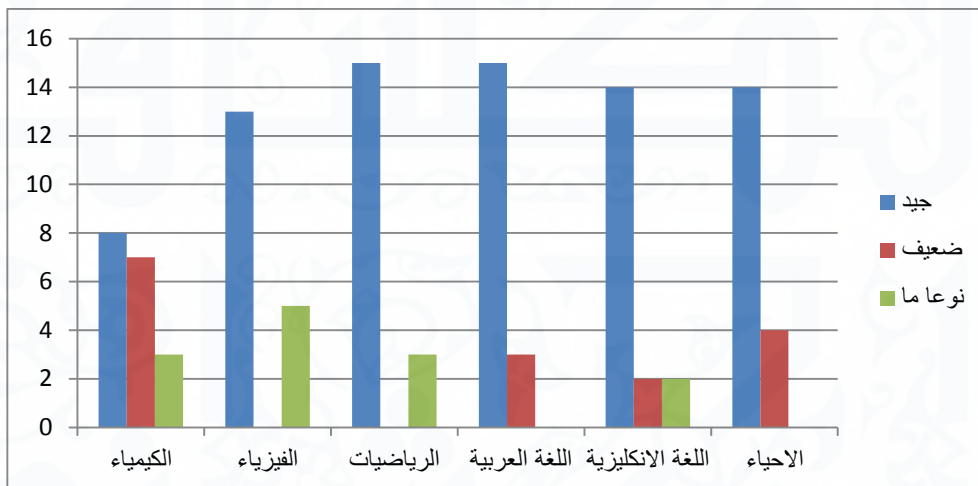


٤. عرض المادة بشكل واضح ومنظم : يتضح من خلال جدول رقم (٥) ادناه بان عرض مادة الرياضيات ومادة اللغة العربية كان واضحا ومنظما من حيث ترتيب الافكار والمعلومات والحقائق وتقديمها بشكل متسلسل ليسهل فهمها، تليها مادة الفيزياء، بينما يتبين ان عرض مادة الكيمياء كان اقل وضوحا وتنظيما من المواد الاخرى.

جدول رقم (٥)

عرض المادة بشكل واضح ومنظم				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	٨	٣	٧	١٨
الفيزياء	١٣	٥	٠	١٨
رياضيات	١٥	٣	٠	١٨
اللغة العربية	١٥	٠	٣	١٨
اللغة الانكليزية	١٤	٢	٢	١٨
الاحياء	١٤	٠	٤	١٨

مخطط رقم (٤) عرض المادة بشكل واضح ومنظم



٥. الانتقال من نقطة الى اخرى في الدرس انتقالاً يمكن للمتعلمين متابعته : ينبغي الا يتم شرح الدرس بشكل سريع بحيث لا يتمكن الطلبة من استيعاب المفاهيم المقدمة وانما يجب ان يحرص المدرس على ان يتلقى الطالب المادة العلمية ويفهمها قبل الانتقال الى نقطة اخرى او مفهوم آخر ، وقد بينت الدراسة ان مدرسي اللغة العربية واللغة الانكليزية كانوا في المقدمة في هذا الجانب بينما مدرسو الاحياء والكيمياء كانوا اقل اداء والتزاماً في هذا الجانب وكما هو موضح في جدول رقم (٦) والمخطط رقم (٥) :

جدول رقم (٦)

الانتقال من نقطة الى اخرى في الدرس انتقالاً يمكن للمتعلمين متابعته				
المواد	جيد	نوعاً ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	٩	٤	٥	١٨
الفيزياء	١٢	٦	٠	١٨
رياضيات	١٤	٤	٠	١٨
اللغة العربية	١٥	٣	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٥	٣	٠	١٨
الاحياء	٨	٥	٥	١٨

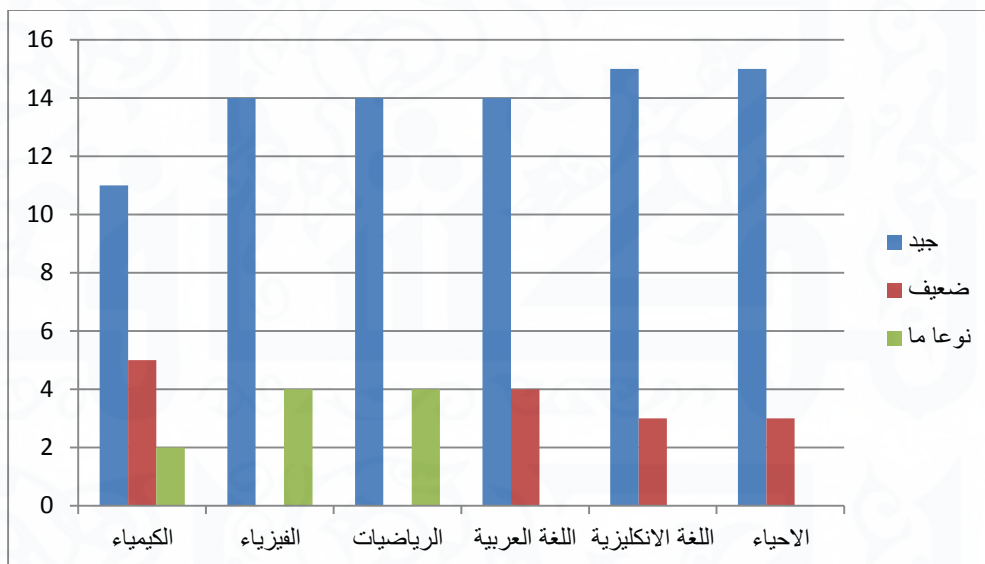
مخطط رقم (٥) الانتقال من نقطة الى اخرى في الدرس انتقالاً يمكن للمتعلمين متابعته

. اسلوب الانتقال مناسب للهدف والموضوع : ينبغي ان يكون انتقال المدرس من نقطة في الدرس الى نقطة اخرى ذات علاقة بها او من موضوع الى اخر ذي علاقة وان يكون لهذا الانتقال هدف معين يساعد على الفهم وترسيخ المفاهيم في ذهن الطالب. ويلاحظ من خلال جدول رقم ٧ بان المدرسين يتقنون هذا الامر الا ان مدرسي الكيمياء بنسبة اقل من الآخرين.

جدول رقم (٧)

اسلوب الانتقال مناسب للهدف والموضوع				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١١	٢	٥	١٨
الفيزياء	١٤	٤	٠	١٨
رياضيات	١٤	٤	٠	١٨
اللغة العربية	١٤	٠	٤	١٨
اللغة الانكليزية	١٥	٠	٣	١٨
الاحياء	١٥	٠	٣	١٨

المخطط رقم ٦ اسلوب الانتقال مناسب للهدف والموضوع

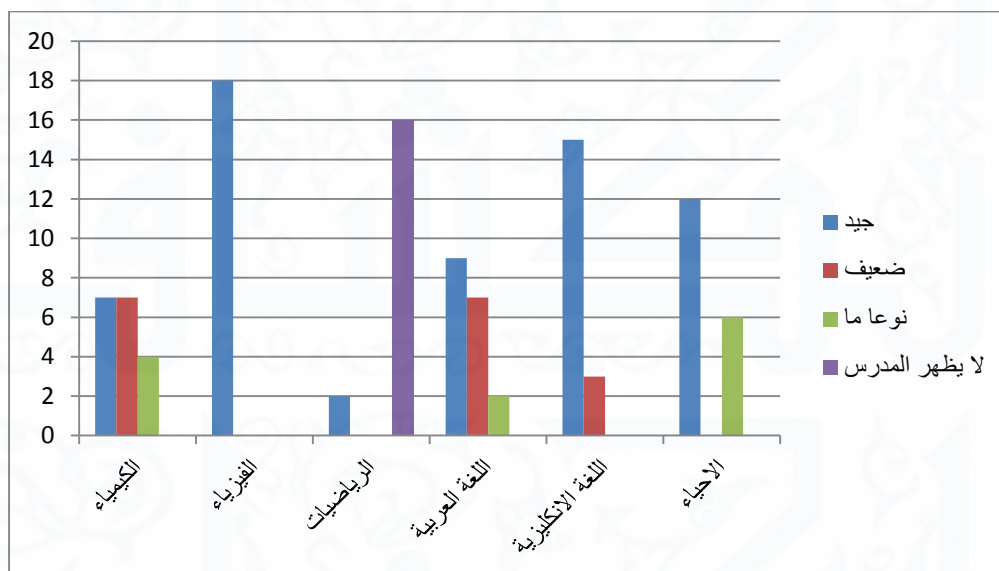


٨. حركات المدرس امام الشاشة: ينبغي ان يظهر المدرس بشخصية واثقة وان لا يبدو مرتبكا امام الشاشة عند تصوير الدرس كي يكون مقنعا للطلبة بأدائه ويجذبهم لمتابعته . وقد تبين ان افضل المدرسين اداء من هذا الجانب هم مدرسو الفيزياء واقلهم اداء واكثرهم ارتباكا امام الشاشة مدرسو مادة الكيمياء بينما لم يظهر مدرس الرياضيات في اغلب الدروس حيث انه قدم الدرس من خلال شاشة الحاسوب وكما هو مبين في جدول رقم (٨) وفي المخطط رقم (٧).

جدول رقم (٨)

حركات المدرس امام الشاشة					
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	لا يظهر	المجموع
الكيمياء	٧	٤	٧		١٨
الفيزياء	١٨	٠	٠		١٨
رياضيات	٢	٠	٠	١٦	١٨
اللغة العربية	٩	٢	٧		١٨
اللغة الانكليزية	١٥	٠	٣		١٨
الاحياء	١٢	٦	٠		١٨

مخطط رقم (٧) حركات المدرس امام الشاشة

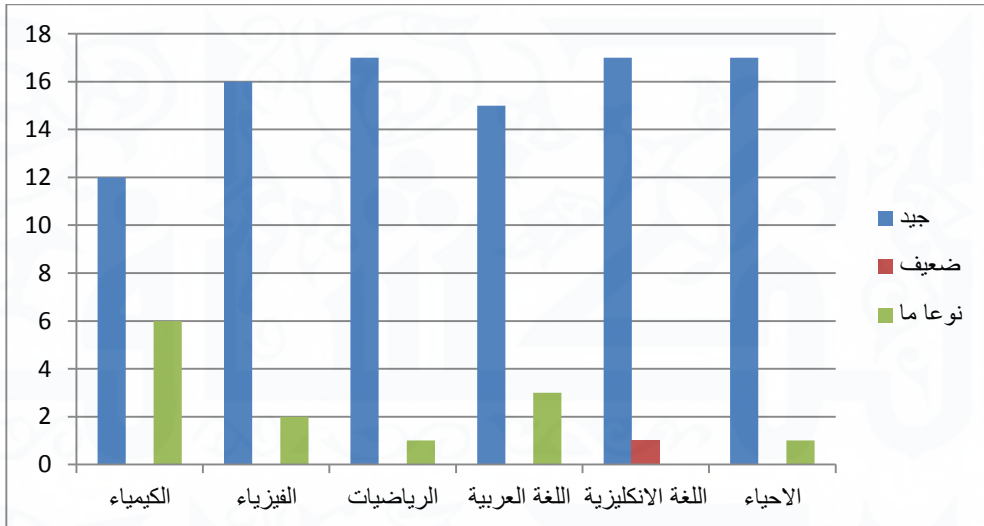


٩. وضوح المصطلحات اللغوية : على المدرس الحرص على ان تكون كلماته ومصطلحاته واضحة ومفهومة وعليه ان يشرح المصطلحات الجديدة والغامضة، ويجب ان يكون نطقه للحروف ومخارجها واضحا . وقد بينت الدراسة ان اداء المدرسين كان جيدا في هذا الجانب ولكن بنسبة اقل لمدرسي مادة الكيمياء وكما هو موضح في جدول رقم (٩) ومخطط رقم (٨)

جدول رقم (٩)

وضوح المصطلحات اللغوية				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١٢	٦	٠	١٨
الفيزياء	١٦	٢	٠	١٨
رياضيات	١٧	١	٠	١٨
اللغة العربية	١٥	٣	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٧	٠	١	١٨
الاحياء	١٧	١	٠	١٨

مخطط رقم (٨) وضوح المصطلحات اللغوية



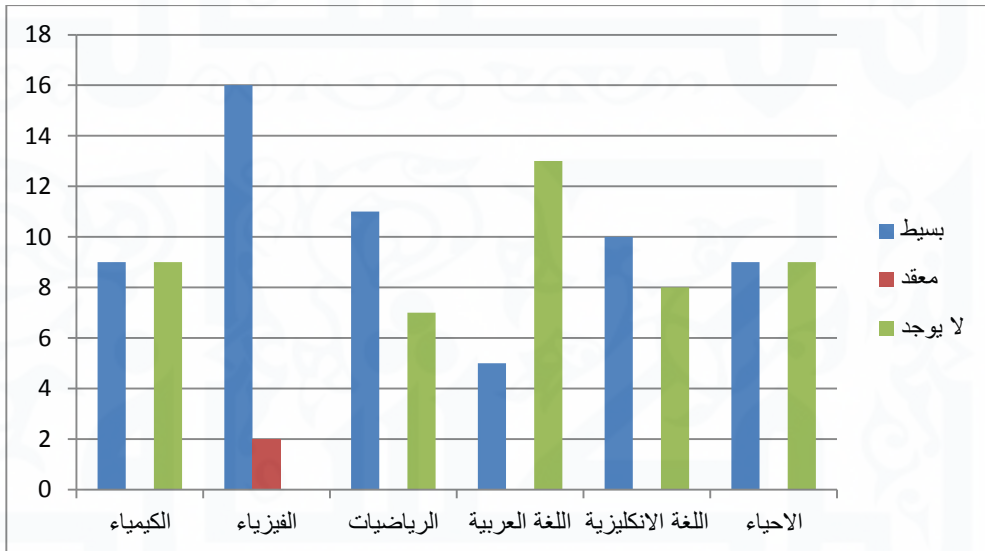
١٠. بساطة محتوى الرسم او الصورة : ان بساطة محتوى الرسم تساعد على سهولة الفهم والاستيعاب وتجنب التششت الذهني للطالب وبالتالي انصرافه عن الدرس. وقد لوحظ من خلال مشاهدة الدروس عينة الدراسة ان مدرسي الفيزياء كانوا الافضل في

شرح وتبسيط الرسوم والمخططات للطلبة بينما نجد ان مدرسي الكيمياء هم اقل كفاءة من غيرهم في هذا الجانب. وكما هو موضح في جدول رقم (١٠) ومخطط رقم (٩).

جدول رقم (١٠)

بساطة محتوى الرسم او الصورة				
المواد	بسيط	معقد	لا يوجد	المجموع
الكيمياء	٩	٠	٩	١٨
الفيزياء	١٦	٢	٠	١٨
رياضيات	١١	٠	٧	١٨
اللغة العربية	٥	٠	١٣	١٨
اللغة الانكليزية	١٠	٠	٨	١٨
الاحياء	٩	٠	٩	١٨

مخطط رقم (٩) بساطة محتوى الرسم او الصورة



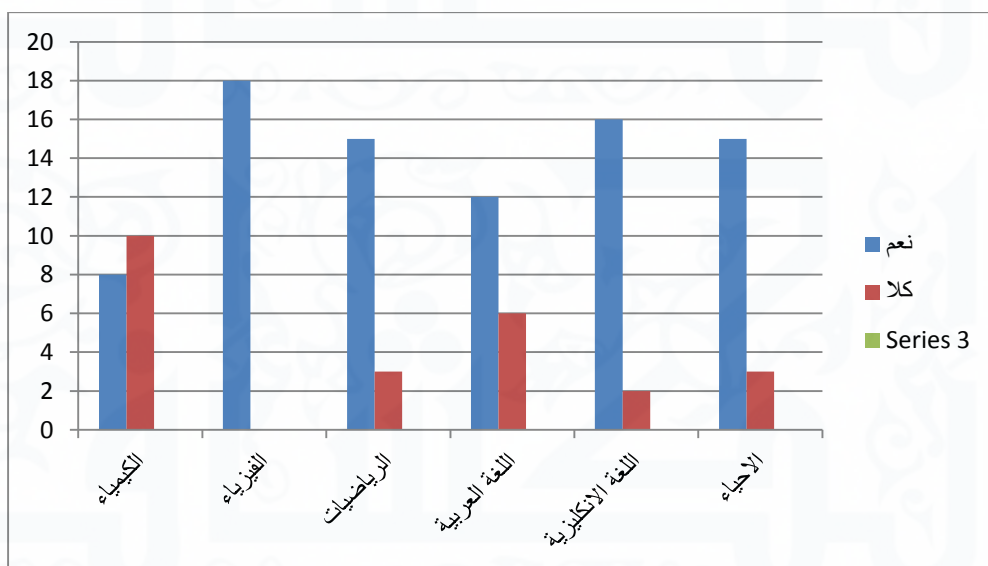
١١. تكرار النقاط وتلخيص الأفكار: يتعين على المدرس تكرار النقاط والأفكار المهمة في الدرس لترسيخها في ذهن الطالب ، ومن الضروري عمل خلاصة للأفكار والمفاهيم التي طرحها في نهاية الدرس. ويلاحظ من خلال مشاهدة الدروس عينة الدراسة ان مدرسي الفيزياء اكثر التزاما من غيرهم في هذا الجانب ويأتي بعدهم

مدرسو الرياضيات بينما تبين ان اقلهم التزاما بذلك هم مدرسو مادة الكيمياء. وكما هو موضح في جدول رقم (١١) ومخطط رقم (١٠)

جدول رقم (١١)

تكرار النقاط وتلخيص الافكار			
المواد	نعم	كلا	المجموع
الكيمياء	٨	١٠	١٨
الفيزياء	١٨	٠	١٨
رياضيات	١٥	٣	١٨
اللغة العربية	١٢	٦	١٨
اللغة الانكليزية	١٦	٢	١٨
الاحياء	١٥	٣	١٨

مخطط رقم (١٠) تكرار النقاط وتلخيص الافكار

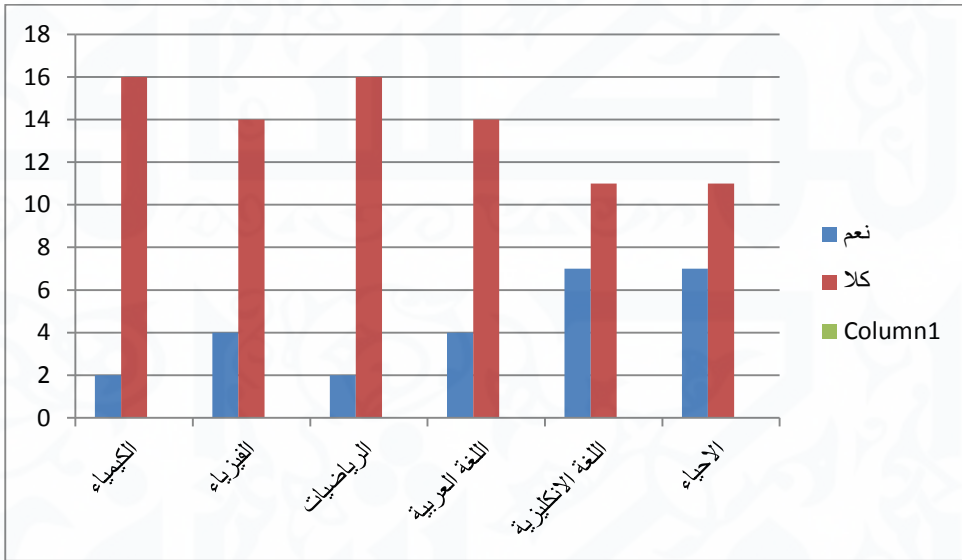


١٢. ينهي الدرس بتلخيص الموضوع : يفضل ان يقوم المدرس بتلخيص الموضوع بعد ان ينتهي من شرح الدرس وذلك ليقدم اهم المفاهيم المطروحة لترسيخها في ذهن الطالب. وقد بينت الدراسة (من خلال مشاهدة الدروس التعليمية المسجلة على اليوتيوب) ان اغلب المدرسين لا يحرصون على ذلك وكما هو موضح في الجدول رقم (١٢) ومخطط رقم (١١)

جدول رقم (١٢)

ينهي الدرس بتلخيص الموضوع			
المواد	نعم	كلا	المجموع
الكيمياء	٢	١٦	١٨
الفيزياء	٤	١٤	١٨
رياضيات	٢	١٦	١٨
اللغة العربية	٤	١٤	١٨
اللغة الانكليزية	٧	١١	١٨
الاحياء	٧	١١	١٨

المخطط رقم (١١) ينهي الدرس بتلخيص الموضوع

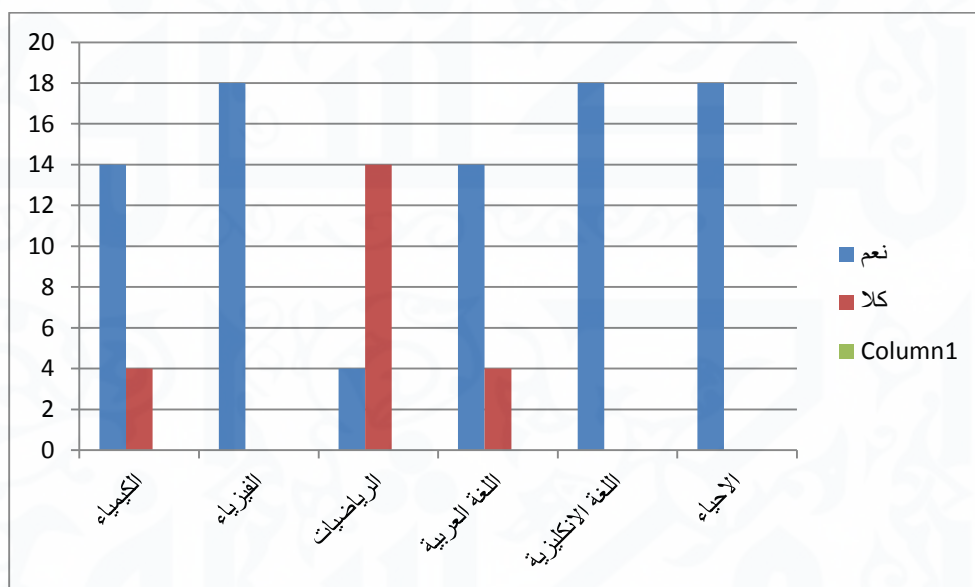


٣-١-١٣ النظر الى الكاميرا : ان نظر المدرس الى الكاميرا يساعد على جذب انتباه الطالب الى الدرس وتجنب التشتت الذهني والملل كما انه يعزز الثقة بالمدرس كونه متمكنا من الموضوع الذي يشرحه. ومن خلال مشاهدة الدروس (عينة الدراسة) تبين ان المدرسين يتقنون هذا الامر ماعدا في درس الرياضيات حيث ان المدرس يقدم الدرس من خلال برنامج الحاسوب ولا يظهر على الشاشة. وكما هو موضح في جدول رقم (١٣) ومخطط رقم (١٢)

جدول رقم (١٣)

النظر الى الكاميرا			
المواد	نعم	كلا	المجموع
الكيمياء	١٤	٤	١٨
الفيزياء	١٨	٠	١٨
رياضيات	٤	١٤	١٨
اللغة العربية	١٤	٤	١٨
اللغة الانكليزية	١٨	٠	١٨
الاحياء	١٨	٠	١٨

المخطط رقم (١٢) النظر الى الكاميرا



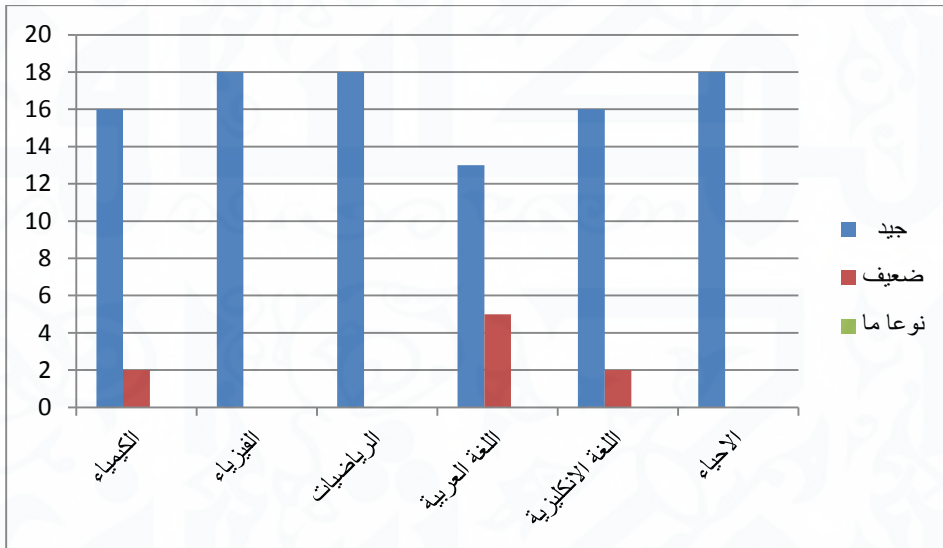
جوانب تتعلق باخراج الدروس

١. الاعتدال في استخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والطويلة : لوحظ من خلال مشاهدة الدروس التعليمية عينة الدراسة الاعتدال في استخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والطويلة وحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي ولكن بنسبة اقل في دروس اللغة العربية وكما هو مبين في جدول رقم (١٤) والمخطط رقم (١٣)

جدول رقم (١٤)

الاعتدال في استخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والطويلة				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١٦	٠	٢	١٨
الفيزياء	١٨	٠	٠	١٨
رياضيات	١٨	٠	٠	١٨
اللغة العربية	١٣	٠	٥	١٨
اللغة الانكليزية	١٦	٠	٢	١٨
الاحياء	١٨	٠	٠	١٨

مخطط رقم (١٣) الاعتدال في استخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والطويلة

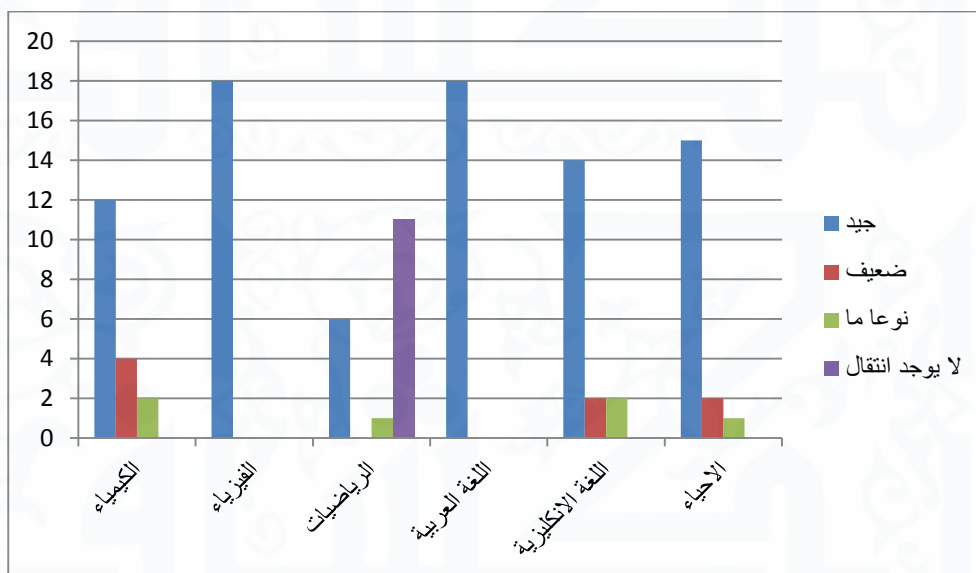


٢. الانتقال من لقطة لآخرى يكون مناسباً للموقف : وهي من الجوانب الفنية المتعلقة بإخراج الدروس التعليمية فعلى سبيل المثال يتعين الانتقال من لقطة بعيدة الى لقطة مقربة للسبورة او لوحة الكتابة في حال قام المدرس بالكتابة على اللوحة وبالعكس. وتبين ان اغلب المخرجين للدروس التعليمية (عينة الدراسة) مراعون لهذه النقطة ماعدا درس الرياضيات الذي يقدم من خلال برنامج الحاسوب حيث يتم استخدام اللقطات المقربة فقط وهناك نسبة قليلة ايضا في بعض الدروس لا يراعون هذا الجانب وكما هو مبين في جدول رقم (١٥) ومخطط رقم (١٤)

جدول رقم (١٥)

الانتقال من نقطة لآخرى يكون مناسباً للموقف					
المواد	جيد	نوعاً ما	كلا	لا يوجد انتقال	المجموع
الكيمياء	١٢	٢	٤		١٨
الفيزياء	١٨	٠	٠		١٨
رياضيات	٦	١	٠	١١	١٨
اللغة العربية	١٨	٠	٠		١٨
اللغة الانكليزية	١٤	٢	٢		١٨
الاحياء	١٥	١	٢		١٨

مخطط رقم (١٤) الانتقال من نقطة لآخرى يكون مناسباً للموقف



٦. ان تسبق الصورة التعليق لا العكس : وهي من الجوانب الفنية ايضا والمتعلقة

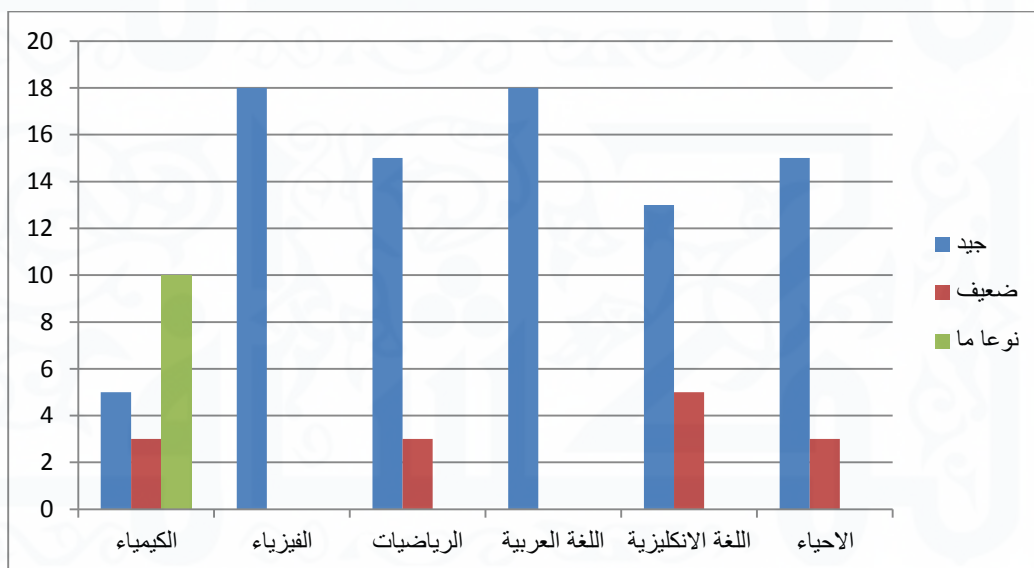
بإخراج الدروس التعليمية فعلى سبيل المثال يجب ان تظهر صورة المدرس قبل ان يبدأ بالتحدث وان تظهر صورة السبورة او لوحة الكتابة قبل ان يبدأ المدرس بالكتابة عليها لا ان يتاخر ذلك لانه ان تاخر ظهور الصورة ذات العلاقة بتعليق المدرس وحديثه سيؤدي ذلك الى عزل المتلقي وعدم قدرته على التواصل مع المدرس مما يؤدي الى الارباك وصعوبة الفهم والاستيعاب. وقد بينت الدراسة ومن

خلال مشاهدة الدروس (عينة الدراسة) ان المخرجين بصورة عامة يراعون هذا الجانب ولكن بنسبة اقل في دروس اللغة العربية والكيمياء واللغة الانكليزية . وكما هو مبين في جدول رقم (١٦) ومخطط (١٥)

جدول رقم (١٦)

ان تسبق الصورة التعليق لا العكس				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	٥	١٠	٣	١٨
الفيزياء	١٨	٠	٠	١٨
رياضيات	١٥	٠	٣	١٨
اللغة العربية	١٨	٠	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٣	٠	٥	١٨
الاحياء	١٥	٠	٣	١٨

مخطط رقم (١٥) ان تسبق الصورة التعليق لا العكس



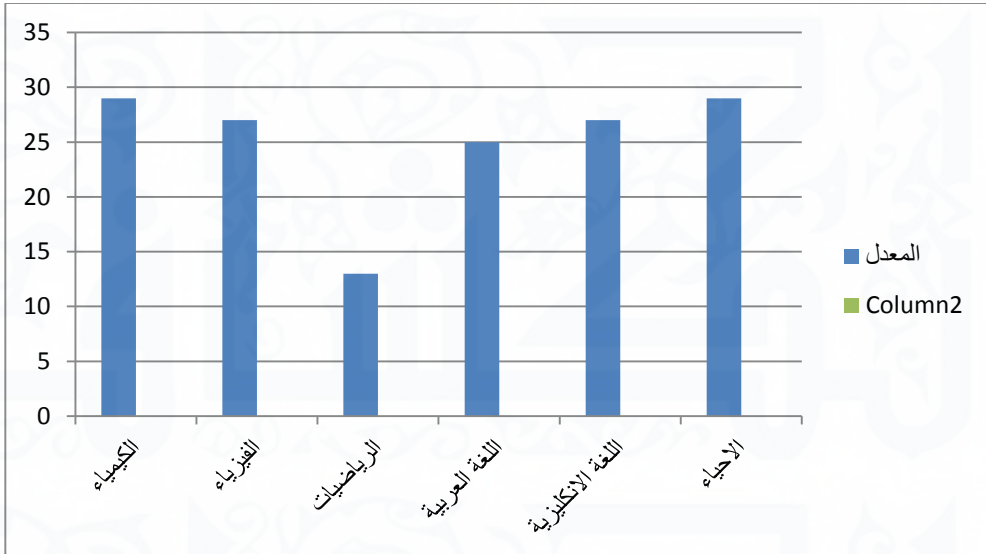
٤. **اكتمال المنهج** : تبين من خلال مشاهدة الدروس التعليمية (عينة الدراسة) على اليوتيوب انها تغطي كامل المنهج في مواد الكيمياء والفيزياء واللغة العربية واللغة الانكليزية والاحياء ماعدا الرياضيات حيث انها لا تغطي كل المنهج حيث تعد دروس تعليمية للفصلين الاخيرين من الكتاب المقرر.

٥. مدة الدرس : لوحظ من خلال الدراسة ان مدة الدرس مايقارب ٣٠ دقيقة لجميع الدروس عدا درس الرياضيات مدته ١٥ دقيقة تقريبا، كما هو موضح في جدول رقم (١٧) ومخطط (١٦) حيث انه من غير المستحسن ان يكون وقت الدرس مطولا جدا فيؤدي الى الملل والتشتت الذهني للطالب او مدته قصيرة جدا بحيث لا تكفي لتغطية الموضوع.

جدول رقم (١٧)

المادة	مدة الدرس	المعدل الزمني للدرس
الكيمياء	٢٦-٣٣ دقيقة	٢٩ دقيقة
الفيزياء	٢٤-٣١ دقيقة	٢٧ دقيقة
رياضيات	٣-٢٨ دقيقة	١٣ دقيقة
اللغة العربية	٢٠-٣٠ دقيقة	٢٥ دقيقة
اللغة الانكليزية	٢٤-٣١ دقيقة	٢٧ دقيقة
الاحياء	٢٥-٤١ دقيقة	٢٩ دقيقة

مخطط رقم (١٦) مدة الدرس



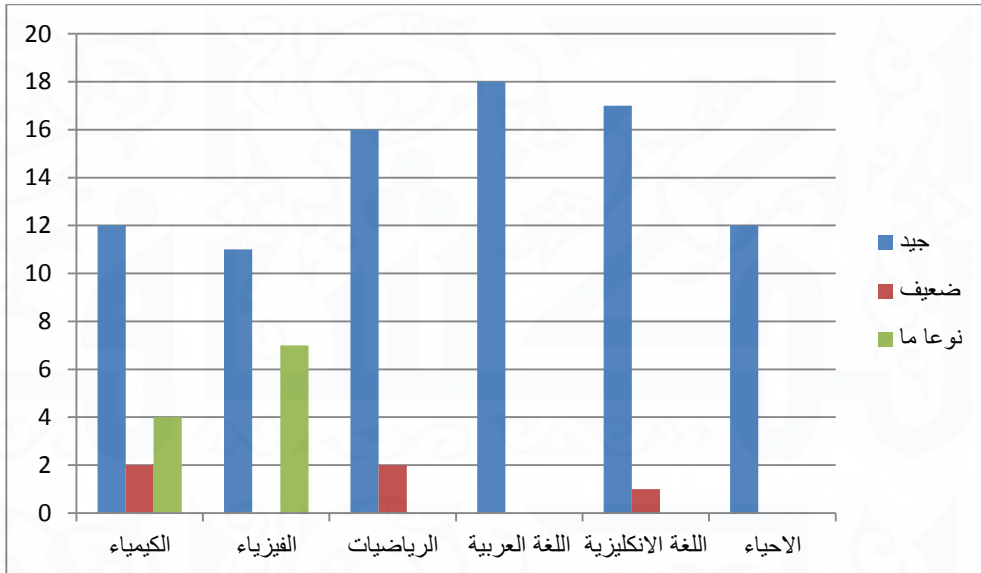
٧. ان تمتك اللقطة على الشاشة مدة كافية لقراءتها وتفسيرها : وهو جانب فني آخر يتعلق باخراج الدروس التعليمية، فعلى سبيل المثال عندما يكتب المدرس على

اللوحة يتعين ان تظهر صورة اللوحة على الشاشة وتبقى كذلك مدة كافية ليتسنى للطلاب قراءتها وتفسيرها لا ان تكون اللقطة سريعة بحيث لا يتمكن الطالب من متابعة المدرس وبالتالي فان ذلك يؤثر على استيعابه للمادة. ومن خلال مشاهدة الدروس (عينة الدراسة) تبين ان المخرجين مراعون لهذا الامر ولكن بنسبة اقل في دروس الفيزياء وكما هو مبين في جدول رقم (١٨) ومخطط (١٧).

جدول رقم (١٨)

ان تمكث اللقطة على الشاشة مدة كافية لقراءتها وتفسيرها				
المواد	جيد	نوعا ما	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١٢	٤	٢	١٨
الفيزياء	١١	٧	٠	١٨
رياضيات	١٦	٠	٢	١٨
اللغة العربية	١٨	٠	٠	١٨
اللغة الانكليزية	١٧	٠	١	١٨
الاحياء	١٨	٠	٠	١٨

مخطط رقم (١٧) ان تمكث اللقطة على الشاشة مدة كافية لقراءتها وتفسيرها



٣-٢-٧ استخدام اللقطات المقربة: لوحظ من خلال مشاهدة الدروس انه تم استخدام اللقطات المقربة للوحة الكتابة (السبورة) او عرض الدرس من خلال برنامج الحاسوب كما في دروس الرياضيات حيث تكون جميع اللقطات مقربة.

الجوانب الفنية للنظام

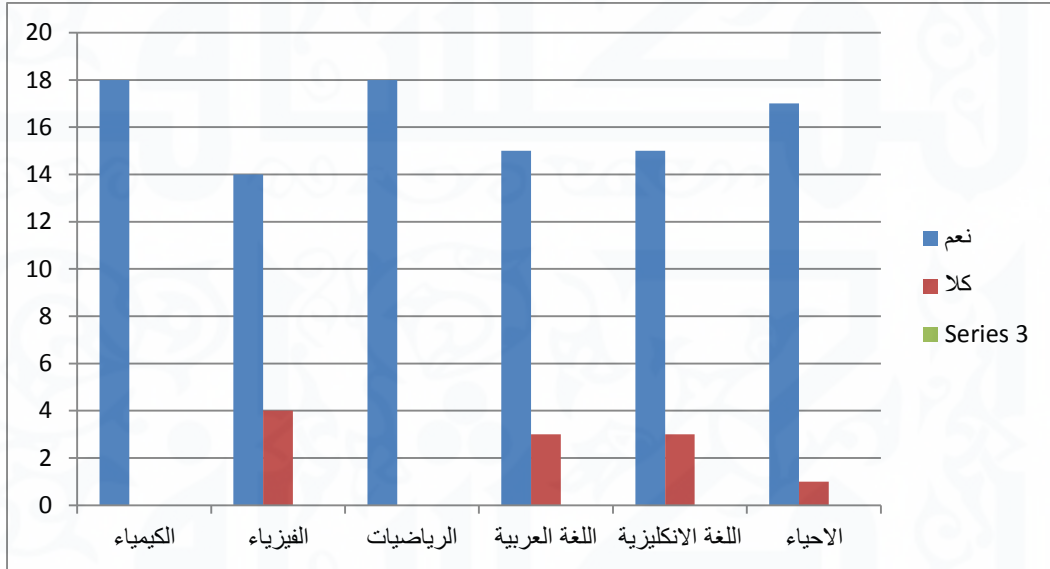
١. **التنظيم والتتابع :** المقصود به تنظيم مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية بالتسلسل وحسب المنهج الدراسي لكي يسهل ايجادها وتوفير امكانية التشغيل التلقائي للفيديو الذي يتضمن الدرس التالي لتسهيل عملية متابعة الدرس. وقد بينت الدراسة ان ذلك التنظيم والتشغيل التلقائي يتوفر فقط في مقاطع الفيديو التي تتضمن دروس الفيزياء فقط ولا يتوفر لمقاطع الفيديو التي تتضمن دروس المواد الاخرى.

٢. **وضوح الصوت :** يعد وضوح الصوت عاملا مهما يؤثر في متابعة الدروس التعليمية حيث يتعين ان يكون التسجيل بجودة عالية لتحقيق اعلى نسبة مشاهدة للدرس لتحقيق الفائدة من اعداده. وقد بينت الدراسة ومن خلال مشاهدة مقاطع الفيديو وضوح الصوت بصورة عامة وكما هو موضح في جدول رقم (١٩) ومخطط رقم (١٨)

جدول رقم (١٩)

وضوح الصوت			
المواد	جيد	ضعيف	المجموع
الكيمياء	١٨	٠	١٨
الفيزياء	١٤	٤	١٨
رياضيات	١٨	٠	١٨
اللغة العربية	١٥	٣	١٨
اللغة الانكليزية	١٥	٣	١٨
الاحياء	١٧	١	١٨

مخطط رقم (١٨) وضوح الصوت

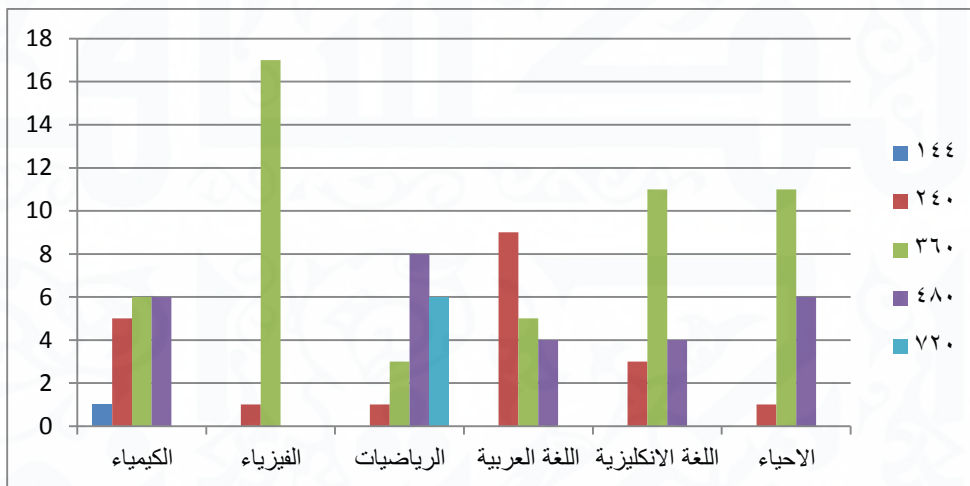


٣. جودة الصورة: ان جودة ووضوح الصورة تؤثر على متابعة الدرس فان كانت الصورة غير واضحة سيعزف الطالب عن المشاهدة وبذا لن يحقق الدرس الغاية التعليمية التي اعد من اجلها. وفي الجدول رقم (٢٠) تتضح جودة الصورة (quality) لمقاطع الفيديو على اليوتيوب و التي تتضمن الدروس التعليمية (عينة الدراسة).

جدول رقم (٢٠)

جودة الصورة (quality)					
المواد	١٤٤	٢٤٠	٣٦٠	٤٨٠	٧٢٠
المجموع					
الكيمياء	١	٥	٦	٦	١٨
الفيزياء	٠	١	١٧	٠	١٨
الرياضيات	٠	١	٣	٨	٦
اللغة العربية	٠	٩	٥	٤	١٨
اللغة الانكليزية	٠	٣	١١	٤	١٨
الاحياء	٠	١	١١	٦	١٨

مخطط رقم (١٩) جودة الصورة



٤. **الحداثة:** من خلال الاطلاع على مقاطع الفيديو للدروس التعليمية على اليوتيوب لمواد (الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، والاحياء) لمرحلة السادس العلمي والثالث المتوسط تبين انها محدثة حسب المنهاج الدراسي لتلك المواد .

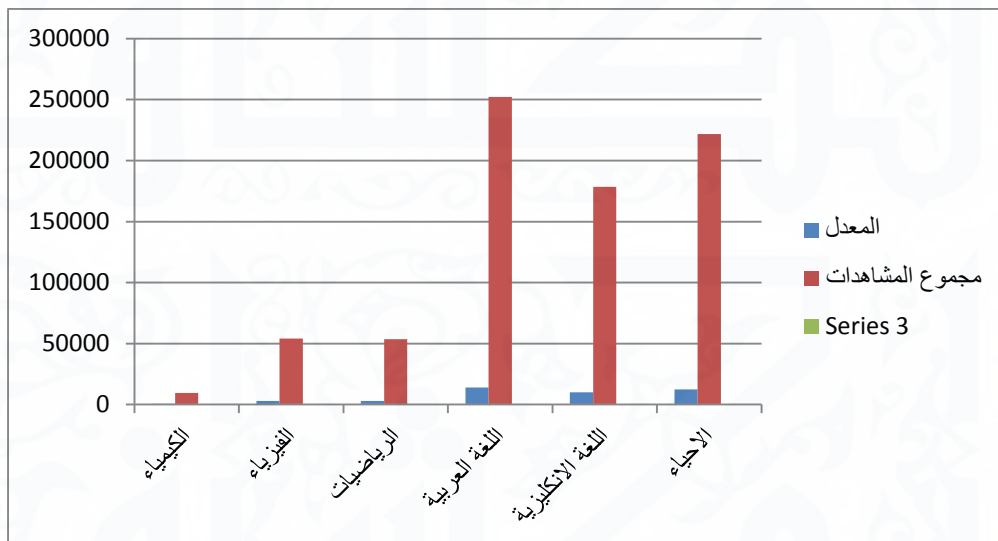
المناقشة والاستنتاجات

١. **عدد المشاهدات :** تم استخراج المعدل لعدد المشاهدات لمقطع الفيديو المتضمن للدرس التعليمي لكل مادة من خلال جمع عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو الثمانية عشر الخاصة بكل مادة ومن ثم قسمتها على مجموع هذه المقاطع الثمانية عشر.

جدول رقم (٢١)

عدد المشاهدات			
المواد	مجموع المشاهدات	تتراوح بين	المعدل للدرس الواحد
الكيمياء	٩٥٥٨	٢٦٨ - ٢١٤٤	٥٣١
الفيزياء	٥٣٩٥٩	٨٧٣ - ٨٨٠٨	٢٩٩٧
الرياضيات	٥٣٤٣٥	٦٤٣ - ٢٦١٩٣	٢٩٦٨
اللغة العربية	٢٥٢١٤٧	٥٥٥ - ٤٩٧٧٠	١٤٠٠٨
اللغة الانكليزية	١٧٨٥٧٧	٤٣٠ - ٩٢٨٨٥	٩٩٢٠
الاحياء	٢٢١٧٦٦	٦٩ - ٣٦٩٠٤	١٢٣٢٠

شكل رقم (٢٠) عدد المشاهدات



يلاحظ من خلال عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية (عينة الدراسة) ان اعلى نسبة مشاهدة كانت لدروس اللغة العربية وذلك يعود الى ان هذه المادة تدرس لكلا الفرعين العلمي والادبي فيزداد بالتالي عدد المشاهدات، تليها مادة الاحياء. ويلاحظ ان اقل نسبة مشاهدة كانت لمقاطع الفيديو التي تتضمن دروس الكيمياء وذلك لضعف مستوى هذه الدروس من جوانب مختلفة ، ففي الجوانب التي تتعلق بالمدرس، نجد ان مدرسي مادة الكيمياء كانوا اقل كفاءة من غيرهم من المدرسين كما يتضح ذلك من جدول رقم (١) ومخطط رقم (١) ، كما انهم الاقل امكانية على عرض المادة بشكل واضح ومنظم كما يتبين من جدول رقم (٥) و (٦) ومخطط رقم (٤) و (٥)، كما لوحظ من خلال الدراسة بان اسلوبهم في الانتقال من نقطة لاخرى في الدرس غير ملائم للهدف والموضوع ويتضح ذلك من جدول رقم (٧) ومخطط رقم (٦) ، كما انهم الاضعف من حيث الحركات امام الشاشة حيث يبدو مرتبكين كما يتبين من جدول رقم (٨) ومخطط رقم (٧). كذلك فان مدرسي الكيمياء الاضعف من حيث وضوح المصطلحات التي يستخدمونها خلال الدرس كما يتضح من خلال جدول رقم (٩) ومخطط رقم (٨) كما انهم وبالمقارنة مع مدرسي المواد الاخرى الاقل تكرارا للنقاط المهمة والاقل تلخيصا للافكار المطروحة خلال الدرس كما يتضح من جدول رقم (١١) ومخطط رقم (١٠).

وفي الجوانب المتعلقة باخراج الدروس تبين من خلال جدول رقم (١٦) والمخطط رقم (١٥) بان درس الكيمياء هو الاضعف من حيث الاخراج حيث ان الصورة لا تسبق التعليق في اغلب الاحيان بل تتاخر في الظهور، ومن حيث الجوانب الفنية للنظام فقد لوحظ ان مقاطع الفيديو الخاصة بدرس الكيمياء تفتقر للتنظيم المتسلسل بحسب المنهج كما انها تفتقر للتشغيل التلقائي المتتابع وهذا يعني انه يتعين على المشاهد ان يبحث عن الدرس التالي في واجهة برنامج اليوتيوب بدلا من المشاهدة المتواصلة التلقائية المتسلسلة للدروس.

٢. نسبة الاعجابات وعدم الاعجابات :

ان عدد الاعجابات لمقطع الفيديو الذي يتضمن الدرس التعليمي يعطي مؤشرا لجودة الدرس، ولكن من الجدير بالذكر فانه لا تتاح امكانية عمل اعجاب او عدم اعجاب لكل المشاهدين لمقاطع الفيديو المتوفرة على اليوتيوب وذلك لان هذه الخاصية متاحة لمن يمتلك حسابا على اليوتيوب فقط ، لذا نجد انه من الصعوبة استخدام هذه الخاصية في تقييم جودة الدروس حيث انها ستكون غير مجدية او ضعيفة الدلالة. وقد استخرجت النسبة المئوية للاعجاب بدروس مادة معينة من خلال النسبة بين مجموع الاعجابات المعطاة لمقاطع الفيديو الخاصة بدروس تلك المادة الى مجموع المشاهدات لتلك المقاطع. ويتضح من خلال جدول رقم (٢٢) وشكل رقم (٢٠) ان مقاطع الفيديو التي تتضمن دروس مادة الفيزياء والرياضيات حصلت على اعلى نسبة من الاعجابات (likes) حيث بلغت (0.5%) بينما حصلت مقاطع الفيديو لدروس الكيمياء على اعلى نسبة من عدم الاعجاب (dislikes) حيث بلغت (0.5%).

جدول رقم (٢٢) نسبة الاعجاب وعدم الاعجاب بالدروس

المواد	مجموع المشاهدات	مجموع الاعجابات		مجموع عدم الاعجاب	
		عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية
الكيمياء	٩٥٥٨	٦٨	0.71%	٤٦	0.5%
الفيزياء	٥٣٩٥٩	٤٠٤	0.74%	١١	٠%
الرياضيات	٥٣٤٣٥	٣٩٠	0.72%	١٦	٠%
اللغة العربية	٢٥٢١٤٧	١١٧٧	0.46%	١٢٣	٠%
اللغة الانكليزية	١٧٨٥٧٧	٧٣١	0.4%	٨٠	٠%
الاحياء	٢٢١٧٦٦	١٢٩١	0.6%	٤٠	٠%

وهذا يتفق مع ماورد من بيانات في البحث، فقد تبين من خلال جدول رقم (١) ومخطط رقم (١) ان مدرسي مادة الرياضيات هم اكثر المدرسين كفاءة يليهم مدرسو مادة الفيزياء بينما كان مدرسو مادة الكيمياء هم اقل كفاءة من الاخرين. ويبين جدول رقم (٣) ومخطط رقم (٢) استخدام برمجيات الحاسوب في شرح دروس الرياضيات وفي اعداد المخططات والرسوم التوضيحية بينما استخدم على نطاق اضيق في شرح دروس اللغة العربية ولم يستخدم في دروس المواد الاخرى. وبينت الدراسة وكما يتضح من جدول رقم (٥) ومخطط رقم (٤) ان تنظيم عرض وشرح المادة العلمية كان عاليا في دروس الرياضيات ودروس اللغة العربية بينما كانت دروس الكيمياء الاقل تنظيما في عرض المادة، كما انهم اقل قدرة من غيرهم على الانتقال من نقطة لاخرى في الدرس بشكل يمكن المتعلمين متابعتهم وكما يتضح من جدول رقم (٦) ومخطط رقم (٥) كما ان جدول رقم (٧) ومخطط رقم (٦) يظهر ان اسلوبهم في الانتقال من نقطة لاخرى لايتلاءم مع الموضوع والهدف منه، كما ان حركاتهم ضعيفة امام الشاشة اذ يبذلون مرتبكين بينما يظهر مدرسو الفيزياء الافضل من هذا الجانب حيث يبذلون واثقين ومسيطرين اكثر على الدرس وكما يتضح من جدول رقم (٨) ومخطط رقم (٧). ومدرسو الكيمياء هم الاقل وضوحا من حيث مصطلحاتهم اللغوية المستخدمة وكما يتضح من جدول رقم (٩) ومخطط رقم (٨) كما وان اغلبهم لا يكررون النقاط المهمة داخل الدرس ولا يلخصون الافكار الواردة فيه فيما كان مدرسو مادة الفيزياء الافضل في هذا الجانب وكما يتضح ذلك من جدول رقم (١١) ومخطط رقم (١٠). وقد لوحظ ان مدرسي الفيزياء كانوا الافضل في شرح وتبسيط الرسوم للطلبة وكما يتضح من خلال جدول رقم (١٠) ومخطط رقم (٩) ، ويلاحظ ان دروس الكيمياء هي الاضعف من الجوانب الاخراجية فنجد ان الانتقال من لقطة الى اخرى يكون غالبا مناسباً للموقف في دروس الفيزياء وبنسبة اقل في دروس الكيمياء كما يتضح من جدول رقم (١٥) ومخطط رقم (١٤) ، كما نلاحظ ان الصورة غالبا ماتسبق التعليق في دروس الفيزياء ولكن في دروس الكيمياء احيانا نجد ان الصورة لا تسبق التعليق وكما يتبين من جدول رقم (١٦) ومخطط رقم (١٥).

اما من حيث الجوانب الفنية للنظام، فنلاحظ ان مقاطع الفيديو التي تتضمن دروس الكيمياء غير مرتبة بشكل متسلسل حسب المنهج كما انها لا توفر امكانية التشغيل التلقائي لمقطع الفيديو التالي ليتسنى للطلاب متابعة الدرس بسهولة ولكي يتابع الدرس التالي عليه البحث في اليوتيوب بكتابة عنوان الدرس مما يسبب ضياع الوقت والتشتت الذهني للمتعلم . وهذا حال كل مقاطع الفيديو المتضمنة دروس باقي المواد ماعدا مادة

الفيزياء لوحظ انها مرتبة بشكل متسلسل ومنظم وتتوفر فيها امكانية التشغيل التلقائي للدرس التالي .

الاستنتاجات

١- تبين من خلال البحث بان الدروس التعليمية التي انتجها تلفزيون العراق التربوي والمتاحة على اليوتيوب لا تغطي كامل المنهج المقرر في مادتي الرياضيات والكيمياء للسادس العلمي، ففي مادة الرياضيات لم تغط دروس الفصلين الاخيرين من الكتاب المنهجي اما في مادة الكيمياء فانها لم توفر حل كامل اسئلة الكتاب المنهجي وانما اقتصر الامر على نماذج محددة منها بالرغم من اختلاف طريقة حل تلك الاسئلة.

٢- تبين من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التي تتضمن دروس الكيمياء للسادس العلمي ومن خلال التعليقات الواردة لتلك المقاطع من قبل المشاهدين لها بان بعض المدرسين لتلك المادة يفتقرون للكفاءة في اىصال المادة العلمية ويعانون من الارتباك امام الكاميرا ومن ضعف في طريقة عرض الدرس مما يؤدي الى الارتباك في الفهم والاستيعاب لدى الطلبة وهذا ما اوضح من خلال تعليقاتهم على تلك المقاطع.

٣- تبين بان مدرسي مادة الكيمياء للسادس العلمي لا يقومون بتلخيص الافكار المهمة الواردة في الدرس في نهاية الدرس بالرغم من اهمية ذلك التلخيص لانه يساعد على فهم بعض النقاط من خلال التركيز عليها والتي لم يتمكن الطالب من فهمها عند شرحها للمرة الاولى، حيث ان التكرار للنقاط المهمة يساعد على تعزيز الفهم والتعلم لدى الطلبة. بينما اخذ مدرسو المواد الاخرى هذا الجانب بعين الاعتبار.

٤- بالرغم من ان الدروس التعليمية التي ينتجها التلفاز تتيح امكانية الافادة من العديد من وسائل الايضاح كالاغلام ومقاطع الفيديو التي تتضمن التجارب العلمية ولقطات المجهز والتي تسهم في اىصال المعلومات والافكار بشكل افضل وتعزز عملية التعلم ، الا انه لم يتم استخدام هذه الوسائل في الدروس (عينة الدراسة) حيث اقتصر الامر على استخدام لوحة الكتابة (السبورة) في اغلب الاحيان.

٥- بالرغم من ان برنامج اليوتيوب يتيح امكانية تنظيم عرض مقاطع الفيديو بالتسلسل وحسب الرغبة، الا انه لم يتم الافادة من هذه الخاصية في ترتيب مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية حسب المنهج المقرر، ماعدا المقاطع التي تتضمن دروس الفيزياء التي تعرض تباعا حسب المنهج المقرر وبشكل تلقائي (اي بمجرد

انتهاء عرض احد المقاطع يبدأ تشغيل المقطع الذي يليه دون الحاجة الى الخروج الى شاشة البحث وكتابة عنوان الدرس في مربع البحث) . ولم يتم استخدام هذه الخاصية في ترتيب مقاطع الفيديو الخاصة بباقي الدروس مما يؤدي الى هدر الوقت والجهد.

التوصيات

بعد دراسة مقاطع الفيديو التي تتضمن الدروس التعليمية التي انتجها تلفزيون العراق التربوي والمتاحة عبر اليوتيوب والاطلاع على نواحي القصور فيها يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- ضرورة السعي لاكمال النقص في المنهج المقرر والذي لم تتم تغطيته في هذه الدروس وخاصة في مادتي الرياضيات والكيمياء للسادس العلمي ، وفيما يتعلق بمادة الكيمياء من الضروري حل كل الاسئلة الواردة في الكتاب المقرر وان لا يقتصر ذلك على نماذج منها فقط.
- ٢- عدم الاقتصار على استخدام لوحة الكتابة (السطح) كوسيلة ايضاح في تقديم الدروس وانما يتعين الاستفادة من وسائل تعليمية اخرى كالافلام ولقطات الفيديو لعرض التجارب ولقطات المجهر وغيرها مما يتعذر على المدرس عرضه للطلاب في الفصل الدراسي حيث ان ذلك يسهم في ايصال المادة ودعم المنهج المقرر.
- ٣- تجنب استقبال استفسارات واسئلة الطلبة من قبل المدرس والاجابة عليها في الدرس عن طريق الهاتف لان ذلك يؤدي الى قطع الدرس وملل المشاهد وبالتالي ترك الدرس والعزوف عن اكماله.
- ٤- الاستعانة بمدرسين اكفاء في شرح الدروس وخاصة في مادة الكيمياء للسادس العلمي التي تبين من خلال البحث وحسب ملاحظة الباحث ووفقا للتعليقات التي تم رصدها لمقاطع الفيديو التي تتضمن دروس تلك المادة والتي تشير الى عدم تمكن بعض مدرسي هذه المادة من ايصال المعلومات والافكار بشكل صحيح وفعال للطلبة.
- ٥- الاستفادة من امكانيات برنامج اليوتيوب في تنظيم وترتيب مقاطع الفيديو بالتسلسل حسب المنهاج في الكتاب المقرر وعرضها تلقائيا حسب ذلك التسلسل (اي بمجرد انتهاء مقطع الفيديو الذي يتضمن درسا معيناً يبدأ تشغيل المقطع الذي يليه تلقائياً

دون الحاجة الى الخروج من الشاشة والدخول الى شاشة البحث مرة اخرى للبحث عن مقطع الفيديو التالي وذلك حفاظا على وقت وجهد الطالب.

٦- ان يعمل المدرسون في المدارس الثانوية بتوجيه الطلبة الى متابعة الدروس التعليمية المتاحة عبر اليوتيوب للاستفادة من امكانياتها وللتعويض عما فاتهم خلال الفصل الدراسي حيث بإمكان الطالب عند مشاهدته لتلك المقاطع ان يركز على الجزء من الدرس والذي لم يستوعبه خلال الفصل كما ويتمكن من تكرار المقطع الذي يرغب به لدعم عملية التعلم.

٧- توجيه المدرسين في المدارس الثانوية الى الاستفادة من هذه الدروس وطريقة العرض التي يقدمها مدرسون اكفاء في شتى الاختصاصات وذلك لتطبيقها لاحقا في الفصل الدراسي مع طلبتهم.

٨- تدريب المدرسين على استخدام الحاسوب وتطبيقاته ليتمكنوا من الاستفادة من هذه الدروس المتاحة عبر اليوتيوب. فمستقبل طلابنا بين ايديهم ويجب الاهتمام به وتقديم كل ما يسهل عملية التعلم ورفع جودة التعليم.

٩- توجيه المدرسين الذين يقومون بتقديم الدروس التعليمية الى الالتزام بالقواعد والاصول المعروفة لدى التربويين لتحقيق التعليم الفعال.

١٠- توجيه المدارس الى ضرورة توفير مستلزمات عرض الدروس التعليمية والمتاحة عبر برنامج اليوتيوب من اجهزة حاسوب او الاقراص الليزرية وتأمين الاتصال بشبكة الانترنت ليتمكن الطلبة والمدرسون من الاستفادة منها في دعم عملية التعلم.

الهوامش

١ الملاح، تامر. الوسائل التعليمية : التلفاز التعليمي والاقمار الصناعية. ص ١ متاح في <http://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/401462>

٢ سالم محمد عبود، جان سيريل فضل الله، حسام موفق صبري. واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبات واثره في التعليم في العراق. - كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. - ١٧٤ (٢٠٠٨) ص. ٢٧٧.

٣ الملاح، تامر. مصدر سابق. ص. ٥

٤ سالم محمد عبود. مصدر سابق. ص. ٢٧٩.

٥ فياض عبد الله علي، رجاء كاظم حسون، حيدر عبود نعمة. التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي : دراسة تحليلية مقارنة. - كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. - ١٩٤ (٢٠٠٩). ص. ٣.

٦ الملاح، تامر. مصدر سابق. ص. ٧.

٧ مروة محمد خليل. التلفزيون الرقمي التعليمي. متاح

على-<http://www.slideshare.net/MarwaMohamed11/instructional-digital-television>

٨ مروة محمد خليل. التلفزيون الرقمي التعليمي. متاح

في <http://www.slideshare.net/MarwaMohamed11/instructional-digital-television>

٩ الملاح، تامر . مصدر سابق. ص. ٩-١٠

١٠ المصدر نفسه. ص ١٠

١١ فياض عبد الله علي. مصدر سابق. ص. ١

١٢ سالم محمد عبود. مصدر سابق. ص ٢٧٩.

١٣ المصدر السابق. ص. ٢٨٠.

١٤ المصدر السابق. ص. ٢٩٠.

١٥ فياض عبد الله علي. مصدر سابق. ص ٤-٥

١٦ احمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني. - الرياض : مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٤

١٧ الراشد، فارس. التعلم الالكتروني واقع وطموح. - الندوة الدولية الاولى للتعلم الالكتروني المقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. - مدارس الملك، ٢٠٠٣

١٨ التودري، عوض حسين. المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم. - الرياض : مكتب الرشد ناشرون، ٢٠٠٤.

١٩ متاح على الموقع <http://tv-net.co/channels-frequencys/nile-sat/iraqi-education>

المصادر

١- احمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني. - الرياض : مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٤

- ٢- التودري، عوض حسين. المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم. - الرياض : مكتب الرشد ناشرون، ٢٠٠٤
- ٣- الراشد، فارس. التعلم الالكتروني واقع وطموح. - الندوة الدولية الاولى للتعلم الالكتروني المقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. - مدارس الملك، ٢٠٠٣
- ٤- سالم محمد عبود، جان سيريل فضل الله، حسام موفق صبري. واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبات واثره في التعليم في العراق. - كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. - ع١٧ (٢٠٠٨) ص. ٢٧٧.
- ٥- الشناق، قسيم محمد ، حسن علي احمد بني دومي. اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الاردنية. - مجلة جامعة دمشق. - مج٢٦، ع١٩ (٢٠١٠)
- ٦- فياض عبد الله علي، رجاء كاظم حسون، حيدر عبود نعمة. التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي : دراسة تحليلية مقارنة. - كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. - ع١٩ (٢٠٠٩) ص. ٣.
- ٧- مروة محمد خليل. التلفاز الرقمي التعليمي. متاح في <http://www.slideshare.net/MarwaMohamed/instructional-١١-digital-television>
- ٨- الملاح، تامر. الوسائل التعليمية : التلفاز التعليمي والاقمار الصناعية. ص١ متاح في <http://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/401462>
- ٩- ممدوح سعد السعيد. فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض "دراسة تجريبية". - رسالة ماجستير. الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠٠٩

توظيف التقنيات الحديثة

في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية

Utilizing modern techniques in the design of television program spaces



م.م. بان احمد ابراهيم

م.م. بان أحمد إبراهيم

الجامعة العراقية / كلية الاعلام

Assistant teacher: BAN AHMED IBRAHIM

University of Iraq / Faculty of Information

ban-ahmed2002@yahoo.com

بغداد ٢٠١٨ م - ١٣٣٩ هـ

ملخص البحث

تناول البحث الحالي لدراسة دور التقنيات الحديثة في فضاءات البرامج التلفزيونية لشبكة الاعلام الوطنية العراقية (فضاء فنان الصباح والأخبار) لتحقيق الأداء الوظيفي والجمالي للتعبير عن الفكرة البرمجية والجدب البصري للمشاهد في أربعة فصول فكانت مشكلة البحث تجسدت بالسؤال التالي (ما هو دور التقنيات الحديثة في فضاءات البرامج التلفزيونية)؟ لذا كان الهدف من البحث إبراز أهمية توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية للتعبير عن الفكرة البرمجية فقد شمل الفصل الأول تحديد مشكلة البحث والحاجة إليه وتحديد مصطلحاته الأدبية والعلمية إما الفصل الثاني فتضمن تفصيلاً للإطار النظري

الذي اعتمدت عليه الباحثة والذي تكون من بحثين الأول تناول توظيف التقنيات الحديثة في التصميم الداخلي أما المبحث الثاني فقد تناول تقنيات العناصر المحددة للفضاء الداخلي. ومن خلال تلك المباحث تم التوصل إلى مؤشرات الإطار النظري التي تصب في موضوع البحث والتي ساعدت في الوصول إلى طريقة منهجية للبحث المعتمد في الفصل الثالث الذي تضمن إجراءات البحث ومنهجيته ، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لمجتمع البحث على وفق مسوغات أوضحتها الباحثة للتحليل من خلال مؤشرات الإطار النظري . أما الفصل الرابع فقد تضمن استعراضاً للنتائج التي تلخصت منها المادة النظرية للفصل الثاني وبعدها الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة من دراسة مجتمع البحث ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research to study the role of modern techniques in the TV programs space for the Iraqi national media network (morning and news space) to achieve the functional and aesthetic performance to express the program idea and the visual attraction of the viewer in four chapters. The problem of research was represented by the following question: What is the role of modern technologies in the program spaces TV)? The purpose of the research was to highlight the importance of employing modern techniques in designing the spaces of television programs to express the idea of the program. The first chapter included identifying the problem of research and the need for it and defining its literary and scientific terms. The second chapter provides details of the theoretical framework on which the researcher relied. Modern techniques in interior design The second topic dealt with techniques specific elements of the interior space. The researcher was able to arrive at a systematic method of research adopted in the third chapter, which included the research procedures and methodology. The researcher adopted the descriptive approach of the research society based on the rationale presented by the researcher for analysis through the framework indicators Theoretical. The fourth chapter included a review of the results, which summarized the

theoretical material of the second chapter and then the conclusions reached by the researcher to study the research community and then make recommendations and proposals.

الفصل الأول

مشكلة البحث:- فرض العصر الرقمي أساليب جديدة في عملية تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية على صعيد التقنيات الحديثة من شاشات عرض وإضاءة وصورة إلى جانب الخامات فصار بالإمكان تغيير شكل فضاء العرض التلفزيوني حسب طبيعة البرنامج من ناحية الألوان والضوء والمؤثرات الصوتية وتأثيرها في التعبير عن الفكرة وإيصالها إلى المشاهد لذا تولدت فكرة هذا البحث منطلقة من مشكلة بحثية. ما هو دور التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية .

أهمية البحث:- يُعنى التصميم الداخلي لفضاءات البرامج التلفزيونية بالأداء الوظيفي والجمالي للتعبير عن الفكرة البرمجية والجذب البصري للمشاهد . إذ تكمن أهمية البحث في إثراء الجانب المعرفي في توظيف التقنيات الحديثة في فضاءات البرامج التلفزيونية من الناحية الأدائية والجمالية والذي يلقي بفائدة علمية إلى جميع الباحثين والدارسين لا سيما في مجال التصميم الداخلي.

هدف البحث: ابراز أهمية توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية للتعبير عن الفكرة البرمجية ؟

حدود البحث

الحدود المكانية: توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية.

الحدود المكانية: استوديوهات شبكة الإعلام الوطنية العراقية.

الحدود الزمانية: استوديوهات شبكة الإعلام الوطنية العراقية من ٢٠١٢-٢٠١٧

تحديد المصطلحات: التقنية الحديثة هي وسيلة من أجل تحقيق وظائف لهذا يرى إن التصور الأدائي للتصميم يوجه كل الجهد ليضع الإنسان في علاقة صائبة مع التقنية ، فالاستعمال الجيد لهذه التقنية على أنها وسيلة هو النقطة الجوهرية في هذه المحاولة (١٤، ص ١١) .

التعريف الإجرائي للتقنية : هي تنوع الوسائل وتعدد الطرق باختلاف طبيعة المواد الخام والأدوات والآلات المستخدمة بتطبيق علمي لإيجاد شيء جديد ومفيد في مجال التصميم الداخلي باختلاف الأهداف الوظيفية التي تسعى إلى تحقيقها، ويعرف البرامج

التلفزيونية على انها " بث مضامين ومواد متنوعة إلى مختلف فئات جماهير المشاهدين والمستمعين " (١،ص٣٢) أو يعرف على انه " مادة صورية ، صوتية تقدم من التلفاز وهي ذات هدف معين، وتخاطب عينة من المشاهدين بلغة وتتميز بعنوان ولحن دال يميزها عما يسبقها ويليهها " (١٩، ص٧)

التعريف الإجرائي للبرامج التلفزيونية: هو توصيل رسالة للتأثير في نفوس المشاهدين عبر البرنامج التلفزيوني وهذه الرسالة ليست فقط مستلزمة من موضوع البرنامج التلفزيوني وإنما من تصميمه الداخلي من خلال تنظيمه الشكلي وما يحمله من معان قد تعزز الهوية القومية والوطنية .

الفصل الثاني / المبحث الأول

توظيف التقنيات الحديثة في التصميم الداخلي

أن ما يسعى إليه المصمم الداخلي هو علاقة الوظيفة بالشكل باستخدام التقنيات الحديثة التي تلائم عصر وبيئة ذلك الفضاء والتصميم الداخلي فعالية خلاقة تتضمن إيجاد شيء جديد ومفيد لم يكن موجوداً من قبل، يتطور وفقاً للتغيرات التقنية التي تعزز أثر وقوة وهيمنة العناصر في العلاقة مع الفضاء الداخلي ، والتقنية هي معرفة الوسيلة في حين أن العلم هو معرفة العلة كما إنها عبارة عن أفكار تتعلق بتطبيقات علمية في مجال الصناعة ويترتب عليها تقدم واضح في مجال الفن والتصميم ومن البديهي أن تتعدد التقنيات وتختلف في ما بينها باختلاف الأهداف الوظيفية التي تسعى إلى تحقيقها كما أن نتائجها النهائي يختلف باختلاف مكوناتها ومدى تأثير هذه المكونات في مجال العملية التقنية وباختلاف طبيعة المواد الخام والأدوات والآلات المستخدمة وتنوع الوسائل وتعدد الطرائق وتطور النظم كلها تؤدي إلى ظهور تنوع كبير من التقنيات (٦، ص٣٨٤) ، ولعل أهم ما يميز التقنية هو ذلك الحوار الخفي المتناغم والمختلف بين المادة والأداة والطريقة واليد وتطور أحدها على الآخر وفي فن التصميم الداخلي الذي ازداد تنامياً وتطوراً واقترب بعصر الصناعة منذ حلقاتها الأولى تغدو التقنية أكثر أهمية وضرورة للمنتج النهائي حيث تمتزج الوظيفة بالجمال ويتبع الشكل الوظيفة في التصميم ويصبح للتقنيات قيم جمالية ذات علاقة مباشرة بالمادة وطريقة معالجتها أو صياغتها ويكمل هذا الجمال توافق تلك التقنية مع الوظيفة التي يؤديها ذلك التصميم فإذا ارتبطت التقنية بالجمال في الفنون عموماً فإن التقنية في التصميم ترتبط غالباً بالوظيفة والجمال معاً (١٥، ص٢٨-٢٩) ومن هذه النقطة تبرز أهمية التقنية في تحقيق التصميم لهدفه الوظيفي والأدائي ومن خلال مداومة العملية التصميمية تتحول الخبرة إلى مهارة في استخدام تقنيات التصميم الداخلي لتوظيف

الخامات والمحافظة على الخصائص البيئية ، بحيث يكون المصمم الداخلي قادراً على صياغة نغمة تصميمية جديدة تتضافر مع تفاعل مفردات البناء العام للفضاء الداخلي ، بدءاً من اختيار التصور الذاتي إلى تقنيات التصميم إلى الخامات ، ثم توظيف ذلك كله بأسلوب تتحقق فيه القيمة الجمالية الجديدة والتي تتحقق من وجودها الوظيفة النفعية للمستخدم (١٥،ص١٥٧) ،



والفضاءات الداخلية في واقعها الوظيفي والشكلي مقترنة بتتابع التقنيات تتابعا منظماً ، إذ تتمثل وظيفة التصميم في تحقيق مطالب الإنسان الحسية من ناحية المقياس والشكل وطريقة الإضاءة واتصال الفضاءات مع دراسة لطبيعة هيئة الفضاء وتصرفه في الفضاء

وتأثير الفضاءات المختلفة عليه، ولأن كل نوع من الأبنية تفرضه وظائف وفعاليات واحتياجات معينة تختلف عن نوع آخر من الأبنية على الرغم من وجود أمور جوهرية مشتركة مثل فضاءات العرض التلفزيوني إذ تختلف فعالياته حسب طبيعة وفكرة البرنامج من حيث الحجم ومن ناحية الملحقات المكملة لكل فعالية على حدة (١٠،ص١٤٠) ، فالمصمم لا بد من أن ينظر إلى أفضل الطرق التي يمكن من خلالها إن يكون الفكرة ويكتشف الشكل والطريقة التي يستخدمها في التنفيذ لتمكنه بالتالي من عملية الإبداع وتكوين الأشكال بتقنيات حديثة تتفق مع وظيفة التصميم وشكله كما في الشكل رقم (١) ، ولهذا لا بد إن يراعي المصمم الجوانب الوظيفية والجمالية لتصميم الفضاء الداخلي لكي يصل إلى ذروة الإبداع في العملية التصميمية (٨،ص٢١)، وتعتمد عملية المصمم على قدرة المصمم على الابتكار، لأنه يستخدم ثقافته وقدرته التخيلية ومهاراته الإبداعية في تصميم فضاء داخلي يتصف بالواقعية والجدية ليؤدي الوظيفة التي وضع من أجلها (١٠،ص٤٣). وعليه فأنا على قناعة تامة بأن تقنية العصر هي بمثابة ثقافة العصر، والمؤثرات الناجمة عن تقنية العصر والمستقبل ، وأثارها على تصميم الفضاء الداخلي باعتبارها إنسانية المنشأ والدوافع والنواتج ، يجعلنا لا ندعي الثبات المطلق للإبداع الشعبي ، ولا نتجاهل معطيات العصر

من أنظمة وخامات واحتياجات للإنسان بهدف توظيف ما يحوطه في بيئته لخدمة أغراضه النفعية.

تقنية الصورة التلفزيونية والرقمية

الله هو المصور أبدع كل شيء خلق الإنسان من طين وصوره كيف شاء في أحسن صورة وعلمه رسم الصور والتعبير بها وتصميم وقراءة الصورة وتذوقها لذلك أن الصورة هي أول الفنون البصرية التي خلقت لغة جديدة استحوذت بها على طاقة البصر ، فشهدت الصورة عدة تحولات فنية في العصر الحديث وكان لها تأثيرات كبيرة في خلق مفاهيم جديدة على كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية(٩،ص ٢٠) . أن الصورة اليوم هي لغة عصرية باتت تشكل أحد أهم مكونات الثقافة والمعاصرة ،ثقافة الصورة تستند على التطور التقني وتكنولوجيا المعلومات ، وتعد الصورة إحدى أهم وسائل التعبير عن الأفكار والمفاهيم وتقوم قوة تأثيرها الكلمات والعصر الذي نعيشه هو عصر الصورة .وذلك بتحول مكانة الصورة ومركزها من الهامش إلى بؤرة التركيز والاهتمام وذلك لما أصبحت تمتلكه من قوة التعبير والإيحاء .فالصورة قوة اتصال بالغة الثراء إذا ما أحسن بناؤها وتوظيفها(٧،ص ٢٣٩) ، أن الصورة أو الشكل ينطوي على تنظيم للدلالة التعبيرية ، ويجب أن تتوفر فيها عناصر وشروط تتظافر جميعها من أجل جلب المتعة والمسرة للمشاهد ، وأن الصورة التي يشاهدها المتلقون لم تعد مجرد صورة ولكنها صورة تمثل الذكاء التكنولوجي حيث لا تكمن الهوية في مكان أو موضوع أو شخص بعينه لقد تحول المشاهد من التعامل الأحداث إلى التعامل مع صور للأحداث أصبحت كأنها هي الأحداث لقد تحول المشاهد من التعامل مع مجرد تمثيلات عقلية للموضوعات والأشخاص والأحداث إلى التعامل الإدراكي البصري معها والذي يوشك أن يكون فعلياً واقعياً حقيقياً ومع أن التكنولوجيا والوسيط الخاص بالصورة يقومان بالتوسط بين الصورة والمتلقي(٩،ص ٢٢). أن تطور الصورة الرقمية أدى إلى تحولات جذرية في معنى الصور في الثقافة الإنسانية .وتختلف الصورة الرقمية عن الفوتوغرافية في أنها صورة مولدة من خلال الكمبيوتر أو على الأقل معززة بالكمبيوتر وتستمد القيمة الخاصة بالصورة الرقمية من دورها كمعلومة ، وكذلك من تميزها بوصفها صوراً يسهل الوصول إليها والتعامل معها أو معالجتها وتخزينها في الكمبيوتر أو على مواقع الانترنت .ويمكننا أن نرى كيف أن كل حقبة زمنية خاصة بتكنولوجيا الصور قد أفرزت مجموعة من المحاكاة التي يجري من خلالها تقييم الصورة وإدراكها ، وإن

والأنظمة الحسية الخاصة بالكمبيوتر من أجل أن تضع جسد المستخدم للكمبيوتر من العائد أو التغذية الحيوية المباشرة مع هذه التكنولوجيا ذاتها وكذلك مع العالم الذي تقوم هذه التكنولوجيا بمحاكاته ، ومن الخصائص المميزة لأنظمة العالم الافتراضي أنها تطلق العنان للمشاهد ، أو تحرره من وضعه الخاص في الحيز المكاني المحدد مما يسمح له بالإحساس بخبرة إدراكية طليقة وحررة أن كثير من الصور البصرية التلفزيونية هي عناصر أساسية في الروايات التفاعلية التي يمكن من خلالها الإبحار لخلق مسارهم الفردي الخاص عبر الفكرة الخاصة في البرنامج التلفزيوني(٩،ص٢٠).

التصميم الداخلي للأستوديو التلفزيوني

عندما نستخدم كلمة التصميم الداخلي في أحاديثنا العامة ، فإننا نعني بها عادة التجميل أو الزخرفة وتثير في ذهن بعض الصور الجمالية التي يترتب بها البيت أو المحالات إلا أن استخدام هذه الكلمة عند الحديث عن التصميم الداخلي في التلفزيون يعني أشياء أخرى أكثر وأبعد من مجرد التجميل أو الزخرف وجعل المناظر مريحة أو خلابة فهي قد تكون كذلك بالفعل إذا دعت الضرورة، وقد تكون على العكس من ذلك تماماً بحيث تدعو إلى الشعور بالخوف والكآبة والبؤس ، وعلى هذا النحو كلمة تصميم داخلي تتضمن كل ما يمكن أن يشاهد من الصور التلفزيونية من مناظر وأثاث وخلفيات ، فهي تشير إلى المنظر المصنوع داخل الأستوديو وبكل ما يشتمل عليه من محتويات ومستلزمات مثل قطع الأثاث والستائر والخلفيات والأشكال المصنوعة من الأخشاب(١٢،ص١٧٧)، فلا بد أن يكون من أهداف التصميم المرئي في التلفزيون تحقيق الاداء الوظيفي والجمالي للفضاء الذي تقع فيه الأحداث ، لأن الصورة التلفزيونية لا بد أن تتسم بجعل الفن مريحاً للبصر إضافة إلى هذا إيجاد وتحديد عناصر الصورة المكانية لوقوع الأحداث للتعبير عن الفكرة البرامجية مع بقايا عناصر الإنتاج فيكفي مشهد اللقطة وحركة الكاميرا والإضاءة وغير ذلك من العناصر لتدعيم وتوضيح الفكرة البرامجية للجذب البصري للمشاهد وتهيئة الظروف المناسبة للإنتاج ، والإيحاء بواقعية مكان التصوير بشرط أن يتسم بالبساطة لأنها أقصر الطرق لإقناع المشاهد والتأثير فيه ، كما أنها من أهم عناصر التكوين الجيد للصورة التلفزيونية والملائمة والانسجام والقدرة على التعبير عن الأحداث التي يتم تصويرها فيه، وذلك يعني ببساطة أن فضاءات البرامج الغنائية مثلاً ، لا بد أن تختلف عن فضاءات برامج المناقشة أو البرامج الدينية تتناسب من حيث التصميم والشكل والواقعية مع زمان ووقوع الأحداث ومكانها ، وأن تتميز ألوانه بالألفة وأن تتناسب مع

مكونات الصورة وأن تعبر عن الجو النفسي للبرنامج ولأحداثه (١١، ص ٥٤) وتتجنب بعض المحطات الصغيرة مشكلة إقامة ديكورات ثابتة يمكن استخدامها في العديد من البرامج كالأخبار والأحاديث والمناقشات (١٣، ص ٢٧٨) ، ويلجأ المخرج دائماً إلى المصمم الداخلي لتنظيم فضاءات مشاهد برامجية وهم بدورهم وطبقاً لدراساتهم ومهاراتهم الفنية يوفرون للمخرج الفضاء الذي يتناسب مع البرنامج الذي يقوم بإخراجه ، مستخدمين في ذلك مجموعة مسطحات ووحدات مبنية ووحدات مغلقة



وخلفيات مختلفة كما يقومون بتجديد معالم الفضاء في شكله النهائي على الورقة أو على شاشة الكمبيوتر ويوظفون الإكسسوارات المختلفة للحصول على أفضل صورة مرئية وفنية لهذه الفضاءات (١١، ص ٥٤) ، وبعد ظهور شاشة البلازما الكبيرة كتقنية

حديثة أصبحت تستخدم كديكور خلفي لبعض البرامج التلفزيونية للعرض من خلال الصورة والعناوين والتصاميم المطلوبة كتغيير متجدد لخلفيات البرامج بما يلائم وطبيعة البرنامج فضلاً عن الحاق الكاميرات الحديثة داخل الاستوديوهات أجهزة حديثة تسهل مهمة عمل مقدم البرامج منها شاشة توضع فوق الكاميرا التي تصور المقدم تسمى القارئ الآلي Auto cue : (وهو عبارة عن جهاز عارض للمادة المكتوبة التي سوف يقرأها المذيع أثناء النشرة وبعد تحريكها بواسطة عتلة صغيرة يحركها المذيع بيده أو رجله لتقليب الصفحات المكتوبة أمامه من خلال الشاشة الكبيرة المثبتة بالكاميرا التي يقرأ أمامها المقدم التلفزيوني فقرات البرنامج) ، ويعتبر الديكور التلفزيوني في جميع البرامج سواء (السياسية ، الاجتماعية الرياضية) من أهم عناصر نجاحها وتميزها وتقع مسؤولية نجاح الصورة البصرية التي سيتم عرضها على عاتق المصمم الداخلي التلفزيوني بالدرجة الأولى فالمصمم يقوم بتصميم البيئة المناسبة للحالة الدرامية أو المشهد التلفزيوني والذي يتمتع بخصائص تشكيلية وتعبيرية خاصة وحسب فكرة البرنامج الأمر الذي يتطلب منه الجهد الفكري والتخيلي وسعة الأفق الابتكاري في ميادين الفنون كافة (التصميم ، التصوير ، النحت ، الكرافك) كما في الشكل (٢) ، ليتمكن من توظيف هذه الفنون في مكانها الصحيح الذي يخدم فكرة البرنامج

والوصول إلى مشهد تلفزيوني جميل ومؤثر (١١، ص ٥٨) ، ويشكل الفضاء العرض التلفزيوني الحيز الذي يضم عناصره المختلفة بما فيها التقنية ومن أهم العناصر التشكيلية الرئيسية لكون حرية المصمم الداخلي تعتمد في المقام الأول على كبر أو



صغر مساحة الفضاء المخصص لتنفيذ المشهد ضمن حدوده والعناصر المكونة له ، فالفضاء الواسع يطلق يد وخيال المصمم الداخلي بشكل غير محدود والعكس صحيح لأنه يمكنه من تضمين تصاميمه عناصر ومساحات كان سيضطر

لإلغائها في حال عدم توفر الفضاء المناسب أو سيدفعه لاعتماد نمط معين من التصميم والعزوف عن أنماط أخرى مما يضعف التصميم فواجهات البرامج التلفزيونية كاللوح الفنية تحتاج إلى فضاء يحضن عناصره ضمنه لتعزيز القيمة التعبيرية والجمالية لتصميم المشهد (١٢، ص ١٧٨) وبذلك يعتبر فضاء البرامج التلفزيونية لوحة فنية يرسمها المصمم الداخلي كما تخيلها مستوح أفكاره من النص المكتوب في حين يعمل مصمم الإضاءة على إبراز مواطن القوة والجمال في الفضاء وتأكيد الظل والضوء والجو العام للبرنامج وكل ذلك يتم بالمشاورة والتنسيق مع المخرج ورؤيته العامة للمشهد التلفزيوني.

المبحث الثاني /العناصر المحددة للفضاء الداخلي

المحددات العمودية:

الجدران:- تمثل الجدران المحددات العمودية ذات الفعل الأكبر حضوراً من الناحية المرئية ، لذا فهي تخدم الغرض الوظيفي والجمالي، هناك نوعان من الجدران التي تناسب خصوصية فضاء الاستوديو، تصنف حسب إنشائها ، منها الإنشائية وهي ثابتة وعنصر أساسي في إسناد السقف تتميز بإمكانيتها للعزل الصوتي والحراري وقدرتها على امتصاص الصدى داخل فضاء الاستوديو، ومنها غير الإنشائية وهي الأنسب في تصميم فضاء البرامج التلفزيونية ، لكونها تخدم الجانب الوظيفي والجمالي، لما تتميز به من مرونة من حيث الحركة والحرية في تشكيل الفضاء حسب فكرة البرنامج ،

وهناك أنواع مختلفة من تلك القواطع التي تحدد فضاء البرنامج التلفزيوني منها القواطع التي تصنع من خامات متنوعة مثل (الخشب المعاكس، M.D.F، الفورميكا (٣٣، ص٤)، الزجاج المقسى أو الفلكس) ،والستائر والشاشات



شكل رقم (٤)

والإضاءة الليزرية التي تمثل قواطع وهمية غير حقيقية . ان المعالجات اللونية لسطوح الجدران الداخلية لابد ان تنفذ تقنياً وفق نظام لوني متناعم ومتوافق مع فكرة البرنامج (٢٨، ص٢٢٤-٢٢٦) كما في الشكل (٣) ، كما يمكن أن تعالج سطوح الجدران بزخارف (هندسية ونباتية..) أذ تحقق تأثيرات ملمسية مختلفة ومتباينة لأن انعكاسها على المشاهد يؤثر على إحساسه باتجاهات مختلفة . وهنا تشير الباحثة إلى صعوبة الاحتكام إلى نظام تصميمي محدد او تحقيق الملمس الأنسب لبرامج القنوات التلفزيونية لأنهما مشروطان بفكرة البرامج ونوعه.

المحددات الأفقية

الأرضية: تعد الأرضية العنصر الأساس الذي يوفر القاعدة الداخلية الذي تقوم على أساسه بقية العناصر الأخرى وهي تعد سطوحاً منبسطة تمثل مسرح الأحداث الذي تتحقق عليه الأنشطة الإنسانية وتتحمل إقبال كافة العناصر (٢٥، ص١٦٤)، وهذا يعني تمييزها بالمتانة والتحمل، والأرضية تخضع لمعيارين وظيفي وجمالي . وأرضية فضاء البرامج باختلاف أنواعها (بلاط ،خشب ،سجاد ... الخ) ذات أهمية في تشكيل الفضاء الداخلي للبرنامج لا تختلف عن الجدران وباقي عناصر الفضاء . ويمكن توظيف الأرضية لتكون احدى الأدوات للتحسين الجمالي والوظيفي داخل فضاء البرنامج . إذ يمكن معالجتها باستخدام نوع من مواد الإنهاء ذات النقوش او أنماط

زخرفيه معينة فالنقوش الناعمة تعطي انطباعاً بسطوحها الناعمة (١٦، ص ٢٦). كما هو معروف عند اختيار الألوان المضيئة لقشرة الأرضيات فأنها ستعكس معظم الضوء الساقط عليها مما يجعل الفضاءات الداخلية تظهر وكأنها أكثر تألق من الأرضية ذات الألوان الداكنة ويمكن إن تكون القيمة اللونية الأنسب لقشرة أرضية البرنامج قليلة الانعكاس للضوء لكي لا تؤثر على بقية عناصر الفضاء (٢٥، ص ١٦٥). كما ان تحقق المستويات المختلفة للأرضية يعطي بعداً إضافياً، وديناميكية عالية داخل فضاء البرنامج (١٨، ص ١٠٢) إن جمالية الأرضية تعتمد بشكل أساس على نوع مادة الإنهاء المستخدمة التي تكون على نوعين أرضيات معمارية وأرضيات زخرفيه ونعني بالأرضيات المعمارية التي تدخل ضمن العمل الإنشائي للبنية مثل البلاط، والمرمر وأرضية الاسمنت أما الأرضيات الزخرفية فتدخل ضمن عمل المصمم بشكل أساسي بما يضمن تحقيق الوظيفة والجمال.

السقوف: وهي المحدد الأفقي الموازي لأرضية الفضاء الداخلي وتحديد بعده العمودي، ويعد السقف العنصر الواقي والساتر للفضاء والموفر للحماية الفيزيائية لمستخدميه، وللسقوف أثراً بصرياً فاعلاً في تشكيل الفضاء الداخلي كونه يتقبل إضفاء تشكيلات فنية عليه، فضلاً عن تقبله للتراكيب ذات التشكيلات المختلفة لوحداث الإضاءة الصناعية ، ويمكن إن تضاف إلى السقوف الإنشائية سقوف غير إنشائية (سقوف ثانوية) وهذه السقوف تضاف وفقاً لضرورات وظيفية أو شكلية أو تعبيرية. تستغل السقوف الإنشائية لتعليق أعمدة وحدات الإضاءة الصناعية ضمن فضاء البرنامج داخل الاستوديو ولإمداد الاستهلاك الكهربائية (٢٦، ص ٢٩) كما في الشكل (٤).

التقنيات الحديثة لخامات العزل الصوتي والحراري

تتنوع الخامات المستخدمة داخل الفضاء الداخلي فقد تكون حاجة وظيفية او حاجة جمالية تعبيرية توزع حسب فكرة التصميم وطبيعة البرنامج ، فالخامة تشكل أساساً بنائياً لأي عمل تصميمي. يعتمد المصمم في اختيارها على عدة معايير منها الخواص الفيزيائية للخامة من ملمس وقوة ومتانة ، وموازنتها مع متطلبات الوظيفة أو يتم اختيارها لأعراف اجتماعية متعارف عليها بين أفراد الجماعة مثلاً تعطي خامة خشب الصاج إحساس بفخامة المكان . فضلاً عن ارتباط الخامة ببيئة معينة مثلاً ارتبطت خامة الخيزران بأثاث الحدائق (١٤، ص ٨١) . يتميز تصميم البرنامج التلفزيوني بإمكانية التنوع في التعامل مع التقنيات الحديثة للخامة تلبية لمتطلبات وظيفية وتعبيرية تفرضها فكرة البرنامج لذا على المصمم إن يكون بوعي كامل عما

وظيفية وتعبيرية تفرضها فكرة البرنامج لذا على المصمم ان يكون بوعي كامل عما تحمله الخامات من خواص فيزيائية وقيم تعبيرية لتكون احد العناصر المرئية الأكثر فعالية في إنجاح التصميم إذا ما اختيرت بما يلائم طبيعة البرنامج. ومن أهم الخامات والمواد المستخدمة في تصميم الاستوديو والبرنامج هي مواد العزل الحراري والصوتي. وهي احد مهام المصمم الداخلي المهمة في تصميم فضاء البرنامج ، فالصوت تأثير مباشر في البيئة الداخلية لفضاء الاستوديو على الأداء الأمثل لفضاء البرنامج، لذا على المصمم ان يتحسب للعزل الصوتي، الذي يعرف بأنه " عملية منع انتقال الصوت من مكان إلى آخر كلياً أو جزئياً وذلك بالاستفادة من خصائص بعض المواد ، كرداءة التوصيل الصوتي لتوفير بيئة داخلية مثالية لأستوديو التلفزيون، واختيار خامات تختلف في درجة امتصاصها وعكسها للأصوات الساقطة عليها في تصميم عناصر الفضاء ، فالمواد الصقيلة ذات قابلية على عكس الأصوات اكبر من المواد الخشنة فهي ذات فاعلية عالية في امتصاص الصوت ، وذلك يتمثل في عناصر فضاء الاستوديو ومفروشات وأثاث (١٦، ص١٤٣) وفي حالة الفضاء بحجم كبير وكاف لأحداث الصدى فيفضل استعمال الأسطح المشتتة على الجدران والزوايا ذات الاتجاه الداخلي، وان يكون السقف أفقياً عاكساً ليعطي تقوية صوتية متجانسة عن طريق الانعكاس الصوتي (٤، ص٢٠٦). ومن المواد عازلة للصوت التي تناسب استوديوهات القنوات الفضائية :

***الخرسانة البائنة للضوء** : وهي اقل قوة من الخرسانة التقليدية إذ تتكون من صفوف متقاربة من الألياف الزجاجية، إذ تكون الأجسام الواقعة خلفها مثل صورة ظلية مع بقاء الألوان نفسها بالنسبة للجانب الآخر وإن استخدام هذه الألواح في عملية التصميم الداخلي تعطي الإحساس بأن الفضاء متجدد الهواء والضوء (٢٤، ص٥) ويمكن توظيف هذه الخامة في جدران فضاءات البرامج التلفزيونية.

***الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية**: تعتبر من أكثر المواد المركبة والمستحدثة شيوعاً في التصميم الداخلي ، وتتكون من الإسمنت والرمل بنسبة ٢ أسمنت : ١ رمل يضاف اليها الألياف الزجاجية المقاومة للقلويات ، وتعمل الألياف الزجاجية على تحسين الخصائص الميكانيكية للخرسانة وزيادة مقاومتها للشد والانحناء ، وإمكانية إنتاج أرضيات ناعمة صقيلة لها معامل الانعكاس والضوء، مما ينتج سطحاً براقاً يضاهي أرضيات الرخام في الفضاءات الداخلية (٢٤، ص٦) .

***الخرسانة الشفافة** وهي مادة شفافة لها القابلية على إشعاع الضوء عند وضع مصدر ضوئي خلفها، فهي تسمح باختراق الضوء والقابلية على الإشعاع، (٢٤، ص٦). يمكن

استخدام هذه المادة في تصميم الفضاءات الداخلية للبرامج التلفزيونية كمعالجات للجدران وذلك لتفوق هذه الخامة الجديدة على الخامات التقليدية في الأداء من حيث الضغط والثني ومن حيث الجانب الجمالي تُعد مثيرة .

***التقنيات الحديثة لرخام الأونكس:** أستعمل في أكساء الأرضيات ولكن بتقنية مختلفة عن الاستعمال التقليدي لأي نوع من أنواع رخام الأرضيات ، وذلك برفعه قليلاً عن الأرض ليسمح بتوزيع مدروس لكابلات من الألياف البصرية ، والتي تنقل الضوء عند وصلها بمنبع ضوئي محولة تلك الأرضيات إلى سطوح مشعة للضوء مع إمكانية تغيير لون هذا الإشعاع عن طريق شرائح ملونة توضع بين المنبع الضوئي وبداية حبل الألياف البصرية (٢٢، ص ١٩)

***الحديد:** أزداد استخدامه حديثاً في التصميم الداخلي ، لان التقنيات الحديثة عملت على سهولة المعالجة من ناحية الربط الميكانيكي ، والرسم ، والطلاء بالمينا للحماية من التآكل ويستخدم في الأثاث وفي تصميم هياكل القواطع الداخلية (٢٧، ص ٣٥-٣٦).

***التيتانيوم:** هذه الخامة تمتاز بنسبة منخفضة للغاية من الامتصاص الحراري ويمتاز بأنه مقاوم للتآكل ويحتوي على نسبة منخفضة لعامل التمدد الحراري ولكنه يتميز بأنه أعلى تكلفة من الحديد وباقي الخامات ، وإنه يستخدم كمعالجات للجدران في الفضاءات الداخلية لما يحمله من ميزات أدائية وظيفية وجمالية (٢٧، ص ٣٩).

***قشرة الخشب:** قشرة الخشب الرقائقية ذات القوالب الثلاثية الأبعاد التي تنتج بأشكال وثمانات مختلفة من (٠,٦ - ١,٥ مم) تعالج ميكانيكياً لتصميم الأشكال المنحنية بالضغط والثني وبسطوح ناعمة الملمس سهلة التنظيف وتستخدم عادةً في معالجة الجدران وتصميم الأثاث (٢٤، ص ٣١).

***ألواح القشرة المتموجة:** وهي رقائق تستخدم في أكساء الجدران أو القواطع الداخلية التي تتألف من الخشب ، وهذه الخامة الجديدة رقيقة جداً إذ إنها تقريباً تطوى بسهولة ، وتمتاز أيضاً بالسطوح المتموجة التي يعمل على امتصاص الصوت جيداً ، وينتج أنواع منها رقيقة بما يسمح للضوء بالمرور (٢٤، ص ٣١) .

***ألواح البولي فينيل كلورايد :** أصبحت قريبة جداً من المواد الطبيعية باللون والملمس والمواصفات ، حتى أنها في بعض الأحيان تتفوق على المواد الطبيعية لأخذها إيجابيات تلك المواد ومعالجتها للكثير من سلبياتها ، كالرطوبة والقساوة والتعایش مع البيئة ، من حيث المقاومة للعوامل الجوية ، وذات مظهر ولون جيد ، وتصلح بديلاً للعديد من الخامات كالألومنيوم والخشب والجبس والإسمنت ، وتنتج

بقياسات مختلفة وألوان مختلفة تستخدم في معالجة الجدران والسقوف (٢٢، ص ٢٢-٢٣).

***مشمع الفينيل :** يأتي في مجموعة متنوعة لا حصر لها من الألوان والنقوش التي تحاكي أعلى أنواع الأرضيات مثل الخشب والرخام، وفي الآونة الأخيرة تم ابتكار أساليب وتقنيات حديثة عملت على تحسين أدائه إذ قدمت التقنيات الحديثة مجموعة كبيرة ومتنوعة من القوام ، والخامات ، والصور ، الأمر الذي يجعله كثير الاستخدام لأنه أفضل طريقة وأقل كلفة لتغطية عيوب السطح (٢٩ ، ص ٢٧٥).

***ألواح الارمسترونك السقفية:** تستخدم على نطاق واسع في التصميم الداخلي نظراً لخصائصها الصديقة للبيئة ، وتستخدم على نطاق واسع في الاستوديوهات والفنادق والمسارح والمطاعم ويمكن الاستفادة من هذه السقوف في مختلف المواصفات وفقاً للوظيفة المطلوبة، وتقدم هذه السقوف أعلى مستويات من الأداء في التقليل من الضوضاء فضلاً عن المظهر الجمالي في الفضاء الداخلي وتنتج بأبعاد وألوان وأشكال مختلفة (٣٠، ص ٢).

***ألواح البولي كربونيت:** وتتميز هذه بالخفة والقوة والمتانة مقارنة بالزجاج ويمكن أن تحل محل الزجاج في التطبيقات ويمتاز بشفافية عالية للضوء وقابلية العزل الحراري وثبات ألوانه وسهولة التركيب ومرونة التشكيل ينتج بقياسات وأشكال مختلفة، فهو يقدم حلاً وظيفية وجمالية في التصميم الداخلي (٢٢، ص ١٦) .

العناصر التأثيثية فضاء البرامج التلفزيونية :

لا بد إن يكون الأثاث مرآة للفكرة الكامنة وراء البرنامج . وإن الجمالية بين قطع الأثاث ليس في أسلوبها وتصميمها فقط وإنما في الانسجام الحجمي والخامة المستخدمة بين وحدات الأثاث وبين الفضاء ككل وكما أن لكل برنامج فكرة مختلفة تحتاج إلى أثاث خاص بها لتحقيق هذه الفكرة (٢٥، ص ٢٤١). لذا فإنه يؤدي من خلال خصائصه المرئية أثراً في ظهور الخواص التعبيرية لفضاء البرنامج .

أثاث الجلوس: ويشمل كل وحدات الجلوس كالأرائك والمقاعد التي يجب أن تصمم لتتحمل وزن وهيئة من يستخدمها ، وينسب تتناسب وحجم الفضاء، وغالباً ما تكون منجدة بالكامل ومنها منجد من القاعدة والظهر فقط أو ما يكون منجداً بشكل منفصل عن هيكل المقعد. تشترط طبيعة البرنامج نوع الأثاث إذا كانت أريكة أو كراسي أو جلسة مكتبية (طاولة وكراسي). إما البنية الشكلية لوحدة الجلوس فيجب أن تتناسب ونوع البرنامج فالأثاث الذي يتمتع بأشكال أنيقة وألوان رسمية يتناسب والبرامج الجادة الموجهة لفئة معينة من المجتمع، أما الأثاث ذات الألوان الباردة والإشكال التي تتميز

بالحدثة والغربة فهي تناسب البرامج الترفيهية الموجهة إلى فئة معينة أخرى من المشاهدين (١٤، ص ١٥٧). ينظم أثاث البرامج وفق تنظيمات متعددة، يكون خاضعاً في جوهره لقرارات المصمم المبدع في إيجاد الحلول ضمن فكرة البرنامج في تحديد نوع النظام الملائم، والاحيز المكانية لكل قطعة، بصورة متوافقة مع فكرة البرنامج وشكل الفضاء ووظيفته، لتسهيل عملية الحركة وتحديد مسالكها ضمن الفضاء، وهناك طريقتان لنظم توزيع الأثاث التي تسهم في تحديد اتجاه الحركة، منها يُنظم الأثاث بشكل يشغل معظم الفضاء بحيث يظهر الفضاء ضمن كيان موحد، يُكون بين وحداته مسارات رئيسية وفرعية، والأخر ينظم الأثاث في الفضاء الواحد بشكل مجاميع بحيث تُكون فضاءات صغيرة وبين هذه المجاميع تتكون مسارات رئيسية إما المرور من خلالها فيتم عن طريق مسارات فرعية. ويتحدد النوع تبعاً لطبيعة البرنامج (٢، ص ٣٧-٣٨).

تقنية الصوت في البرامج التلفزيونية

الصوت احد العناصر الأساسية المكمل للصورة وللتعامل معه علينا فهم طبيعة استخدامنا له والبيئة المطلوب الإيحاء بها من خلال الظروف التي تستخدم بها أجهزة الصوت، والصوت يمكن أن يعطي إيحاء حول قرب أو بعد مصدره فالصوت الأعلى هو للعنصر المؤدي الأقرب والصوت المنخفض هو للعنصر المؤدي الأبعد كما أن الصوت يكمل إيحاء مشاعر المذيع أو الضيف المتكلم ولذلك يجب الإعداد له بتقنية عالية وبصورة جيدة، ويجب أن يراعي واضع البرنامج تسجيل المؤثرات الصوتية بنفس الدرجة التي تكون عليها في الواقع كبدل للبيئة الفعلية فينبغي أن يكون على نفس المستوى الذي يتواجد عليه في الواقع دون المبالغة في حشد المؤثرات التي قد تبدو مصطنعة وإذا صاحب المؤثر الصوتي تعليق لفظي منطوق فيجب أن يتراجع هذا المؤثر الصوتي ويصبح في الخلفية، ويجب أن يتناسب الصوت المستخدم مع الوظيفة التي يقدمها فالصوت المستخدم كخلفية موسيقية للبرامج في كثير من الحالات تستطيع أن ترسم صورة فنية للأصوات المراد تحقيقها كأصوات الرعد والأمواج والعربة التي تمشي متمهلة هذه الصور التي تستطيع الموسيقى أن ترسم لها خطوطاً واضحة، وأن يكون هدف الموسيقى إدخال شيء من الراحة إلى نفس المشاهد أي خلق فترة استراحة داخل البرنامج (١٢، ص ١٨٠).

تقنيات الإضاءة واللون في البرامج التلفزيونية

الإضاءة: يعتمد المشهد التلفزيوني بشكل أساسي على الضوء وهو احد العناصر المرئية المهمة داخل فضاء الاستوديو التلفزيوني، بوصفه طاقة فيزيائية تساعد في

تحديد الخواص المرئية داخل الفضاء الداخلي، وهناك مصدران للطاقة (طبيعي ينبعث من الشمس) وصناعي ينبعث بأشكال مختلفة منها الإضاءة العادية والإضاءة الليزرية، وتعد الإضاءة الصناعية الأنسب لتصميم الفضاء الداخلي للبرامج المقدمة في الاستوديو، كونها تتمتع بمرونتها في التحكم بشدة ولون الضوء وتحديد مساره وتقسيم الفضاء الواحد إلى عدة فضاءات وعمل لوحات زخرفية من مناطق الضوء والظل الموزعة بشكل متناغم كما أن التضاد بين الظل والضوء أحد أهم وسائل التكوين التي يستخدمها المصمم الداخلي وأكثرها تعبيراً وتستخدم فيه عدة أنواع منها :

- الإضاءة الرئيسية : مهمتها توزيع الإضاءة على المشهد بشكل عام .
 - الإضاءة الموجهة : وتُخصص على عنصر معين بهدف إبرازه
 - الإضاءة الملونة : الهدف منها إما تشكيل فني في خلفية المشهد التلفزيوني ،أو المساعدة في تأكيد عنصر معين بحاجة إلى إضاءة ملونة .
 - الإضاءة المنظورية : وتفيد في التأكيد على القريب والبعيد، وإظهار العمق في المشهد التلفزيوني وهو ما يسمى المنظور الهوائي .
 - الإضاءة الخلفية :تستخدم لإضفاء بريق و سطوع على حواف العناصر المكونة في المشهد التلفزيوني وتوصف عادة بأنها هي التي تفصل الموضوع عن الخلفية .
- لم يعد دور الضوء مقتصرًا في المساعدة على الإظهار والكشف في أي نوع من الفضاءات الداخلية (خاصة، عامة) ، إنما يعد عاملاً جمالياً (١٧، ص١٤-١٧) . وللضوء قيمة تعبيرية مرتبطة بالمكان لذا على المصمم احتساب القيمة التعبيرية للضوء ومدى تأثيرها في نفسية المشاهد واستغلال تلك الخاصية في تعزيز تعبيرية فضاء برنامجه ، ومن خلال الإضاءة يمكن إبراز تفاصيل المشهد التلفزيوني والتأكيد على الأجواء المختلفة (منزل ،مقهى ليل ، نهار..... إلخ) كما تلعب دوراً هاماً في إظهار الحالة المعنوية والنفسية للمشاهد التلفزيوني ، فضلاً عن توجيه نوعية البرامج الخاصة لفئات العمرية المختلفة من كبار وصغار وظروفها المختلفة من حيث الانطباعات المتنوعة ما بين الهدوء والحركة والنشاط والسكين.

اللون : يشكل اللون دوراً أساساً في التصميم الداخلي من فاعلية في إظهار الأفكار وجذب الانتباه، لتبيان المحتوى الرمزي للأشكال والعلاقات داخل التصميم بما يدعم ويقوي مقصده، فضلاً عن أهمية استخدام اللون كأداة تصميمية يستطيع من خلالها تعريف شكل الفضاء ، وإعطاء الإحساس بالأبعاد والحجم والعمق ، ونحس بجمال اللون من خلال مضمونه ، والتوزيع اللوني يحتاج إلى حسن الاختيار وتوافق النسب وان تصمم الألوان وفقاً لدرجة الضوء التي سترى عليها وان تتناسب مع الوظائف

المفروضة لها (٣٠، ص ٨٣-٨٥) . لذلك يتطلب استخدام اللون في المشاهد التلفزيونية دراسة معمقة ومتأنية من قبل مصمم الديكور عند اختياره له بما يعزز الفكرة العامة للبرنامج ويزيد من فكرة نجاحه ويعمل على شد انتباه المشاهد إلى المشهد التلفزيوني ومن ثم يحقق الهدف المطلوب من البرنامج والعكس صحيح وعلى هذا فإن اختيار مجموعة ألوان غير موفقة لبرنامج اجتماعي يؤدي إلى تشتت الرؤية لدى المشاهد ويشوش على الفكرة أو الهدف العام لهذا المشهد .

جذب الانتباه: يعد الوظيفة الرئيسة للألوان، ويتم عن طريق مجموعة التأثيرات اللونية التي تتفاعل في الشكل العام للتصميم (التباين والتضاد والتدرج في اللون).
-**التأثير السيكولوجي للون** من خلال إضافته جوا من الانفعالات النفسية تسهم في تكوين ردود الأفعال لدى المشاهد.

-**التأثير الفسيولوجي** : نتيجة التأثيرات اللونية على العصب البصري ومن ثم تأثيرها في مناطق دماغية تخص وظائف جسمانية أو عاطفية مما يحقق انطباعاً قوياً وسريعاً تجاه التصميم.

- تأكيد الإشكال والارتقاء بها دلاليًا مما يجعلها أكثر رسوخاً في ذهن المشاهد.
- تحقيق الإيقاع الجمالي من خلال التوافق التام للأنظمة اللونية والاستخدامات المتغيرة للون.

- يمكن للون إن يحقق إيهاما بالحركة ، من خلال (تغير لون نسبي أو الانتقال من الداكن إلى الناصع، من لون لآخر، من الألوان الخفيفة إلى الظلال، فيتولد إحساساً حقيقياً بالتقدم والتعاقب).

- الاستدلال على العمق الفضائي اذ تأتي أهمية اللون هنا كأداة تعريف للفضاء وبعداً من إبعاده التصميمية. وفق ذلك فإننا نجد إن للون فاعليته في التصميم الداخلي من خلال ارتباطه بالإشكال وصفاته المظهرية وتحقيقه لعملية التحفيز البصري وما يحقق من تأثيرات سيكولوجية وفسيولوجية فضلاً عما يضفيه من قيم جمالية بفعل نواتج علاقاته اللونية المستخدمة فيها مولد أكبر قدر ممكن من الاستجابة وهذا الأداء يرتبط بالخرزين المعرفي وخبرة ومهارة المصمم.

- يحقق إحساساً بسعة الفضاء الداخلي بتوظيف القيم اللونية الفاتحة والألوان الباردة والرمادية، إما عند توظيف القيم اللونية الغامقة والألوان الحارة ، ذلك يسهم في تصغير الحجم الظاهري للفضاء ، ويحقق شعوراً بانغلاقه . (١٧، ص ١٧).

الهوية الثقافية للمشهد التلفزيوني

في ظل النظام العالمي الجديد "العولمة"، التي باتت تقتحم ميادين الحياة كافة (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية)، وتسارع الثورة التكنولوجية التي لا تقف عند حد. تلون المشهد التلفزيوني بهذه العوامل، لما يشكله من أهمية، لكونه من وسائل التعبير التشكيلي والثقافي والفكري الفاعل والمؤثر، ولقدرته على حمل رسالة فنية وثقافية وتربوية وبصرية لها تأثيرها الكبير على المشاهد. لهذا تبرز أهمية البحث عن هوية خاصة للمشهد التلفزيوني بشكل يتلاءم وينسجم مع روح الحضارة التي يمثلها، ويتمشى مع العادات والتقاليد والدين والمجتمع (٣، ص ٢٥) فالملاحظ أن غالبية المشاهد التلفزيونية التي تعرض على شاشات التلفزة العربية حاليا لاتمت بصلة إلى

روح الحضارة العربية والإسلامية، بل ما نشاهده مشاهد بمضمون غربي بعيدة كل البعد عن مجتمعنا وحضارتنا وثقافتنا. كما أصبحت المواد التلفزيونية خالية من المضمون الجيد أو الفكر الإيجابي، لا بل أصبح معظمها يهدف إلى تحقيق فكر واشارات



شكل رقم (٥)

تربوية خطيرة جدا على ثقافتنا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا، خلال تأثيرها على المشاهد العربي (المستهدف) والسؤال الذي نعرض وجوده هنا: لماذا الانبهار بكل ما هو غربي؟ وهل أن الحضارة العربية والإسلامية عاجزة عن رقد المشهد التلفزيوني بعناصر جديدة و مميزة ؟ أم إن ما يحدث يعبر عن حالة الهشاشة الفكرية والفنية للمصمم الداخلي في وقتنا الحاضر؟ أم أن في الأمر ما هو أخطر وأبعد من ذلك؟ من الملاحظ أن السبب يرجع لأننا نعيش في زمن حظي فيه الغرب بالسيطرة الاقتصادية والسياسية والثقافية على مجتمعنا العربي وهو ما يعرف (بالعولمة)، الأمر الذي أدى إلى تغليب سياسته في شتى الميادين، وخلق جو من الانبهار والإعجاب لكل ما هو غربي لأنه يرادف القوة والتقدم والحضارة وما سواه يعني التخلف والرجعية، معللين ذلك بأن التقدم هو استخدام التكنولوجيا فقط، بغض النظر عن كيفية ومكان استخدامها (٥، ص ١٤٩-١٥١). صحيح أننا لا نستطيع عزل أنفسنا عن العالم الذي

نعيش فيه، فنحن شئنا أم أبينا جزء منه، ولا بد أن نتأثر ونؤثر فيه، لكن يجب علينا أن نعرف ممن نستفيد، وكيف نستفيد لنشر ثقافتنا وحضارتنا والحرص على هويتنا، دون أن نكون مجتمعاً متلقياً ومستهلكاً لكل ما يردنا من الغرب كما في الشكل (٥). فالباحث في الحضارة العربية والإسلامية، لا بد أن يكتشف الكنوز التي تحويها من فنون زخرفية و إرث حضاري وثقافي، و يدرك غناها وتفرداها عن سواها من الحضارات الأخرى (٥، ص ١٥١). هذا لا يعني عدم الاستفادة من نتاج الحضارات الأخرى، بل يجب على المصمم الداخلي أن يطلع على أحدث الخامات المنتجة والتقنيات الحديثة، وأن يستفيد من تجارب الآخرين، على أن يوظف هذه الحداثة بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية، فالأصالة ليست نقل القديم وتكراره بل في المحافظة على قواعده وأصوله . ونتيجة لذلك، تأتي الهوية الثقافية بالهدف المنشود في إيصال قيمنا الفنية وهويتنا للمشاهد للأخذ بها من خلال تحديثها وتطويرها بدلا من المؤثرات الغربية الدخيلة.

المؤشرات

١. توظيف التقنيات والخامات الحديثة في تصميم البرامج التلفزيونية بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية لتعزيز الهوية الوطنية .
٢. استخدام شاشة البلازما الكبيرة كتقنية حديثة كديكور خلفي للبرامج التلفزيونية كتغيير متجدد لخلفيات البرامج بما يلائم وطبيعة البرنامج فضلاً عن الحاق الكاميرات بالقارئ الآلي Auto cue
٣. يجب أن يكون الأثاث مرآة لفكرة البرنامج. وان الجمالية بين قطع الأثاث في الانسجام الحجمي والخامة المستخدمة بين وحدات الأثاث والفضاء
٤. وان تصمم الألوان في المشاهد التلفزيونية وفقاً لدرجة الضوء التي سترى عليها وان تتناسب مع الوظائف بما يعزز فكرة البرنامج ويعمل على شد انتباه المشاهد .
٥. تعد الإضاءة الصناعية الأنسب لتصميم فضاء الاستوديو كونها تتمتع بمرونة التحكم بشدة ولون الضوء .
٦. الجدران غير الإنشائية وهي الأنسب في تصميم فضاء البرامج التلفزيونية ، لما تتميز به من مرونة من حيث الحركة والحرية في تشكيل الفضاء حسب فكرة البرنامج.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في التحليل الذي يعد من المناهج العلمية المهمة ، فهو يشخص الظاهرة المبحثة تشخيصاً دقيقاً لتحليل المعلومات بغية تحقيق هدف البحث وكونه الأنسب مع طبيعة توجيه البحث.

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث وعينته القصدية والمتمثلة بشبكة الإعلام العراقية كونها الشبكة الوطنية الوحيدة العراقية

أداة البحث : لتحقيق هدف البحث فقد تم أعداد استمارة محاور تحليل مستندة إلى مؤشرات الإطار النظري حيث شملت محاور متعددة ذات تفاصيل دقيقة في متطلبات البحث .

وصف النموذج :

القواطع : حدد فضاء البرنامج ليكون نظيراً واقعياً لفضاء معيشة بقاطعين ، خصص القاطع الأمامي على شكل نافذتين لتحقيق التواصل مع الطبيعة عبر انفتاح فضاء البرنامج على فضاء الطبيعة من خلال النافذة (النظير الرمزي للنافذة) اخترق قاطع مستطيل الشكل أبيض اللون نفذت بتقنية (CNC) كما في الشكل (٦) على شكل دوائر متدرجة وعلى جانبه الأيسر شاشة من نوع بلازما يليها قاطع لتحديد برنامج الأخبار نفذ باستخدام الخشب المكسي بخامة الفورميكا البيضاء . اخترق القاطع شكل مستطيل على شكل نافذة زجاجية تطل على الفضاء المخصص للعاملين في القناة وبإبعاد ظهرت على القاطع الأمامي أشرطه أفقية متوازية نفذت الأشرطة الأربعة الفورميكا الزرقاء والأحمر والأسود اللون كما يوضحه الشكل (٧).

الأرضية : ظهرت أرضية فضاء البرنامج بتشكيلات ذات ثلاثة مستويات . كسيت الأرضية الأساس بخامة (الكاوتشوك) ذات لون أبيض . إما المستوى الثاني نفذ من الخشب واجهته الأمامية على شكل قوس دائري كسي سطحه الأعلى بخامة (الكاوتشوك) ذات اللون الأسود إما حافته فظهرت باللون الأحمر المشبع وبخامة (الكاوتشوك) . إما المستوى الثالث من أرضية فضاء البرنامج ظهر بتكوين على شكل دائري احتضنه تكوين آخر على شكل هيئة حرف U نفذ التكوينان بخامة الخشب المكسو بخامة الكاوتشوك كما في الشكل (٧). الشكل الدائري كسي بالكاوتشوك أيضاً ذي اللون الأبيض إما الشكل الذي احتضن الشكل الدائري فقد كسي بنفس الخامة وباللون الرصاصي إما حافة الشكل الدائري فظهرت بقشرة بيضاء كما في الشكل (٧).

الأثاث : ظهرت على سطح المستوى الثالث منضدة على شكل قوس دائري نفذ سطحها بخامة الزجاج إما واجهتها الأمامية نفذت من الخشب المكسو بالفورميكا

الأحمر، قطع الواجهة الأمامية. إما جانباً المنضدة فظهرها على شكل مستطيل ضلعه الأمامي على شكل مقعر ، وضلعه الخلفي على شكل محدب نفذ من الخشب المكسو بخامة الفورميكا ذات اللون الأحمر. ظهر خلف المنضدة مقعد في المشهد المخصص لجلسة البرنامج كما في الشكل (٧)، أما أثاث فضاء فنجان الصباح كان أريكتين من الخشب منجدتين بخامة قماش القديفة ذات لون احمر وزيتي مشبع ، كما تحيز بين الكرسيين طاولة من الخشب الصاج على شكل مستطيل كما في الشكل (٦).

السقف: لم يدخل السقف ضمن العناصر المرئية للمشاهد لكل الفقرات وفي كلا الاستوديوين .إنما استغل لتعليق وحدات الإضاءة المركزية لفضاء البرنامج

تحليل عينة البحث

المحور الأول :التقنيات الحديثة للتعبير عن الفكرة البرمجية :

من خلال دراسة واقع حال فضاءات البرامج التلفزيونية وجدت الباحثة أن فضاء (فنجان الصباح) لم ينجح في تحقيق صورة واقعية لفكرة البرنامج من خلال توظيف المصمم القواطع الخشبية مكسوة بصورة ثنائية الأبعاد تحاكي الطبيعة الخضراء على شكل نافذتين لتحقيق التواصل مع الطبيعة عبر انفتاح فضاء البرنامج على فضاء الطبيعة من خلال النافذة (النظير الرمزي للنافذة) بالرغم من امتلاك الشبكة مساحات واسعة من الحقائق كان من الممكن توظيفها خلفية حية للبرنامج بعد تصميمها بشكل أنيق بما يناسب وظيفة البرنامج ،لاسيما انه نجح بنقل صورة واقعية عن طبيعة البرنامج (الإخبار) جسد ذلك ظهور العاملين ببرنامج الإخبار عبر النافذة المطللة على الفضاء المخصص للمعدين في القناة ليس هذا فحسب بل نجح المصمم في توظيف شاشات البلازما كتغيير لخلفية البرنامج بما يلائم وطبيعة البرنامج التلفزيوني والحق الكاميرات بتقنيات حديثة محققة بذلك جودة عالية في الصورة فضلاً عن تزويد الكاميرات بالقارئ الآلي مما سهل عمل مقدم البرنامج . رغم توظيف الإضاءة الصناعية في فضاء البرنامج كونها تتمتع بمرونة عالية حيث غابت القيمة التعبيرية لفكرة البرنامج في التأكيد على أجواء الصباح

أن أثاث برنامج (فنجان الصباح) امتازت ببساطة اشكالها كما نلاحظ غياب التناسب بين حجم قطع الأثاث مع الحيز الفضائي المخصص للبرنامج معزراً ذلك اختيار القيمة اللونية الغامقة من الاحمر والزيتي مما ساهم في تحقيق احساس بضيق الفضاء المخصص للبرنامج محققاً شعوراً بالانغلاق خفف وطأته نمط تنظييم الأثاث لا توجد فيه تقاطعات ألا أنه لم يحقق الوظيفة الأدائية للتعبير عن فكرة البرنامج فضلاً عن أخفاق في تصميم ألوان أثاث فضاء البرنامج وفقاً لدرجة الضوء بما يناسب فكرة

البرنامج وغياب التقنيات الحديثة في تصميم قطع أثاث الفضاء لا سيما نرى ذلك واضحاً في المقاعد. اكد التنظيم الشكلي للعناصر التأثيثية لفضاء فنان الصباح وفضاء الأخبار الذي اتسم بالبساطة وافتقاره إلى قوة إثارة أو شد بصري وبالتالي إلى الإحساس بالملل من متابعة المشهد وهروب العين إلى خارج المشهد والسبب يعود إلى توظيف خامات تقليدية قديمة فضلاً عن ضعف علاقات لونية تمتلك صفة السيادة في الفضاء ليس هذا فحسب بل افنقر إلى توظيف عناصر ذات أصول ترتبط بالتراث القومي أو الوطني أو رمز تاريخي يرتبط بتاريخ العراق لتكون هذه العناصر قادرة على تحريك مشاعر المشاهد ومداعبة احاسيسه مؤسساً منها قوة قادرة على الاستقطاب البصري ، وأن العناصر التأثيثية افتقرت إلى مضامين فكرية تسهم في جعل المشهد ذي خاصية متميزة كما اختفت من المشهد فنان الصباح عناصر تزيينية يمكن أن تحمل المشاهد إلى تاريخ أو تراث العراق .

المحور الثاني: توظيف التقنيات الحديثة في المحددات

حاول المصمم جاهداً تحقيق الجانب الجمالي للبرنامج بتوظيف أكثر من تقنية في خلفية البرنامج لا سيما استخدام المصمم تقنية ال (CNC) بأشكال هندسية دائرية مما حققت بعض الانفتاح للفضاء قاطعاً هذا الإحساس الجدار المجاور المكسو بلاصق يحاكي مادة الحجر مما احدث تنوعاً غير مرغوب في فضاء البرنامج محدثاً ربكة في القاطع لضيق الفضاء المخصص للبرنامج كما حققت القواطع علاقة تواصل واستمرارية من خلال نظامها اللوني الذي جاء بتوافقية مع أرضية الفضاء المصمم مما أسس لحركة إيهامية وتواصلية مردها العلاقة اللونية الدافئة واشتراطية وجود شاشة البلازما كخلفية لفضاء الأخبار التي تسحب عين المشاهد وقيادتها بسلسلة لمسح المشهد ومن ثم ادراكه حقق فضاء الجلسة وفضاء الأخبار حالة استمرار وتواصل مردها خصائص قشرة القاطع الذي ظهر فيه ليحقق علاقة انسجام مع العناصر الحاضرة في فضاء الأخبار تعود للتقنية التي وظفت في القاطع وألوان عناصر أثاث فضاء الأخبار إذ أسست علاقة تضاد بين القيم اللونية الحارة المتمثلة باللون الأحمر والقيم اللونية الباردة المتمثلة باللون الأزرق والتي ظهرت على شكل خطوط أفقية متوازية في أعلى وأسفل القاطع لفضاء الأخبار

على الرغم من امتلاك الخامات التي وظفت في عناصر الفضاء على خاصية العزل الصوتي والحراري في فضاء البرامج ألا أنها تفتقر للحدث حيث لاحظت الباحثة غياب تلك الخامات في تصميم عناصر فضاء البرنامج من قواطع وأرضية وأثاث لا سيما خشب المعاكس والصاج وقواطع الألمنيوم لازال متسيداً خامة فضاء البرامج مما

كان له اثر واضح في غياب الشد والإثارة في البرنامج لقصور في إمكانية تلك الخامات لأساليب تقنية حديثة في تنفيذها لفقدانها المرونة في التنفيذ .

المحور الثالث: توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز الهوية الوطنية

أن برنامج فنجان الصباح لا ينتمي إلى هوية وطنية أو قومية أو إقليمية فالمشاهد لا يجد مميزات تعكس سمة مميزة تشير إلى الطابع رمزي ينتمي إلى بلد محدد أو قيم حضارية أو تراثية أو اجتماعية أي أن التنظيم الشكلي للبرنامج فاقد لهويته التي ينتمي إليها إذ إن الفضاء تمتع بتنظيم شكلي محاكياً روح المعاصرة وغياب هويتنا العراقية بما تحمله من كنوز حضارية وتراثية غنية لم نجدها حاضرة في الفكرة التصميمية للبرنامج

إن غياب التقنيات الحديثة على مستوى الخامات الحديثة وأساليب تنفيذها في تصميم محددات وأثاث فضاء البرنامج بما يعزز الفكرة البرامجية بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية الإسلامية لتعزيز الهوية الوطنية .

استمارة محاور تحليل

نسبة التحقق			توظيف التقنيات الحديثة في تصميم فضاءات البرامج التلفزيونية		
متحقق	متحقق جزئي	غير متحقق			
	●		الأثاث تبعاً لفكرة البرنامج	التقنيات الحديثة للتعبير عن الفكرة البرامجية	
	●		التقنيات الحديثة للمؤثرات الصوتية		
	●		التقنيات الحديثة للإضاءة		
		●	شاشات البلازما		
●			اللون		
●			التقنيات الحديثة للصورة		
		●	ثابت	التقنيات الحديثة في المحددات	العامودية
	●		متحرك		
	●		سقف	الأفقية	
	●		أرضية		
●			التقنيات الحديثة لتعزيز الهوية		



شكل رقم (٦) فضاء فنجان الصباح



شكل رقم (٧) فضاء الأخبار

الفصل الرابع /النتائج والاستنتاجات

نتائج

١. عبثية استخدام الألوان غير المدروسة في فضاءات البرامج (الأخبار وفنجان الصباح) التي لم تراعى فيه خصوصية الوظيفة الجمالية ولم تحقق الهوية الخاصة بالفضاء.
٢. أما بالنسبة لتوظيف التقنيات الحديثة في النموذج لقد ظهرت القواطع والأثاث والإضاءة بشكلها البسيط الذي لم يحمل في طياته أي شكل من أشكال التطور التقني الحديث .
٣. أن فضاء (فنجان الصباح) لم ينجح في تحقيق صورة واقعية لفكرة البرنامج وهويته الوظيفية .

٤. أفنقر أثاث فضائي فنجان الصباح والأخبار إلى القوة والإثارة والشد البصري وبالتالي إلى الإحساس بالملل وهروب العين إلى خارج المشهد .
 ٥. التأكيد على استعمال فئات لونية محددة أضعفت من قدرة التصميم على الإثارة البصرية.
 ٦. عدم توظيف السقوف كوحدة أساسية مرئية في عملية التنظيم الشكلي لجميع البرامج المنتخبة والاكتفاء بتوظيفه كسطح لتعليق وحدات الإضاءة .
 ٧. أغلب التنظيمات للبرامج اعتمدت التكوينات الهندسية البسيطة مما يؤكد تأثيرها بالتيارات الحديثة .
 ٨. أن أثاث برنامج (فنجان الصباح) امتازت ببساطة اشكالها كما نلاحظ غياب التناسب بين حجم قطع الأثاث مع الحيز الفضائي المخصص للبرنامج معزراً ذلك اختيار القيمة اللونية الغامقة .
 ٩. أخفاق في تصميم ألوان أثاث فضاء البرنامج وفقاً لدرجة الضوء بما يناسب فكرة البرنامج وغياب التقنيات الحديثة في تصميم قطع الأثاث الفضاء لا سيما نرى ذلك واضحاً في المقاعد .
 ١٠. اختفت من المشهد فنجان الصباح عناصر تزيينية يمكن أن تحمل المشاهد إلى تاريخ أو تراث العراق .
 ١١. غياب التقنيات الحديثة على مستوى الخامات الحديثة وأساليب تنفيذها في تصميم محددات وأثاث فضاء البرنامج بما يعزز الفكرة البرمجية بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية الإسلامية لتعزيز الهوية الوطنية .
- الاستنتاجات:**
- بما تمخض عنه الإطار النظري وفي ضوء النتائج المستخلصة تقدم الباحثة الاستنتاجات التالية :
 ١. غياب دور المصمم الداخلي وسوء استخدام المواد الخام الحديثة في انهاءات قواطع وأرضيات وأثاث أثر بشكل سلبي على الهيئة العامة لفضاءات البرامج التلفزيونية .
 ٢. لم ينجح المصمم بالشد والإثارة في فضاء البرنامج لغياب الفضاء الذي يعزز الفكرة البرمجية بما يخدم حضارتنا وهويتنا الوطنية .
 ٣. غياب التقنيات الحديثة في الإضاءة الليزرية ولم تراعى الحسابات الوظيفية عند تخطيط الإضاءة
 ٤. أن غياب المتخصصين في مجال التصميم الداخلي للبرنامج أدى إلى أرباك في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي للبرامج

٥. إن غياب دور المتخصصين في التصميم الداخلي في اختيار الأنظمة اللونية للأثاث قد حالت دون تحقيق الجانب الجمالي والتي لم تدل على الاختيار الموفق للخامات المستخدمة فيها وتأثيرها في اللون سلباً
٦. وظفت السقوف لتعليق وحدات الإنارة فقط ولم تدخل كعناصر مرئية جمالية داخل فضاء البرنامج .
٧. لم ينجح المصمم بتوظيفه خلفية تحاكي الطبيعة على شكل نافذتين مما أدى افتقار البرنامج إلى الشد والإثارة البصرية وبالتالي إلى الإحساس بالملل وهروب العين إلى خارج المشهد .
٨. نجح المصمم في توظيف شاشات البلازما كتغيير لخلفية البرنامج بما يلائم وطبيعة البرنامج التلفزيوني .

التوصيات :

١. توصي الباحثة بالاستفادة من المساحات الخضراء الخارجية وتصميمها وبما يلائم والأداء الوظيفي والجمالي للبرامج لتحقيق الاتصال البصري للفضاءات الداخلية
٢. توصي الباحثة بالاستفادة من التجارب التصميمية العالمية وتنظيماتها الشكلية للفضاءات الداخلية ، لاسيما معالجاتها التي تتناسب مع فكرة البرنامج
٣. توصي الباحثة بالالتزام بتصميم فضاءات تحمل هوية وطنية للبرامج التلفزيونية العراقية ، لتحقيق التميز ونقل الحضارة والتراث العربي والإسلامي إلى العالم.
٤. توصي الباحثة بالاستعانة بالتقنيات الحديثة مثل الإضاءة الليزرية المسيطر عليها بتقنيات الحاسوب كون الحاسوب يمنح المصمم عدة خيارات في تغير الإشكال ونظامها الحركي واللوني وحساسية سطوحها بالنسبة للشكل وموضعه وحركته .
٥. على المصمم الداخلي أن يطلع على أحدث الخامات المنتجة والتقنيات الحديثة، وأن يستفيد من تجارب الآخرين، ويوظف الحداثة بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية.
٦. توصي الباحثة بتفعيل وسائل الاتصال الخاصة بالمنتجات الحديثة سواء كانت مواد أو تقنيات عن طريق مؤسسة أو دائرة معلومات يشرف عليها اتحاد الصناعات .
٧. فتح ورش تدريبية للعاملين في مجال التصميم للاطلاع والتدريب على آخر ما ظهر من متغيرات في المواد والأدوات وكيفية استخدامها .
٨. توصي الباحثة بإرسال المختصين إلى دورات تدريبية للاطلاع على آخر مستجدات العالم .

٩. توصي الباحثة القيام بإكمال الدراسة البحثية حول دور التقنية الحديثة في تحقيق الوظائف المتعددة للفضاء الداخلي .
١٠. توصي الباحثة بإكمال الدراسة البحثية حول المواد والخامات الحديثة ودورها الوظيفي في الفضاءات الداخلية العامة .

المقترحات :

١. تصميم فضاءات الداخلية لبرامج الفضائيات باستخدام أشكال مأخوذة من التراث القديم كأن يكون (أشوري بابلي وسومري) وذلك من خلال تحويل الرموز وتوظيفها بطرائق معاصرة
٢. استخدام الطابع او الطراز البغدادي المعاصر بهيأة الحداثة وفكر جديد محفزة من الأفكار التراثية
٣. تطوير عنصر رمزي معاصر جديد مأخوذ من الطابع التراثي بما يوائم البيئة المعاصرة والتطلعات المستقبلية.
٤. يمكن توظيف أشكال عالمية لا تنتمي إلى فكر يتقاطع مع الفكر العربي الإسلامي، وتتناسب مع ظروفه الاجتماعية والعقائدية والتي لها استخدامات وظيفية وجمالية لترتقي بالمشهد نحو تطلعات معاصرة وتكون ذات اثر جمالي .

المصادر / المراجع والكتب

١. إبراهيم أحمد ، إشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، الدار العربية للعلوم - ناشرون، ط١، بيروت ، ٢٠٠٦ م.
٢. البلداوي : محمد ثابت ،التصميم الداخلي لغة إبداعية تكوينية، عمان، الاردن، ٢٠٠٥م ٣٨ .
٣. بول سويزي ، العولمة والهوية ، منشورات جامعة فيلادلفيا، الأردن ، عمان، ١٩٩٨ .
٤. البياتي ، نمير قاسم خلف : الف باء التصميم الداخلي ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥م .
٥. الجابري ، محمد عابد ، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧ م، ص١٤٩.
٦. الحارث عبد الحميد حسن ،اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري ، دار صفحات للدراسات والنشر ، ط١ ، سوريا - دمشق ، ٢٠٠٧.
٧. ستولنيتير . جيروم ، النقد الفني ، ترجمة فؤاد ، جامعة عين شمس ، القاهرة : ١٩٨١م.
٨. الصقر ، أياد ، أساسيات التصميم ومناهجه ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن - عمان ، ٢٠٠٩.
٩. عبد الحميد . شاكر ، عصر الصورة السلبية والإيجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت : ٢٠٠٥م.
١٠. عدلي محمد عبد الهادي ، المهندس محمد عبد الله الدرايسة ، التصميم الداخلي (١ + ٢) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٨.

١١. الكحلوي، عزة حسن فتح الرحمن، الابداع في التدريس الجامعي باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة، جامعة البحر الأحمر، كلية التربية ٢٠١٠، ورقة علمية منشورة .
١٢. كرم شلبي، الانتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٨م.
١٣. ليلي فقيري ، الاستوديو التلفزيوني وإشكالية إدارة المؤسسة الإعلامية ، جامعة الجزائر، ٢٠١٠م.
١٤. مصطفى أحمد : التصميم الداخلي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٨٧م ص١٥٧.
١٥. هاني إبراهيم جابر ، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
١٦. بونس خنفر : تأريخ وتطور فنون الزخرفة والأثاث عبر العصور ، سلسلة الفنون التطبيقية والهندسة بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م.
- الرسائل والأطاريح
١٧. الامام، غسان محمد سعيد : الظل والوضوء فلسفة تعبيرية في العمارة المحلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية، بغداد، ١٩٩٤م.
١٨. السعدي ، حارث اسعد ، المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد-٢٠٠٥م.
١٩. السوداني، عبد الكريم حسين، وظيفة اللغة الصورية في البرامج التلفزيونية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦.
٢٠. يوسف جاسم يعقوب ، التصميم الداخلي أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الهندسة، جامعة بغداد،بغداد،١٩٨٦م.
- المجلات والدوريات
٢١. أبو شوشة ، محمد رضا ، الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية (GRC) ، ثورة في تكنولوجيا البناء الحديث ، مجلة عالم البناء ، العدد ٢١٤ ، ١٩٩٩م.
٢٢. أسعد حسن علي ، جورج محفوظ ، المواد الحديثة في الإكساءات الداخلية . واقع وأفاق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون، عد: الأول ، دمشق، ٢٠٠٩ .
- المصادر الأجنبية
23. Blaine Brownell , [Transmaterial, Materials That Redefine our Physical Environment](#), published by Princeton Architectural Press, first publi
24. ChingF .D : Interior Design I LL ustrated, Van Nostrand Reinhold company , New york 1987, p29.
25. Ching ,Francis F.D : Interior Design ,van Nostrand Reinhold , New York ,1988 ,p164
26. GyulaSebestyen, New Architecture and Technology, Gillingham, Kent, UK, First published, 2003., p35-36
27. .Morton, Ruth, "InteriorDesgn", From the home, Its Furnishings and Equipment, 2nd ed., McGraw –Hill Inc. New York, 1979 , p224-226
28. Sam , Kubba ,Spaces Planning For Commercial And Residential Interior , United States , 2003., p275

29. Robert F.,Ksmith, Band place.J.: "**color Interior Design and Architecture**", Van NostrandReinhold,New York , 1989,P85-83.

المواقع الالكترونية

30. pdf. CEILING ARMSTRONG.p2. 14-2-2012 SYSTEMS

٣١. ألواح الارم سترونك:

<http://www.armstrong.co.uk/commlgeu/eu1/uk/gb/highlight.htm>

٣٢. جريدة البيان الإماراتية : مقالة بعنوان (تقنية التنفيذ في التصميم الداخلي) ، موقع على الانترنت www.google.com ، ١٩٩٩م ، ص٤

موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب

The position of comparative jurisprudence on the control of proportionality



زياد طارق خضير

زياد طارق خضير العكيدي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الدائرة القانونية والادارية / قسم الشؤون القانونية

Ziyad Tariq Khadheir

**Higher Education Ministry / and Scientific
Research**

**Administrative and legal office / Legal affairs
section**

ziyad.alaukidy@gmail.com

ا.د. يس عمر يوسف الحاج

جامعة النيلين/كلية القانون

الخرطوم/ السودان

Prof. Dr.: Yaseen omar Youssuf

**Al-Nileen university – collage of law / Al-
Khartoum / Sudan**

المستخلص:

تناولنا في هذه الورقة موضوع موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب في كل من فرنسا ومصر والسودان والعراق في دراسة مقارنة من خلال أربعة محاور، وقد اتفقوا على وجود رقابة التناسب وأهميته وإن لم تذكر في السودان برقابة التناسب بصريح العبارة ولكن ذكر ملائمة. وتوصيات أهمها نوصي القضاء في جمهورية السودان ان يأخذ بنظام القضاء المزدوج اسوةً بالقضاء الإداري الفرنسي والمصري والعراقي. كما نوصي أن يتم تقسيم القضاء في جمهورية السودان على ذات التقسيم المتبع في فرنسا ومصر والعراق.

ABSTRACT

In this paper we discussed the position of comparative jurisprudence on the control of proportionality in France, Egypt, Sudan and Iraq using comparative descriptive analytical method through four axes. In France, Egypt, Sudan and Iraq the control of proportionality and its importance is existed, although in Sudan the control of the proportionality is not mentioned but the statement of appropriate is expressed. The conclusion led us to recommend the judiciary in the Republic of Sudan to adopt the system of double justice in similar to the administrative judiciary of French, Egypt and Iraq. We also recommend that the judiciary in the Republic of Sudan be divided into the same division as in France, Egypt and Iraq.

مقدمة:

إن الهدف العام من تطور الرقابة القضائية على أعمال الإدارة كان التوسع في نطاق المشروعية والتضييق من نطاق السلطة التقديرية للإدارة بقصد حماية حقوق الأفراد وحررياتهم مع ضمان تمكين الإدارة من تحقيق أغراضها التي تزداد تعقيداً مع التطور المتسارع.

أهمية الورقة:

تكتسب هذا الورقة أهميتها من أهمية دراسة موضوع التناسب في القضاء الإداري لحدائته ولعدم تطبيقه في كثير من البلدان، ومن عدم وجود دراسة قانونية مستقلة بحسب علمي، تناولت هذا الموضوع، ومن وجود محاولات لتطوير القضاء الإداري في العراق والسودان.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مدى تطبيق رقابة التناسب في كل من العراق والسودان ومصر وفرنسا؟
٢. ما هي القرارات الإدارية التي يراقب القضاء الإداري تناسبها عند ارتكاب الموظف مخالفة؟
٣. ما هي السلطات الممنوحة لهذا القضاء بالموازنة بين السلطات وامتيازات الإدارة وواجبات الموظف العام وحقوقه؟.

منهج البحث:

إن المنهج المتبع في إعداد هذه الرسالة هو منهج الدراسة التحليلية المقارنة، وتتحقق فيها تحليل قوانين فرنسا ومصر والسودان والمقارنة بينها وبين القانون العراقي.

أهداف البحث:

الأهداف التي يروم الباحث تحقيقها من خلال البحث نوجزها على النحو الآتي:

١. التطرق لمفهوم رقابة التناسب في القضاء الإداري.
٢. بيان موقف القضاء والفقه الإداريين من الرقابة على التناسب في القضاء الإداري وكذلك توضيح الاتجاهات الفقهية المقارنة من الرقابة على التناسب في القضاء الإداري.

تقسيم الدراسة:

سوف نتطرق إلى دراسة هذا الموضوع من خلال أربعة محاور كالتالي:

- المحور الأول: اتجاه الفقه في فرنسا من الرقابة على التناسب
- المحور الثاني: اتجاه الفقه في مصر من الرقابة على التناسب
- المحور الثالث: اتجاه الفقه في السودان من الرقابة على التناسب
- المحور الرابع: اتجاه الفقه في العراق من الرقابة على التناسب

تمهيد:

بيننا فيما سبق الاساس القانوني للرقابة على التناسب في القرارات الضبطية والانضباطية ولا بد لنا ان نعرض بشيء من الاجاز موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب لما له من دور مهم واسهام كبير في ارساء المبادئ القضائية التي استند اليها القضاة الاداريون في مختلف دول العالم وهم بصدد اصدارهم للقرارات الادارية لا سيما القرارات التي تخص موضوع التناسب والملاءمة مدار بحثنا لما لها من اهمية وأثر كبيرين في مجال الوظيفة العامة كون ان هذه القرارات تمس الموظف العام مباشرة وبحقوقه المادية والادبية، لذا فسأتناول تباعاً موقف الفقه المقارن من الرقابة على التناسب وذلك من خلال اربعة مطالب، المطلب الاول اتجاه الفقه في فرنسا من الرقابة على التناسب، والمطلب الثاني اتجاه الفقه في مصر من الرقابة على التناسب، والمطلب الثالث اتجاه الفقه في السودان من الرقابة على التناسب، المطلب الرابع اتجاه الفقه في العراق من الرقابة على التناسب.

المحور الأول: اتجاه الفقه في فرنسا من الرقابة على التناسب

انقسم الفقه الفرنسي على اتجاهين من الرقابة على التناسب، الاتجاه الاول هو رافض لرقابة التناسب وذلك لتعارضه مع مضمون السلطة التقديرية، واتجاه اخر مؤيد لرقابة التناسب في اطار مضمون السلطة التقديرية .

اما ما يتعلق بالاتجاه الاول وهو الرافض لرقابة التناسب فلتعارضه مع مضمون السلطة التقديرية للإدارة فيذهب انصار هذا الاتجاه الى وجود تناقض واضح بين مضمون فكرة السلطة التقديرية للإدارة وقيام القضاء برقابة التناسب، فعلى سبيل الذود عن السلطة التقديرية للإدارة والبعد بها عن رقابة القضاء نهض جانب من الفقه الفرنسي مبيناً مدى ضرورتها رافضاً السماح للقضاء بأن تمتد رقابته اليها، فيرى الفقيه (DiQayl) بأن الاختصاص المقيد قد يكون عقبة ضارة للإدارة او الفرد الامر الذي يظهر عند عجز الادارة في مواجهة مسؤولياتها الطارئة في حماية حقوق الافراد وحررياتهم، وهنا يكمن الحل في التجاها الى سلطتها التقديرية، بل وفي تجاهل اختصاصاتها المقيدة في بعض الاحيان، مضيفاً ان المبالغة في التقدير تجعل الادارة الة عمياء وبدون روح وبدون تعقل، والاداري الذي يحترم القانون يصبح رديئاً اذا نقصت قدرته على الابداع والتفهم الواقعي الى ان انتهى بأنه كلما كانت الادارة ايجابية كلما كان استبعاد التحكم اكثر تحفظاً^(١).

ويرى الباحث ان الفقيه اعلاه قد بالغ بالاعتكاز على السلطة التقديرية للإدارة، إذ وصم الادارة بأنها آلة عمياء فيما لو بالغت في التقدير وجعلها بدون روح وتعقل ناسياً ومتجاهلاً ان الادارة فيما لو اعطيت مجالاً واسعاً في سلطتها التقديرية فان ذلك يمهّد الى طريق مؤداه التعسف في استخدام السلطة ولاسيما ان الدول النامية دول العالم الثالث يوشر على اغلب اداراتها بأنها تتعسف باستخدام سلطتها، هذا من جانب ومن جانب اخر ان الادارة اذا كانت تعدت الحدود التي رسمها لها القانون فإن ذلك يعد من وجهة نظرنا من مقومات بناء الدولة القانونية ومؤسساتها، وتطبيقاً واحتكاماً الى مبدأ المشروعية والذي يعني الاتفاق مع القواعد القانونية النافذة في الدولة أياً كان مصدرها، فعوداً على بدء نرى ان هذا الفقيه الفرنسي كان غير موفق باتجاهه الذي نادى به لما بيناه من اسباب.

ويقرر (Waline) انه لا رقابة على التصرفات التي تجريها السلطات الادارية في المجال التقديري لها، وان كل ما على الادارة من واجبات وهي تمارس اختصاصاتها التقديرية هو ان تضع نفسها في افضل الظروف والاحوال، وأن تجريه بروح موضوعية^(٢).

والملاحظ على اتجاه الفقيه اعلاه بأنه فتح باب السلطة التقديرية للإدارة على مصراعيه من دون رقابة قضائية، وبالتالي نرى ان الادارة هنا ستكون خصماً وحكماً في ان واحد هذا من جانب، ومن جانب اخر نرى ان ترك قرارات الادارة من دون معقب عليها ومن دون خضوعها لرقابة القضاء تزعزع ثقة المواطن والموظف بالإدارة وهذا ما لم يلفت النظر اليه الفقيه عند انتهاجه للنهج المذكور اذ ان الرقابة القضائية على اعمال الادارة فيما لو مورست على السلطة التقديرية للإدارة فأنها لا تتعارض مع هذا المبدأ (السلطة التقديرية) بل على العكس من ذلك نرى ان الرقابة القضائية اذا ما تزامنت مع السلطة التقديرية للإدارة تؤدي الى نجاح الادارة وتوفيقها في اصدارها لقراراتها الادارية ولاسيما القرارات التأديبية التي يترك فيها حرية اختيار العقوبة الانضباطية للموظف المخالف تأديبياً للسلطة التقديرية للإدارة، تفرضه في ضوء جسامة وخطورة الذنب الذي ارتكبه الموظف المخالف لأحكام القانون وكذلك في مجال الحريات العامة فكذا الحال قياساً على الرقابة القضائية على ملاءمة القرارات التأديبية.

اما الاتجاه الثاني فهو المؤيد لرقابة التناسب في اطار مضمون السلطة التقديرية، اذ يرى جانب من الفقه الفرنسي ان السلطة التقديرية يجب ان لا تؤخذ بمفهوم السلطة

المطلقة، وانما بما يعني في الواقع ترك قدر من الحرية للإدارة باعتبارها الاقرب الى الوقائع اليومية، واكثر قدرة على تقدير بعض الامور التفصيلية التي تختلف من مكان لمكان ومن زمان لزمان، اما وهذا هو المهم - اذا خرج تقدير الادارة عن كل حد معقول فلا بد من تدخل القضاء ليصحح هذا التقدير، فلا يكتفي القضاء برقابة خارجية للظروف التي تم فيها التقدير فقط كما هي الحال في الاتجاه السابق، وانما يمد رقابته الى مدى ابعد للتحقق من سلامة تقدير الادارة .

وقد عبر (Welter) عن ذلك بقوله ان هنالك حدوداً يصير بعدها سلوك الادارة أيّاً كانت الحرية التي تتمتع بها تعسفاً يجب منعه، لأنه يعبر عن ميل ارادي او غير ارادي من رجل الادارة للخرق عن الغاية الاجتماعية، وعند هذا الحد في استعمال السلطة التقديرية للإدارة يستطيع القاضي بل يجب عليه التدخل لكي يحل تقديراته الخاصة محل تلك التي اجراها رجل الادارة، ومنها النشاط الاداري بما يبقيه في الطريق المرسوم له، للوصول الى الغايات المحددة، ان السلطة التقديرية يجب ان تنحى هنا امام الضرورات العليا لحسن الادارة، ومعنى ذلك انه اذا كانت الملاءمة او التناسب من سلطة الادارة التقديرية فللقضاء التدخل اذا جاء تقديرها بعيداً كل حد معقول^(٣).

ونحن نتفق مع الفقيه (Welter) على نهجه المذكور أنفاً إذ يعد ضماناً ناجعة للإدارة والموظف والافراد، وذلك عندما يبسط القضاء رقابته على اعمال الادارة وعلى سلطتها التقديرية في التناسب مثلاً فإن ذلك يقوم عمل الادارة فيما لو ركبت متن الشطط او تعسفت باستخدام سلطتها .

ويبدو ان مجلس الدولة الفرنسي قد ساير في بعض احكامه هذا الاتجاه وذلك بأعمال رقابته على الملاءمة وذلك دون ان يفصح عن اعماله لها وتتلخص هذه النتيجة مما قرره الفقيه (odent) من ان هنالك من الحيل والتكيفات التي يستخدمها مجلس الدولة الفرنسي من اخفاء حقيقة رقابته لجوانب الملاءمة، ومن ذلك يتضح ان رقابة مجلس الدولة الفرنسي تتجاوز رقابته المجال المقيد الى رقابة تصرفات الادارة الداخلة في مجال سلطتها التقديرية^(٤).

الملاحظ على الاتجاه الفقهي اعلاه والذي نجد له صدى في قضاء مجلس الدولة الفرنسي انه لا مناص لديهم ولا اعتراض عندهم من خضوع الادارة لرقابة القضاء الاداري في مجال السلطة التقديرية للإدارة ونحن بدورنا نتفق معهم متبنين مبدأ

خضوع الادارة لرقابة القضاء في مجال السلطة التقديرية للإدارة تماشياً مع مبدأ المشروعية والرقابة على اعمال الادارة وبغية عدم وصم الادارة بأنها متعسفة في استعمال السلطة (الانحراف بالسلطة) فيما لو تركت بدون رقابة وبمنأى ومعرزل عن رقابة القضاء على قراراتها وكذلك تماشياً أيضاً مع مقومات بناء الدولة الحديثة التي يكون اساس بنائها هو عدم التعسف والانصياع لحكم القانون إذ ان هذا الامر برمته يعد ضماناً دستورية نصت عليها الدساتير والمواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان.

المحور الثاني: إتجاه الفقه في مصر من الرقابة على التناسب

الفقه المصري انقسم على اتجاهين، الاتجاه الاول المعارض لرقابة التناسب، والاتجاه الاخر المؤيد لرقابة التناسب، كما سار على ذلك نظيره الفرنسي وكما ذكرناه آنفاً في المطلب السابق .

اما الاتجاه الاول من الفقه المصري الراض حقيقة لرقابة التناسب بحجة تعارضه مع مضمون السلطة التقديرية للإدارة، ويتزعم هذا الاتجاه من الفقهاء المصريين الدكتور المرحوم سليمان محمد الطماوي، اذ يصور الدكتور سليمان الطماوي ان هناك حدوداً خارجية واخرى داخلية للسلطة التقديرية، فالظروف التي يتم التقدير من خلالها هي الحدود الخارجية للسلطة التقديرية، ولا يحدها الا فكرة المصلحة العامة، ويجب ان تتم بموضوعية وبعيدة عن البواعث الشخصية، وان تضع الادارة نفسها في افضل الظروف عند أجراءه، اما التقدير في ذاته فهو يمثل الحدود الداخلية للسلطة التقديرية والتي يجب ان تكون بمنأى عن رقابة القضاء، والا كان هناك تعارض مع جوهر السلطة التقديرية^(٥).

على ذات النهج المذكور آنفاً سار الدكتور محمد مصطفى حسن من الفقه المصري، مضيفاً ان خبرة الادارة وامكانياتها الفنية في خدمة النص دائماً حينما يقصر عن تحديد الجزيئات الخاصة بالمسائل وفروعها موضعاً الدكتور محمد مصطفى حسن بأن ذلك هو مسلك الادارة في اعمال سلطتها نحو تقدير اهمية الوقائع وخطورتها، وان ذلك يستفاد منه من احكام المحكمة الادارية في مصر، إذ تقرر في العديد من احكامها .. ((... رقابة القضاء الاداري تقف عند التحقق من مدى مطابقة او عدم مطابقة السبب للقانون، ولا يعني ذلك ان يحل القضاء الاداري نفسه محل الادارة فيما هو متروك لتقديرها ووزنها فيستأنف النظر بالموازنة والترجيح فيما قام لدى الادارة من دلائل

وبيانات وقرائن احوال اثباتاً او نفيًا، بل الادارة حرة في تقدير تلك الدلائل والبيانات والقرائن تأخذها دليلاً اذ اقتنعت بها وتطرحها اذا تطرق الشك الى وجدانها ...))^(٦).

الملاحظ على الآراء الفقهية المصرية المذكورة أنفًا انها تدور وجوداً وعدمًا حول شقين او قسمين، الشق الاول يتعلق بالعناصر الخارجية او الظروف الخارجية للقرار الاداري وهي المسموح بها للقضاء الاداري بفرض رقابته هنا، اما الشق الاخر فيتعلق بالعناصر الداخلية التي هي في وجودها ومضمونها عبارة عن تناسب والتي يجب على القضاء الاداري الا يراقبها وسند ذلك او سبب ذلك هو ان التناسب هنا للإدارة فيما لو بسط القضاء رقابته عليه لتعارض مع مضمون السلطة التقديرية للإدارة، وكذلك يحو دور الادارة وتقديرها للظروف والملابسات التي تكون هي اجدر من القضاء الاداري في موضع فرضها، إذ ان القاضي الاداري قد لا يستطيع ان يحيط علماً بجميع المناسبات التي تكون فيها الادارة، كون القرار الاداري الذي يتخذ من قبل الادارة يمر بمراحل واجراءات وصولاً الى اعتماده واصداره ومن ثم نفاذه وتنفيذه، وهنا قد لا يعلم القضاء الاداري المناسبات والظروف التي دعت الادارة لإصدار قرارها بناءً على سلطتها التقديرية التي غالباً ما تتبغى من ورائها تحقيق المصلحة العامة .

اما الرأي المؤيد لرقابة التناسب فهذا الرأي يتفق وأطار مضمون السلطة التقديرية للإدارة ومنه الدكتور محمد فؤاد مهنا، اذ يرى ان حرية الادارة التقديرية لا تكون ابدأ مطلقة، ففي وسع الصذر اطلاقاً لحرية الادارة في التقدير من الناحية التشريعية يملك القضاء الاداري ان يفرض على الادارة وهي تباشر اختصاصاتها قيوداً لم ترد في النصوص التشريعية^(٧).

وعلى ذات الرأي اعلاه سار الدكتور السيد محمد ابراهيم سليمان من الفقهاء المصريين وشرح القانون من انه، ليس للإدارة سلطة تقديرية فيما يتعلق بصحة الوقائع والاسباب التي بنيت عليها قراراتها الادارية، إذ يتعين ان تكون هذه الاسباب صحيحة وحالة ومحقة وقت اصدار القرار، فالرقابة القضائية لا تقدم على التصرفات التي تتخذ من قبل الجهات الادارية وهي تمارس سلطاتها التقديرية متى وان تفاوتت في مداها^(٨).

نحن نتفق مع الفقه المصري المؤيد لرقابة التناسب في القضاء الاداري لأن ذلك يعد من قبيل الضمانات المهمة والناجعة في مقومات بناء الدولة القانونية التي تستند على مبدأ الفصل بين السلطات والذي يعني باختصار وان كان هنالك عدم تدخل بين

سلطات الدولة الا ان ذلك لا يمنع من التعاون بينهم، وان تمارس كل سلطة اختصاصاتها على وفق ما حدده الدستور لها من اختصاصات فعلى سبيل المثال لو ان الادارة ركبت متن الشطط وتعسفت باستخدام سلطتها فأمر الامر الذي يضمن للأفراد حقوقهم واسترجاعها هو القضاء الاداري بالنسبة لتصرفات الادارة غير الموفقة فضلاً عن ذلك ان الذي يمثل الاشخاص المعنوية العامة هم الافراد (الاشخاص الطبيعيين) كما هو معلوم ومن الممكن ان يقع الشخص الطبيعي بأخطاء غير مقصودة تضر بالموظف الاخر، الافراد ان مس مصلحتهم هذا القرار مثلاً وبالتالي ان رقابة القضاء تعد ضماناً مهمة ووسيلة التجاء تضمن الحقوق وتضمن ان تلتزم الادارة بمراجعة قراراتها قبل اتخاذها لأنها ستكون على علم بأن هذا الشخص المتضرر قد يلجأ الى القضاء اسوةً بأقرانه فيما لو سلب منه حقه عمداً او خطأ او ان تتراجع الادارة عن قراراتها عن طريق سحبها فيما لو تظلم هذا الشخص المتضرر مدة الطعن بالإلغاء المقررة قانوناً، نحن نتفق مع رقابة القضاء والاتجاهات المؤيدة لرقابة التناسب في القضاء الاداري لمطابقتها مع مضمون السلطة التقديرية للإدارة وعدم تعارضها مع هذا المبدأ الذي يعد من مقومات الدول الحديثة التي يكون قضاؤها مستقلاً ولا سلطان عليه سوى القانون في المادة (١٩) منه، وكذلك تجدر الإشارة هنا في معرض الحاجة الى البيان ان اقوى الاسس التي يبني عليها إدارات الدول القوية هي سلامة اعمالها الادارية خوفاً من رقابة القضاء سواء الاداري ام العادي حسب نظام القضاء في الدولة سواء أكان نظاماً قضائياً موحداً او نظاماً قضائياً مزدوجاً كما هي حال النظام القضائي في العراق فهو نظام قضائي مزدوج.

المحور الثالث: اتجاه الفقه في السودان من الرقابة على التناسب

من خلال استقراننا للكتاب في القطر السوداني الشقيق لم نجد تقسيماً مماثلاً لتقسيمات الفقه الفرنسي الذي انقسم الى اتجاهين من الرقابة على التناسب، الاتجاه الاول هو رافض لرقابة التناسب وذلك لتعارضه مع مضمون السلطة التقديرية، واتجاه اخر مؤيد لرقابة التناسب في اطار مضمون السلطة التقديرية، وكذلك لم نجد تقسيماً مماثلاً لتقسيمات الفقه المصري الذي انقسم ايضاً الى اتجاهين، الاتجاه الاول المعارض لرقابة التناسب، والاتجاه الاخر المؤيد لرقابة التناسب، كما سار على ذلك نظيره الفرنسي وقد ذكرناه آنفاً في المطلبين السابقين.

إذ سار معظم الفقهاء في القطر السوداني الشقيق على اتفاقهم حول أهمية موضوع التناسب ومحاربة التعسف باستخدام السلطة، إذ يذهب اساتذتنا الدكتور البروفيسور

(يس عمر يوسف) ومولانا (محمد علي خليفة) انه يمكن ان يكون القرار الإداري مشروعاً وفي ذات الوقت غير ملائم وكذلك يمكن ان يكون غير مشروع وملائم او غير ملائم لأن منطقة المشروعية تقع على اركان القرار منفصلة عن بعضها اما الملاءمة فهي تقع على علاقة اركان القرار لبعضها البعض كعلاقة السبب بالمحل وفي هذه الحالة يدخل القاضي عنصراً خارجياً عن اركان القرار الإداري ليوافق بين عناصر القرار هو تقديره هو لمدى التناسب في العلاقة بين السبب والمحل او تقدير أهمية وخطورة السبب في ملاءمته بالمحل ويظهر من هذا العرض وجود نطاق المشروعية ونطاق اخر للملاءمة وعيب الانحراف هو عيب يدخل في نطاق المشروعية لا الملاءمة، إذ ان الاعتبارات التي تحيط بطبيعة عيب الانحراف أدت الى انه اصبح من اشد العيوب صعوبة في اثباته، ذلك ان العمل المشوب بالانحراف هو عمل سليم من جميع نواحيه الظاهرة وانه ملزم للسلطة التقديرية^(٩).

أما بالنسبة للدكتور (خضر عبد المولى علي) فيذهب إلى ان سلطة الإدارة ليست مطلقة او تحكمية، إذ ان الهدف الأساسي من منح السلطة التقديرية للإدارة هو تحقيق الصالح العام فإن انحرفت كان قرارها مشوباً بعيب إساءة استعمال السلطة والذي يستوجب بطلان القرار الإداري كونه غير متناسب أي ان إجراءات الإدارة يجب ان تكون مشروعة وسليمة وموافقة للقانون إذ ان القانون لا يحمي القرارات المعيبة، وفي حالة ان القانون ترك للإدارة حرية تقدير ملاءمة القرار ولم يقيد بحدود معينة او شروط خاصة ففي هذه الحالة تتمتع الإدارة بسلطة تقديرية مطلقة، ولكن يرد عليها قيد مشروعية القرار وتحقيق الصالح العام^(١٠).

أما بالنسبة لمولانا (محمد محمود أبو قصيصة) فيذهب الى ان ما يندرج تحت التعسف في استعمال السلطة هو عدم التناسب بين القرار الإداري والظروف التي يصدر فيها القرار ويتعلق بها، وهي قاعدة سبق أن طبقها مجلس الدولة الفرنسي ويشير ايضاً بأن القانون الإنجليزي لا يذكر كلمة التناسب ولكن في سوابقه القضائية كلمات لا تخرج عن هذا المعنى منها قضية (ودنسبري) الرائدة التي ذكرت المحكمة فيها قاعدة المعقولة، إذ أعطيت هذه العبارة معنيين، احدهما يتعلق بالمشروعية عندما يعد القرار الإداري غير المعقول قراراً خارجاً عن الاختصاص والآخر يتعلق بإساءة استعمال السلطة عند التأثير بعوامل خارجية في استعمال السلطة او ممارستها بشكل يبعد عن التصور وهو التعسف في استعمال السلطة^(١١).

نستخلص مما تقدم ذكره في أعلاه بأن الفقهاء في السودان أساتذة وشراح القانون يكاد يتفقون على مفهوم متقارب مفاده أن الإدارة يجب عليها ان تتقيد بتصرفاتها مع القانون كون القضاء يراقب التناسب بين تصرف الإدارة وتوافقه مع القانون من حيث الشخص الذي ينطبق عليه تصرف الإدارة حتى وإن لم ترد عبارة التناسب على وجه الخصوص، إذ قد يذكر التلاؤم أو التناسب أو الملاءمة أو كما رأينا آنفاً في قضية (ودنسبري) الرائدة التي ذكرت المحكمة فيها قاعدة المعقولية، إذ إن جميع العبارات مؤداها واحد ألا وهو التوافق والتناسب أو التلاؤم بين عمل الإدارة والقانون المطبق.

المحور الرابع: اتجاه الفقه في العراق من الرقابة على التناسب

بالنسبة لموقف الفقه في العراق من الرقابة على التناسب، فلم نجد في العراق تقسيماً للاتجاهات الفقهية على ذات النهج المتبع في الفقه الفرنسي والمصري بين مؤيد ومعارض لرقابة التناسب، وإنما جاءت معظم آراء الفقهاء العراقيين بحسب علمي وما وجدته الباحث في كتاباتهم انهم متفقون ورقابة التناسب .

فمثلاً يذهب الاستاذ الدكتور (عصام عبد الوهاب البرزنجي) بقوله ان القضاء الاداري وهو يفرض رقابته على الملاءمة في بعض القرارات الادارية يشمل اتجاهاً راسخاً واكيداً من هذا القضاء في التقدم خطوة جريئة وموفقة نحو تأكيد معنى العدالة بكل صورها دون ان يتقيد بنظريات فقهية مقيده ودون ان يتقيد او ينصت لادعاءات الادارة في ان لها وحدها تقدير ملاءمة ما تصدر من قرارات ادارية، ويا حبذا لو اتجه القضاء العربي الى فرض رقابته على الملاءمة في سائر القرارات الادارية المهمة عندما يجد اختلافاً في التناسب او التوافق بين اهمية الوقائع وما اتخذ بصدها من اجراء^(١٢).

وكذلك الحال بالنسبة لرأي الاستاذ الدكتور (مازن ليلو راضي) في هذا المجال الى ان سلطة الادارة التقديرية لا تمنع من رقابة القضاء وإنما هي التي تمنح الادارة مجالا واسعا لتقدير الظروف الملائمة لاتخاذ قراراتها وهذه الحرية مقيدة بأن لا تتضمن هذه القرارات غلطاً بيئاً او انحرافاً بالسلطة، وهي بذلك لا تتعارض مع مبدأ المشروعية بقدر ما تحقق من اختصاصات الادارة المقيدة^(١٣).

وكذلك تذهب الاستاذة الدكتورة (حنان محمد مطلق القيسي) الى انه مهما يكن من أمر فإن دخول تقدير الجزاء الاداري في نطاق السلطة التقديرية للإدارة لا يعني بالضرورة ان لا تنصرف رقابة القضاء اليها، بل لا يعني من الواقع اكثر من ترك

قدر من حرية التصرف للإدارة بعدها الاقرب للوقائع اليومية، وبالتالي انها الاكفاً على تقدير بعض الامور التفصيلية التي تختلف من حالة الى اخرى، وبالتالي فإذا كان تقدير الجزاء من الملائمات المتروكة للإدارة، فأن للقضاء ان يتدخل ويفرض رقابته اذا جاء تقدير الادارة هذا مفرطاً وبعيداً عن كل ما هو معقول سواء كان بالتشديد او بالتحقق على حد السواء^(١٤).

ويذهب الدكتور (علي حسين احمد غيلان الفهداوي) في مجال الرقابة على التناسب بقوله انه يجب ان نقلل في المجالات المحصنة من رقابة القضاء لتوفر الضمانات اكثر من احتمالات إساءة استخدام الادارة للسلطة التقديرية الممنوحة لها، إذ كلما كانت هناك رقابة قضائية كانت هناك ضمانات للحقوق والحريات العامة^(١٥).

والملاحظ كما تم ذكره آنفاً ان اراء الفقهاء العراقيين (اساتذة القانون الاداري) انهم انتهجوا مسلكاً واحداً وهو تأييدهم لرقابة التناسب وعدم وجود اتجاه معارض لرقابة التناسب، ونحن بدورنا نتفق والآراء السالفة الذكر إذ انها بنظرنا تعد متفقة على مبدأ المشروعية والرقابة على اعمال الادارة وكذلك متفقة مع مبدأ المشروعية وأثره في النظام التأديبي للوظيفة العامة وكذلك حماية حقيقية من التعسف في استعمال السلطة (الانحراف بالسلطة)، إذ ان مبدأ الاتفاق مع الرقابة على التناسب برأينا فيه مجالات نوجزها على النحو الآتي :

- ١- منها دعاوى الالغاء .
- ٢- دعاوى التأديب.
- ٣- دعاوى الملاءمة الامنية .
- ٤- دعاوى نقل الموظف من مكان الى اخر اذا كان المراد من النقل توجيه عقوبة مقنعة من قبل الادارة.
- ٥- دعاوى الضبط الاداري وحدودها في الظروف العادية والاستثنائية .

إذ ان في كل نوع من الانواع المذكورة آنفاً رقابة للقضاء الاداري على المشروعية فيها، اي على اعمال الادارة سواء في قرارات الضبط الاداري ام بين العقوبة والجريمة في مجال التأديب ام في مجال الملاءمة الامنية ام في غيرها من المجالات الاخرى التي تكون فيها الادارة تحت ضوء رقابة القضاء .

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وآخراً والله الحمد والمنة وبعد ان انهينا بحثنا بفضل الله وتوفيق منه وسداد يتوصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات نعرضها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

١. اذا ما تعسفت الادارة باستخدام سلطتها فأن القضاء الإداري بإمكانه استنباط وضبط هذا العيب.
٢. ان القاضي الاداري وهو يمارس دوره تكون رقابته من حيث الاصل هي رقابة المشروعية والتي تعني ان يراقب القاضي العمل الصادر من الادارة.
٣. استثناءً من سلطة القاضي الاداري من رقابته على المشروعية الادارية تكون رقابته رقابة ملاءمة وذلك في ميدان التناسب وكذلك في ميدان الضبط الاداري.
٤. في كل من فرنسا مصر والسودان والعراق قد اتفقوا على وجود رقابة التناسب وأهميته وإن لم تذكر في السودان برقابة التناسب بصريح العبارة ولكن ذكر ملاءمة.

ثانياً: التوصيات:

نوجزها على النحو الاتي:

١. يوصي الباحث بأن تعدل الصلاحيات الممنوحة للمحكمة في العراق وذلك بمنحها صلاحية تشديد العقوبة اذا ما رأت ايضاً انها غير متناسبة مع الفعل المرتكب من قبل الموظف قياساً على صلاحية المحكمة في تخفيض العقوبة.
٢. نوصي المحكمة الادارية العليا في العراق ان تكون اكثر سرعة بحسم الدعاوى التمييزية المطعون بها امامها لأن البطء في العدالة من أشد أنواع الظلم.
٣. نوصي القضاء في جمهورية السودان ان يأخذ بنظام القضاء المزدوج اسوةً بالقضاء الإداري الفرنسي والمصري والعراقي.

٤. يوصي الباحث فيما لو تم تقسيم القضاء في جمهورية السودان على ذات التقسيم المتبع في فرنسا ومصر والعراق ان تكون محاكمهم الادارية على ذات التقسيم (الهيكل التنظيمي) في مصر والعراق.

الهوامش:

(1) Lion Di QauL : Le capoonoLiee .t 964.op.cit .p393.

(٢) محمد فريد سيد سليمان الزهيري، الرقابة القضائية على التناسب في القرار الاداري، سنة ١٩٨٩، ص ٢٥٠.

(3) Welte: La controlejuridictionnel de La moraliteadministrative .tnese .nancy .1929 .p . 49.

(4) Odent(r): contentiousadministrative . 1961- 1462 .pelycop .p. 957.

(٥) د. سليمان الطماوي، النظرية العامة للقرارات الادارية، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٥١.

(٦) حكم المحكمة الادارية العليا بجلسة ١٩٦٠/٩/٢١، قضية رقم ١٠، س ٢، ص ١٥٤، وكذلك ما يتعلق برأي الدكتور محمد مصطفى حسن، بكتابه السلطة التقديرية، فلقد اوردته والحكم المذكور آنفاً، محمد فريد سيد سليمان الزهيري، مصدر سابق، ص ٢٥٢.

(٧) د. محمد فؤاد مهنا، مبادئ واحكام القانون الاداري في ضل الاتجاهات الحديثة، دراسة مقارنة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٧٥٤-٧٥٥.

(٨) اورد الرأي اعلاه، محمد فريد سيد سليمان الزهيري، مصدر سابق، ص ٢٥٧.

(٩) د. يس عمر يوسف والقاضي محمد علي خليفة، القضاء الاداري (قضاء الالغاء)، بدون ذكر دار نشر الطبعة الاولى، ٢٠٠٩م، ص ٧٥٩.

(١٠) د.خضر عبد المولى علي، القانون الإداري (السلطة التقديرية للإدارة العامة ومدى خضوعها للقانون، المكتبة الوطنية، السودان، ٢٠٠٩، ص ١٤١.

(١١) تتلخص وقائع تلك القضية، بأن سمح مجلس محلي لإحدى دور السينما ان تعمل في أيام الأحد بشرط ان لا يرتادها الأطفال دون سن الخامسة عشر، وادعى أصحاب السينما ان المجلس تجاوز سلطاته بإصدار هذا الشرط وانه يبعد عن الشيء المعقول ولم تقبل المحكمة دعوى المدعي، ثم وضعت قاعدة اشير اليها بقاعدة المعقولة، وذكر القاضي ((قرين)) ان المحاكم لا تمس القرارات الإدارية التي تعطي سلطات واسعة ما لم تتجاوز القانون وهو يعني في هذه الحالة تجاوز الشيء المعقول، للمزيد ينظر محمد محمود أبو قصيصة، مبادئ القانون الإداري السوداني، مصدر سابق، ص ٢١٠ وما بعدها.

(١٢) د. عصام عبد الوهاب البرزنجي، السلطة التقديرية للإدارة والرقابة القضائية، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٧١م، ص ٣٦-٤٣٧.

(١٣) د. مازن ليلو راضي، موسوعة القضاء الاداري، مبدأ المشروعية - قضاء التعويض مع احدث القرارات والفتاوى، المجلد الثاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٦م، ص ٢٤٦.

(١٤) حنان محمد مطلق القيسي، الرقابة القضائية على الملاءمة بين المخالفة والعقوبة في القرارات التأديبية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد، ١٩٩٤م، ص ٨٨.

(١٥) علي حسين احمد غيلان الفهداوي، الاتجاهات الحديثة في الرقابة القضائية على السلطة التقديرية للإدارة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٠م، ص ١٨٦.

المصادر والمراجع:

١. حنان محمد مطلق القيسي، الرقابة القضائية على الملاءمة بين المخالفة والعقوبة في القرارات التأديبية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد، ١٩٩٤م.
٢. د.خضر عبد المولى علي، القانون الإداري (السلطة التقديرية للإدارة العامة ومدى خضوعها للقانون، المكتبة الوطنية، السودان، ٢٠٠٩م.
٣. د. سليمان الطماوي، النظرية العامة للقرارات الادارية، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠٦
٤. د. عصام عبد الوهاب البرزنجي، السلطة التقديرية للإدارة والرقابة القضائية، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٧١
٥. د. مازن ليلو راضي، موسوعة القضاء الاداري، مبدأ المشروعية - قضاء التعويض مع احدث القرارات والفتاوى، المجلد الثاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٦
٦. د. محمد فؤاد مهنا، مبادئ واحكام القانون الاداري في ضل الاتجاهات الحديثة، دراسة مقارنة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م.
٧. د. محمد فريد سيد سليمان الزهيري، الرقابة القضائية على التناسب في القرار الاداري، سنة ١٩٨٩،
٨. د. يس عمر يوسف والقاضي محمد علي خليفة، القضاء الاداري (قضاء الالغاء)، بدون ذكر دار نشر الطبعة الاولى، ٢٠٠٩م
٩. علي حسين احمد غيلان الفهداوي، الاتجاهات الحديثة في الرقابة القضائية على السلطة التقديرية للإدارة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٠

المراجع الأجنبية:

1. Lion Di QauL : Le capoonoLiee .t 964.op.cit .p393.
2. Welte: La controlejuridictionnel de La moraliteadministrative .tnese .nancy .1929
3. Odent(r): contentious administrative . 1961- 1462 .pelycop

Content

1-The Objectives of Smart Theses and their applicability on the PhD theses in the Department of Information and Libraries

Assist Prof Dr. Boshra F. Zopon Al_Bayaty

Lecturer. Dr. Huda Salmman Saber

2-Web 2 applications and it's areas of investment in school education Youtube is a model

3-Utilizing modern techniques in the design of television program spaces

Ban Ahmed Ibrahim

4-The position of comparative jurisprudence on the control of proportionality

Ziyad Tarq Khadhr alaukidy

Prof.Dr.: Yassen Omar Youssuf

الاطروحة
Al-utroha

Refereed Journal Int.

www.alutroha.com

Published on House Al-utroha for publication of scientific



Historicity Studies

ISSN2518-0606

الاطروحة

Al-utroha

First issued in August 2002 **Refereed Journal**

www.alutroha.com

Published on House Al-utroha for publication of scientific



Applied Sciences

- ★ *The Objectives of Smart Theses and their applicability on the PhD theses in the Department of Information and Libraries*
- ★ *Web 2 applications and it's areas of investment in school education – Youtube is a model –*
- ★ *Utilizing modern techniques in the design of television program spaces*
- ★ *The position of comparative jurisprudence on the control of proportionality*